بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ٢٩ رجب ١٤٠٨ هـ - ١٧/٣/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٩٧

London - Thursday, 17 March 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3397

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض



اليوم

يخوض الرئيس الفرنسي ميتران معركة صامتة أوقعت خصميه الرئيسيين شيراك وبار في حرج شديد.
(صفحة الصحف)

سوق لندن تعاني من ارتفاع أسعار الفائدة والاصلاحات الضريبية تفشل في اغراء المتعاملين.
(صفحة الاقتصاد)

يقول عبد الحميد السائح ان الانتفاضة مستمرة لازالة الاحتلال الصهيوني.. وفكرة سفينة العودة لابد وان تبقى قائمة حتى نهيىء لها الاسباب.
(صفحة الشؤون العربية)

نجحت أمريكا في اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن ونيويورك.. لكن المنظمة فتحت لنفسها بالمقابل مكاتب اعلامية وسياسية أكبر حجما بكثير في الضفة الغربية وغزة.
(صفحة الرأي)

● فرصة اخيرة لمنتخب عمان بالهروب من المؤخرة لأول مرة.
(صفحة الرياضة)

● دعوة لاستمرار الحوار حول تحول القطاع العام إلى الخاص.
(صفحة البريد)

قمة سعودية أردنية:
الملك فهد والحسين يبدآن محادثاتهما في الرياض

الرياض ـ واس: بدأت المحادثات السعودية الاردنية برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة مساء امس وذلك في الديوان الملكي بقصر اليمامة.

وحضر المحادثات من الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد علي الشاعر وزير الاعلام ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الوزير المرافق الدكتور عبد العزيز الخويطر وسفير المملكة لدى الاردن السيد محمد الفهد العيسى.

وحضرها من الجانب الاردني السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء والامير رعد بن زيد كبير الأمناء والدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام وسفير الاردن لدى المملكة محمد رسول الكيلاني.

وقد وصل الملك حسين إلى الرياض الساعة الثانية وأربعين دقيقة من بعد ظهر امس حيث كان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الملك فهد بن عبد العزيز وجرى للملك حسين استقبال رسمي في المطار.

كما كان في استقباله الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والاسكان، والأمير تركي الفيصل والوزراء وكبار المسؤولين.

وكان الملك حسين قد وصل إلى المدينة المنورة في وقت سابق أمس، حيث كان في استقباله بالمطار الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وعدد من كبار المسؤولين، ثم توجه فور وصوله لزيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على رسول الله يصحبه الأمير عبد المجيد.

وبعد أن أدى صلاة الظهر، غادر بعد ذلك المدينة المنورة متوجها إلى الرياض.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للملك حسين السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والأمير رعد بن زيد كبير الأمناء والدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط
الانتفاضة تفرز استراتيجيتين متضادتين



لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

يصعد كل من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وسلطات الاحتلال الاسرائيلي مستوى المجابهة بينهما الان على نحو يشكل اختبارا مريرا لارادة كل من الجانبين.

اذ يظهر الفلسطينيون الان اتجاها واضحا نحو استراتيجية تقضي بتعميق فاعلية الانتفاضة الشعبية بنقل ثقلها وتركيزها الذي انصب معظمه حتى الان على مجابهة قوات الاحتلال في الشوارع بالحجارة، الى اتخاذ اجراءات لتعزيز العصيان المدني من اجل تفكيك الاجهزة التي تساعد سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ادامة الاحتلال، ومحاولة الحاق الهزيمة بارادة السلطات الاسرائيلية.

لقد ظهرت في الآونة الاخيرة دلائل على ان الجانب الفلسطيني، بالاضافة الى مظاهر الاحتجاج المتمثلة برجم قوات الاحتلال بالحجارة يوميا (مما ادى الى استشهاد اكثر من مائة شخص واصابة مئات بجروح واعتقال بضعة آلاف من الفلسطينيين)، قد اخذ يشدد على امتناع آلاف العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة عن العمل في اسرائيل مما يلحق اضرارا بالاقتصاد الاسرائيلي اخذت السلطات الاسرائيلية تسعى الى تلافيها بسماحها الآن لعمال من جنوب لبنان والبرتغال بملء الثغرة التي تركها الفلسطينيون.

ومنذ ما يزيد على شهرين تغلق المكاتب والمحلات التجارية الفلسطينية ابوابها ولا تفتح الا لمدة ٣ ساعات يوميا لتمكين الفلسطينيين من قضاء وشراء احتياجاتهم. وكانت القوات الاسرائيلية تفتح المحلات التجارية عنوة في بداية الانتفاضة ولكنها اضطرت للكف عن ذلك نتيجة للاحتجاجات الدولية.

وتلبية لنداءات «منظمة التحرير الفلسطينية - القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» يقدم رجال الشرطة العرب الذين يعملون مع اسرائيل في المناطق المحتلة استقالاتهم جماعيا. فمن افراد الشرطة الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم في الضفة الغربية الف شخص، استقال ٤٠٠ حتى الآن (في اعقاب اعدام عميل لاسرائيل في قباطية وقتل شرطي في عقبة جبر). وفي غزة استقال ١٥٠ شرطيا فلسطينيا يوم الاثنين. وقد استقال جميع افراد الشرطة في مدينتي رام الله وأريحا، كما ان قلائل جدا لم يقدموا استقالاتهم في بيت لحم والخليل. ويرجح ان تؤدي هذه الاستقالات الى اغلاق مراكز شرطة كثيرة. وقد بدأ الفلسطينيون ايضا في الاستقالة من عدد من اجهزة الخدمة المدنية، كمصلحتي الضرائب والجمارك.

(التتمة على ص ٢)

تحرك عربي لتحسين علاقات مصر مع سورية وليبيا والجزائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة أن الأسابيع المقبلة ستشهد تنقية الأجواء بين مصر وكل من ليبيا وسورية والجزائر تمهيداً لتحسين العلاقات بينها واستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة.

وذكرت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان هناك جهوداً تجري حاليا للوساطة بين مصر وبين الدول الثلاث.

حوار بين الملك فهد والملك حسين لدى وصول العاهل الاردني الى الرياض امس. (صورة لـ «الشرق الاوسط» من واس)

رسالة من الملك فهد لرئيس سيراليون

سيراليون ـ واس: تسلم رئيس جمهورية سيراليون جوزيف سيدومومو رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. وسلم الرسالة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور محمد بن عبد اللطيف الملحم خلال استقبال الرئيس السيراليوني له يوم امس الاول.

وتم خلال المقابلة التي حضرها وزير الخارجية في سيراليون الحاج عبد الكريم كرومة وسكرتير ورئيس الجمهورية تبادل الاحاديث الودية وتطور العلاقات بين البلدين.

وكان وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء قد وصل الى سيراليون في مطلع هذا الاسبوع.

الامير عبد الله خارج الرياض

الرياض ـ واس: قال بيان صدر عن الديوان الملكي السعودي امس ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سيقضي هذا الاسبوع بعض الوقت خارج مدينة الرياض.

ويعود الامير عبد الله حسب البيان في اوائل الاسبوع المقبل الى الرياض.

فوز منتخب العراق على السعودية ٢ / صفر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز المنتخب العراقي لكرة القدم على المنتخب السعودي ٢/ صفر في مباراتهما مساء أمس في الرياض أمام ٨٠ الف متفرج في اليوم الثاني عشر من دورة كأس الخليج التاسعة.

سجل الهدفين احمد راضي وباسل كوركيس في الدقيقتين ٥٨ و٧٢.

(التفاصيل ص الرياضة)

ابتداء من غد

الكاتب المغربي الكبير محمد العربي الخطابي يستأنف كتابة مقاله الاسبوعي في صفحة الرأي

طارق عزيز في حديث خاص لـ الشرق الأوسط:
لا مساعي جديدة لتسوية علاقاتنا مع دمشق

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

اعلن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي استعداد العراق لوقف حرب المدن اذا التزمت ايران بخمسة اسس عراقية اعلنت في العاشر من الشهر الحالي، وان القصف الصاروخي الذي تجدد بدأ عندما خرقت ايران اساسا جوهريا بمواصلتها قصف المراكز السكنية وعدد من القرى والمدن الحدودية.

وأبلغ السيد طارق عزيز «الشرق الاوسط» خلال حديث اجرته معه بمقر اقامته في فندق جروفنر في لندن انه ليس للعراق اية رغبة في اشعال حرب المدن ولا حتى في استمرار الحرب نفسها.

ووصف نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية العراقي الذي زار لندن ضمن وفد الجامعة العربية الذي اجتمع مع الوزير جيفري هاو، الاقتراح السوفياتي الذي قدم في الاسبوع الماضي لمجلس الامن والذي تركز على حرب المدن بانه «مقترح خاطىء ولا ينسجم مع منهج التسوية الشاملة للنزاع».

واكد على ان العراق سيرد على اي استخدام ايران لاسلحة كيماوية بشكل قوي يتناسب وحجم الاعتداء.

وحول اللقاء الذي تم مع وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو صباح امس الاول قال «لقد ابلغته استياء العراق الشديد من المحاولات التي تجري في مجلس الامن للتعامل مع الوسائل الايرانية التي تعتمد على المناورات والتي تؤخر ما ينبغي على المجلس اتخاذه من اجراءات عقابية ضد ايران بسبب عدم امتثالها للقرار الملزم الصادر عن مجلس الامن.

ونفى السيد عزيز وجود اية مساع تبذل حاليا لتسوية العلاقات بين سورية والعراق، لكنه اوضح ان التزام سورية بقرارات قمة عمان كفيل بذلك.

وطالب المسؤول العراقي الدول العربية والامة العربية ان تدعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة دعما مطلقا لأنها صفحة مشرقة من صفحات نضال

(التتمة على ص ٢)

الخرطوم: نجحت وساطة مصر مع اثيوبيا

الخرطوم ـ الوكالات: أعلن السيد التوم محمد التوم وزير الاعلام والثقافة السوداني أمس ان السودان واثيوبيا ستبدأن قريبا مفاوضات لتخفيف حدة التوتر بينهما ومواصلة المحادثات التي كانت قد بدأت بين السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان والرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام.

واضاف أن الوساطة المصرية نجحت في كسر طوق التوتر بين البلدين، وان السودان ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته الأخيرة للسودان اقتراحه المتعلق بتطبيع العلاقات مع اثيوبيا.

مجلس الأمن لـ الشرق الأوسط:
لم نبلغ بقرار طهران قطع علاقاتها معنا

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

نسب الى القائم بالاعمال الايراني في سويسرا قوله ان حكومة طهران قد قطعت كل علاقاتها بمجلس الامن الدولي وانها من هذا المنطلق لم تعد ملتزمة باتفاقيات جنيف كما لن تحترم اي معاهدات دولية اخرى، لكن المتحدثة باسم مجلس الامن الدولي في نيويورك، مسز ذان، ابلغت «الشرق الاوسط» قولها ان المجلس لم يبلغ بعد بشيء من هذا القبيل. واذا صح ما نسب الى المسؤول الايراني فيكون ذلك بمثابة اجراء من جانب واحد ونحن لم نسمع عنه بعد.

فقد نقلت صحيفة «نيوز ورخر زايتونج» السويسرية الموثوقة عن القائم بالاعمال الايراني في سويسرا، سيد محمد حسين مالك، قوله ان حكومة طهران قد قطعت كل علاقاتها مع مجلس الامن الدولي وانها لم تعد تشعر بالتزام تجاه اتفاقيات جنيف، وانها لن تحترم بعد اليوم الاتفاقيات الدولية.

واتصلت «الشرق الاوسط» بالمتحدثة الرسمية باسم مجلس الامن الدولي في نيويورك امس لاستيضاح الموقف فردت المتحدثة قائلة ان المجلس لم يبلغ بمثل هذا القرار واذا صح ما جاء على لسان القائم بالاعمال الايراني فيكون بمثابة اجراء من جانب واحد، وعلينا ان ننتظر لكي نرى.

على الصعيد العسكري واصل العراق وايران التراشق الصاروخي على عاصمتي البلدين امس، فمن ناحية دكت طهران ٧ صواريخ عراقية وسقطت في بغداد ٥ صواريخ ايرانية.

وتعمدت ايران التصعيد العسكري في القاطع الشمالي من جبهة الحرب البرية

وفي وقت لاحق امس، اعلن في مقر الامم المتحدة ان مجلس الامن طالب العراق وايران بوقف حرب المدن فورا.

الجمعية العامة تبحث قضية مكتب المنظمة غداً

الامم المتحدة ـ الوكالات: أعلن رسميا في الأمم المتحدة أمس أن الجمعية العامة ستستأنف اجتماعاتها غدا لمناقشة قرار الولايات المتحدة اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية.

كما ستعقد الجمعية العامة اجتماعا يوم الاثنين المقبل وهو اليوم الذي ينفذ فيه القرار بموجب قانون مكافحة الارهاب الصادر عام ١٩٨٧.

ومن المتوقع ان تدين الجمعية العامة القرار الأمريكي وقد تدعو لاتخاذ اجراء ضده.

وصرح السيد أحمد غزال مندوب تونس الدائم لدى الأمم المتحدة بانه ابلغ خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة خلال اجتماع عقد بينهما أمس الأول بالموقف العربي والخطوات المحتمل اتخاذها في هذا الشأن. وأشار إلى ان دي كويلار أطلعه على الرد الذي بعث به إلى المدعي العام الأمريكي واحتج فيه بشدة على قرار الادارة الأمريكية الذي اعتبره خرقا واضحا لاتفاقية المقر.

(راجع ص ٣)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List

المجلس الوزاري لدول التعاون

دعم الانتفاضة الفلسطينية وجهود وقف حرب الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اختتمت في الرياض مساء امس اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد يوم عمل حافل استمر ٨ ساعات خلال جلستين صباحية ومسائية لم يفصل بينهما سوى تناول الوزراء للغداء.

وصدر عن الاجتماع بيان لاحظ المراقبون انه جاء هادئا حيث يشتمل على الملامح الاساسية التي كانت مدار المناقشة للقضايا التي بحثت وبالذات في جلستي الامس واستغرقت الجلسة الصباحية اربع ساعات ونصف الساعة والمسائية ٣ ساعات، الا ان البيان اشار الى استمرار تكثيف المساعي حول الاتصالات الدولية وبالذات مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بشأن ايجاد قرار تنفيذي لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وحول التصعيد الخطير لحرب المدن بين طهران وبغداد اوضح البيان ان المجلس الوزاري استعرض بالنقاش تطورات هذه الحرب وما طرأ عليها من مستجدات.

كما عبر المجلس عن تقديره للجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية (رئيسة القمة الخليجية الثامنة) في اتصالاتها مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن حول تنفيذ القرار ٥٩٨ وتأكيده على اهمية الدور السعودي، وعبر ايضا عن دعمه لجهود السكرتير العام للامم المتحدة في هذا المجال.

كما اطلع المجلس على الاتصالات التي قامت بها المملكة العربية السعودية نيابة عن دول مجلس التعاون لتحقيق دعم دولي لكفاح الشعب الفلسطيني في انتفاضته الشعبية في الارض المحتلة ومواصلة دعم الانتفاضة بالمجالات كافة.

وطالب المجلس الوزاري في بيانه الختامي الولايات المتحدة باعادة النظر في قرارها باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك والذي وصفه البيان بانه «يتعارض مع اتفاقية بينها وبين الامم المتحدة».

وكان الامير سعود الفيصل رئيس الاجتماع قد القى كلمة في الجلسة الختامية امتدح فيها الروح الايجابية التي سادت الاجتماع والنتائج التي حققها وذكر انها «جاءت مواكبة لتوجيهات قادة دول المجلس».

واوضح الامير سعود ان الانجازات التي حققها مجس التعاون في المجالات كافة قد برهنت قدرته المتزايدة نحو تحقيق اهدافه التكاملية على كافة الاصعدة. وقال: يطيب لي ان اعبر عن خالص غبطتي بفرصة اللقاء بكم للنظر في اعمال هذه الدورة والتداول في كل ما يهم امور مجلس التعاون.

واكد الامير سعود: ان ما ساد مناقشاتنا يؤكد بجلاء روح الاخاء والجدية والشعور بالمسؤولية وما توصلنا اليه من نتائج انما كان بفضل الله ثم بفضل ما أوتيتم من سداد في الرأي وبعد في النظر ولا شك ان وضوح الرؤية.

المشتركة وتتناسق المواقف واتفاق الكلمة انما هي امور تدل على مدى تطابق وجهات النظر التي تعكس كل توجهات قادتنا.

وقال: ان الانجازات التي حققها مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال تماسكه وتكاتفه في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد برهنت على قدرته المتزايدة نحو تحقيق اهداف المجلس التكاملية وعلى الاصعدة كافة.. وقال الامير سعود: ان من نافلة القول ان هذه المنجزات لم تكن لتتحقق لولا عون الله وحكمة قادة دولنا ومعالجتهم الحكيمة للتحديات التي تواجه منطقتنا.

فلسطينية بالكوفية الشهيرة تحمل على راسها صخرة من صخور منطقة رام الله لتوزيعها على رماة الحجارة في انتفاضتهم الباسلة ضد جنود العدو، ويبدو في الصورة جندي صهيوني مدجج يراقب السلاح الذي تحمله الفلسطينية كحق من حقوقها. فهو ليس سلاحا كيماويا او نخلثر حية، او غازا خانقا ومسيلا للدموع.. «من حق المواطن أن يحمل ذرات تراب وطنه على راسه وبين خافقيه».

رابين يهدد باستدعاء الاحتياطي لتصعيد القمع

الاضراب الشامل مستمر بالارض المحتلة واستشهاد مواطن مسن في طولكرم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: لليوم الثاني على التوالي عم الاضراب العام امس الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة تلبية لنداء «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة». وذكرت مصادر فلسطينية وعسكرية اسرائيلية ان التجار لم يفتحوا متاجرهم وتوقفت حركة النقل العام بينما لم تتوجه غالبية كبرى من مئة الف عامل فلسطيني الى اماكن عملهم في اسرائيل.

ولعرقلة حركة «العصيان المدني» هذه قطعت الادارة الاسرائيلية مساء امس الاول حتى اشعار آخر الخطوط الهاتفية الدولية بين الاراضي المحتلة والخارج. ويشار الى انه منذ الاحد الماضي يفرض الجيش للمرة الاولى خلال ٢١ عاما من الاحتلال حظر تجول عاما من الخامسة مساء كل يوم على مجمل قطاع غزة حيث يعيش ٦٣٠ الف فلسطيني.

واكتفى متحدث باسم الجيش الاسرائيلي بالقول «ان الجيش يتخذ كل الاجراءات اللازمة لاحلال النظام في الاراضي». وتقول الصحف ان قرار قطع الاتصالات الدولية يهدف الى عرقلة الاتصالات بين فلسطيني «الداخل» وبين مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج.

وتوفي المواطن الفلسطيني سليم اليحيى (٧٠ عاما) امس في مستشفى طولكرم في شمال الضفة الغربية المحتلة في ظروف غير واضحة اثر تظاهرة عنيفة في مخيم نور شمس.

كما اصيب ٦ فلسطينيين آخرين خلال هذه الاشتباكات.

ومن جهة اخرى اصيب اثنان من المتظاهرين برصاص الجنود الاسرائيليين في مخيم الدهيشة قرب بيت لحم وفي قرية الجيب في جنوب رام الله وفقا لمصادر فلسطينية.

وفي قطاع غزة اصيب ١٣ فلسطينيا امس بالرصاص في مخيمي خان يونس والنصيرات حسب ما ذكرت ايضا مصادر فلسطينية.

وفي مدينة اريحا بالضفة الغربية اصدر الحاكم العسكري الصهيوني قرارا يحظر بموجبه توزيع وبيع الصحف قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا وعدم فتح الافران وبيع الخبز قبل هذا الموعد لارغام التجار والباعة على فتح محالهم بعد الظهر حيث اعتادوا فتح محالهم منذ الصباح وحتى الظهر في نطاق الاضراب التجاري.

واعلن اسحاق رابين وزير الحرب الصهيوني في تصريح نقله الراديو الاسرائيلي ان استمرار الحالة الراهنة في الضفة والقطاع ينذر باستدعاء الاحتياطي الى الخدمة العسكرية اضافة الى استخدام وسائل اخرى وزيادة ميزانية وزارة الحرب.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان خمسمائة من المتطوعين الامريكيين وصلوا ليلة امس الاول مشيرا الى انهم يشكلون دفعة اولى من مجموع ثلاثة الاف متطوع للعمل في معسكرات القوات الاسرائيلية والمشاركة في قمع الانتفاضة.

التقدمي أحيا ذكرى مؤسسه جنبلاط بعملية في الجنوب

راشيا (لبنان) وكالات الانباء: اعلن الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه وليد جنبلاط امس وللمرة الاولى امس مسؤوليته عن عملية قام بها ضد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل.

وفي بيان وزع امس اكد الحزب التقدمي الاشتراكي انه في مناسبة الذكرى الحادية عشرة لاغتيال مؤسسه كمال جنبلاط هاجمت فرقة كوماندوس تابعة له مساء امس الاول موقعا لجيش لبنان الجنوبي العميل في شويا (١١١ كيلومترا جنوب شرق بيروت) في ما يسمى (منطقة الحزام الامني) التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان ثم اطلقت باتجاه المركز صواريخ من نوع كاتيوشا.

«امل» تعتقل ١٥ فلسطينيا في مخيم البص

بيروت ـ ا. ف. ب: قالت حركة «امل» انها اعتقلت امس ١٥ فلسطينيا في اطار التحقيق الذي تجريه للعثور على قتلة الفلسطينيين الاثنين اللذين اغتيلا مساء الاثنين الماضي قرب مخيم البص للاجئين شمال صور (٨٣ كيلومتر جنوب بيروت).

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وينتظر ان يشدد الفلسطينيون في الاراضي المحتلة ايضا مقاطعتهم للسلع والمنتجات الاسرائيلية وان يمتنعوا عن دفع الضرائب التي ترهق اسرائيل بها كاهل السكان العرب الى درجة تجني اسرائيل بها ربحا من احتلالها الاراضي العربية.

وبينما يريد الفلسطينيون من وراء هذه الاستراتيجية حرمان سلطات الاحتلال الاسرائيلي من كل ما من شأنه ان يجعل الاحتلال سهلا، وفرض اعباء على اقتصاد اسرائيل ومؤسستها العسكرية، وايجاد اطر فلسطينية وطنية لادارة شؤون المناطق المحتلة وسكانها بدلا من الاطر التي تفرضها سلطات الاحتلال، فان اسرائيل تتبنى الان استراتيجية مضادة لذلك تماما.

عمدت اسرائيل، بالاضافة الى مواجهتها الانتفاضة الشعبية باطلاق الرصاص على الفلسطينيين، وضربهم جسديا وكسر اطرافهم واعتقالهم دون محاكمة الى اتخاذ اجراءات عديدة بالغة القسوة الهدف منها محاولة انهاء الانتفاضة بتركيع اهالي المناطق المحتلة اقتصاديا ومحاولة ضرب معنوياتهم.

فبالاضافة الى فرض منع التجول على مدن ومخيمات وقرى متفرقة في اوقات متفرقة، اعلنت اسرائيل يوم الاثنين فرض حظر التجول على قطاع غزة بكامله من العاشرة مساء حتى الثالثة صباحا. واعلن مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان الهدف من هذا الاجراء هو احباط «العناصر المعادية» التي استطاعت حتى الان «الانتقال من منزل الى آخر ومن قرية الى اخرى» لتوزيع المنشورات والقيام باعمال معادية لاسرائيل.

واعلنت اسرائيل يوم الاثنين اغلاق اكبر سوقين للخضار والفواكه في الضفة الغربية، احدهما في جنين والآخر في أريحا. ويعني هذا لطمة شديدة لاقتصاد الضفة التي تعتمد الى حد كبير على تصدير وبيع منتجاتها الزراعية.

واعلنت السلطات الاسرائيلية ايضا فرض قيود جديدة على تصدير المنتجات الزراعية من الضفة الغربية عبر الموانئ الاسرائيلية الى اوروبا. وفسر هذا الاجراء بأنه رد على قرار المجموعة الاقتصادية الاوروبية عدم ابرام بروتوكول زراعي مع اسرائيل يعطي المزارعين الاسرائيليين افضلية على المزارعين الفلسطينيين.

ولزيادة الاعباء المالية والاقتصادية على كاهل المواطنين العرب، وفي محاولة لالهائهم عن مواصلة مقاومتهم للاحتلال، عمدت السلطات الاسرائيلية الى منع سفر الفلسطينيين الى الاردن عبر الجسور بين ضفتي نهر الاردن الا اذا استطاع طالب اذن السفر ابراز وثائق تدل على انه سدد كل الضرائب المفروضة من سلطات الاحتلال.

وقد اعلنت اذاعة اسرائيل عن وصول خمسمائة متطوع صهيوني من الخارج للاشتراك في قمع الانتفاضة. ومن المعروف ان السلطات الاسرائيلية تطلق العنان للمستوطنين اليهود المسلحين الذين يقطنون مستوطنات يهودية مجاورة للمدن والقرى العربية ليقوموا بضرب الفلسطينيين، وتهديدهم.

وفي محاولة اخرى لمنع التنسيق بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في فلسطين المحتلة، عمدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الثلاثاء الى قطع الاتصالات الهاتفية بين قطاع غزة والضفة الغربية من جهة والعالم الخارجي من جهة اخرى. ولكن الاوساط الفلسطينية تقلل من اهمية هذا الاجراء وتعتبر ان سبل الاتصال البديلة سالكة دائما، كما تؤكد العزم على مواصلة الانتفاضة وتصعيدها.

وهكذا تدخل الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة مرحلة مهمة خطيرة تفرض اسئلة ملحة: من سيصمد للتحدي مدة اطول؟ أي الطرفين ستضعف ارادته اولا نتيجة للاستراتيجية التي يطبقها عدوه؟ والسؤال المهم قوميا: كيف يستطيع العرب تحويل تأييدهم المعنوي للانتفاضة الى دعم حقيقي طويل الاجل يساعد الفلسطينيين في الظفر بحريتهم واستقلالهم لقاء تضحياتهم والمشقات البالغة التي يتحملونها؟

عرض شامير البديل لخطة واشنطن علاقات دبلوماسية مع الاردن ودعم اتفاقيات كامب ديفيد

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

كشف النقاب في واشنطن امس عن «العرض البديل» بخطة السلام الامريكية الجديدة، الذي حمله اسحق شامير معه في زيارته الحالية لواشنطن، وناقشه مع المسؤولين الامريكيين اثناء البحث في تفاصيل الخطة التي اعلن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية فشله في اقناع شامير بها.

ويتضمن العرض الذي اطلع الاسرائيليون عليه بعض المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط وتسرب الى وسائل الاعلام في واشنطن، من بنود رئيسية ثلاثة هي:

الاول: بناء ٤١ الف شقة في الضفة الغربية وقطاع غزة تستوعب ٢٨٠ الف «لاجيء» يعيشون في المخيمات، ويجري تمويل هذا المشروع من مصادر دولية لم يحددها العرض.

الثاني: يعرض شامير اتفاقية سلام وعلاقات دبلوماسية مع الاردن مع بدء المفاوضات من اجل تحديد المستقبل النهائي للضفة وغزة لا بعد انتهاء هذه المفاوضات.

الثالث: يدعم شامير في عرضه آلية اتفاقيات كامب ديفيد التي حددت فترة انتقالية للحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

ويرى الذين اطلعوا على عرض شامير انه لن يكون مقبولا من الاردن او الفلسطينيين لان المسألة بالنسبة الى الفلسطينيين فيما يتعلق بالبند الاول ليس مسألة سكن او تحسين اوضاع وانما هي قضية حق تقرير مصير واقامة دولة فلسطينية.

اما بالنسبة الى البند الثاني فان الاردن يرفض رفضا قاطعا هذا العرض لان ما يسعى اليه هو صيغة لاستعادة الارض مقابل السلام. ويرفض الاردن والفلسطينيون البند الاخير لان آلية اتفاقيات كامب ديفيد لا تضمن انسحابا اسرائيليا نهائيا من الارض المحتلة.

وكان شولتز قد اعلن اثر جولة مباحثاته الاولى مع رئيس وزراء العدو شامير يوم الثلاثاء ان الجانبين «لم يتمكنا من العثور على سبيل لسد فجوة خلافاتهما». لكن شولتز قال ان الولايات المتحدة «متشجعة» لمواصلة جهود السلام في الشرق الاوسط.

غير ان شامير اعلن من ناحيته انه لا يرى محلا في صيغة سلام اقليمي لمؤتمر دولي وقال «اننا مهتمون اولا بالتفاوض مباشرة مع جميع الفرقاء المعنيين ولا نرى اي دور ايجابي لمؤتمر سلام دولي»، لكنه رفض اي امكانية للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد حمل الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم الثلاثاء ايضا على منظمة التحرير الفلسطينية بسبب اعلانها مسؤوليتها عن الهجوم على اوتوبيس اسرائيلي في صحراء النقب في فلسطين المحتلة. وقال ريجان «عندما يتعلق الامر باسرائيل، فان الولايات المتحدة ليست مساوما او وسيطا وانما هي صديقة وحليفة.. والولايات المتحدة لن تترك اسرائيل وحدها».

وقال الرئيس الامريكي في كلمته التي القاها امام احدى المنظمات اليهودية ـ الامريكية «ان السلام لن يفرض من قبلنا ولا من قبل اي كان»، لكنه اكد ان «التقدم في اتجاه السلام في الشرق الاوسط لا يخدم المصالح المشتركة وحسب، ولكنه امر ملح ايضا».

وتوقع المراقبون في واشنطن ان لا يغير رئيس الوزراء الاسرائيلي رأيه تجاه المقترحات الامريكية في اجتماعه مع الرئيس ريجان في وقت متأخر مساء امس.

وقد حاول المسؤولون الامريكيون تهدئة مخاوف شامير بشأن خطة السلام ولاسيما بشأن المؤتمر الدولي الذي وصفه افي بارنر، المتحدث باسم شامير بانه «نقطة الخلاف» الرئيسية في المباحثات بين شامير وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي.

المؤتمر الشعبي اليمني يواصل اعماله

صالح: احداث ١٣ يناير لم تقطع رحلتنا الوحدوية بعدن

صنعاء ـ كونا: واصلت الدورة الاعتيادية الرابعة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام اعمالها صباح امس لبحث نشاطات اللجنة الدائمة وتكوينات المؤتمر الشعبي العام.

وكانت الدورة قد ناقشت في بداية اعمالها تقرير رئيس الجمهورية العربية اليمنية الامين العام للمؤتمر الشعبي العام العقيد علي عبد الله صالح الذي تضمن نشاطات اللجنة الدائمة وتكوينات المؤتمر الشعبي العام خلال الفترة ما بين دورتي الانعقاد الثالثة والرابعة.

وذكرت وكالة انباء «سبأ» اليمنية ان الدورة بحثت الانشطة والتكوينات خلال الفترة المذكورة التي زخرت بالعديد من الاعمال والمشاريع التنموية وصور النشاط والفعاليات المختلفة للمؤتمر الشعبي العام واجهزة الدولة المختلفة.

ونقلت الوكالة عن الرئيس علي عبد الله صالح تأكيده في تقريره على «ان الزراعة والنفط هما السلاح القوي بيد الشعب في مواجهة عوامل التخلف والتحرك في تعجيل البناء والتطوير لمختلف القطاعات وفي مقدمتها بناء الانسان هدف التنمية ووسيلتها معا وفي مجال العمل الوحدوي بين شطري الوطن».

وقال الرئيس صالح في التقرير «اننا نواصل انطلاقتنا الوحدوية بما يتفق والسياسة الوحدوية وبما يحقق الخير والانتصار ويكفل استمرار النضال الوحدوي لامتنا العربية».

واكد الرئيس علي عبد الله صالح على ان امانة المسؤولية تلزمنا الحرص في عملنا الوحدوي (ليتعاظم في مناخ اخوي بناء) ومن (خلال الحوار والتفاهم والتعاون والتشاور والتنسيق المستمر بين مسؤولي الشطرين).

واشار الى ان التزام بلاده الصادق بالمبادىء المذكورة ورغم مستجدات الاحداث في جمهورية اليمن الديمقراطي في ١٣ يناير ١٩٨٦ وما تطلبته منا من بذل جهود متواصلة والقيام بمسؤوليات جديدة ما فتئنا (نعمل جاهدين على تواصل العمل الوحدوي نحو تحقيق اهدافه).

كما استعرض نشاطات بلاده على الصعيد الخارجي وقال: «لقد استطاعت بلادنا بتفاعلها مع كل الاحداث والمتغيرات على الساحات العربية والاسلامية والدولية من أن تحظى باهتمام وتقدير كل الدول وذلك بفعل السياسة الثابتة في علاقاتها مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة».

رشدي الكيخيا في ذمة الله

فقدت سورية احد كبار السياسيين من رعيلها الاول وهو السيد رشدي الكيخيا رئيس مجلس النواب السوري سابقا وزعيم حزب الشعب الذي اختاره الله لجواره في قبرص منذ يومين حيث مثواه الاخير. رحم الله الفقيد الكبير وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الشرق الاوسط من تونس:

موريتانيا تفسر تأجيل زيارة ولد طايع ومساعدية يعود لبلاده

«شروط ليبية لدخول معاهدة الاخاء»

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتظر ان يصل الى تونس خلال الساعات القليلة المقبلة وزير الخارجية الموريتاني مبعوثا من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي طايع لشرح الاسباب التي ادت الى تأجيل زيارته الى تونس وقد كانت هذه الزيارة مقررة امس، الا انه اتصل هاتفيا بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم الثلاثاء وطلب تاجيلها.

ولم يتحدد الموعد الجديد لهذه الزيارة ولم تعرف تونس على وجه الدقة سبب تاجيلها في حين انها استعدت لاستقبال الرئيس الموريتاني الذي كان يعتزم من خلال هذه الزيارة اللقاء بالقيادة التونسية الجديدة على غرار ما فعل الرئيس الجزائري والعقيد القذافي.

وكان محتملا ان يبقى الرئيس الموريتاني في تونس الى يوم ٢٠ الشهر الحالي، وهو يوم العيد الوطني التونسي، على أن يحضر ايضا الرئيس الشاذلي بن جديد الا ان هذا الخبر لم يتأكد.

وعلى صعيد المغرب العربي ايضا، فقد انتهت امس الزيارة التي اداها الى تونس على مدى يومين السيد محمد شريف مساعدية عضو المكتب السياسي مسؤول الامانة العامة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.

ووصف المسؤول الجزائري زيارته الى تونس بانها كانت فرصة مكنته من اللقاء بالاخوة التونسيين والتحادث معهم فيما يخص العلاقات الثنائية والاهتمامات المشتركة في كثير من القضايا.

وتلاحظ الاوساط السياسية في تونس ان هذه الزيارة جاءت قريبة من موعد الذكرى الخامسة لتوقيع معاهدة الاخاء والتعاون يوم ١٧ مارس عام ١٩٨٣. وكانت هذه المعاهدة في البداية بين تونس والجزائر ثم انضمت اليها موريتانيا.

كذلك فان زيارة مساعدية الى تونس جاءت في اثر اعلان ليبيا قبولها المبدئي للانضمام الى المعاهدة التونسية الجزائرية الموريتانية.

لكن يبدو ان اعلان هذا الموقف الليبي عبر «مؤتمر الشعب العام» جاء مرتبطا بشروط وتؤكد بعض المصادر ان الحكومة الليبية اجرت اتصالات سياسية مع العواصم الثلاثة تونس والجزائر ونواق الشط في خصوص امكانية قبولها للمعاهد وفق شروط تتمحور حول العناصر الثلاثة التالية:

● ازالة كل الحدود بين البلدان المغاربية الموقعة على المعاهدة.

● ان تكون المعاهدة مفتوحة مما يسمح لاي دولة عربية الانضمام اليها.

● تغيير المعاهدة لتنص على الوحدة العربية.

ومن اول وهلة تبدو هذه الشروط عسيرة لاسباب موضوعية اهمها:

ـ ان نص المعاهدة يتضمن عدم المساس بالحدود القائمة حاليا، ويعتبر هذا النص من اهم اركان المعاهدة، لان المعاهدة هي في الوقت نفسه اعتراف بتلك الحدود، ولهذا فان الانضمام اليها هو ضمنيا اعتراف بالحدود وليس الغاء لها او طلبا بالالغاء، واعتراف ايضا بسيادة الدول الموقعة على المعاهدة، وهي سيادة مقدسة.

ـ ان نص المعاهدة نص مغلق فقد صادق عليه في تونس مجلس النواب، وكل تغيير مهما كان شكله ومحتواه يقتضي عرضه على مجلس النواب.

ويبدو ان زيارة المسؤول الجزائري الى تونس مكنت من التحاور في شأن الموقف الليبي. واذا كان هذا الموضوع قد احيط بالتكتم، فانه يرجح الآن ان موقفا منسقا بين تونس والجزائر قد تم ضبطه ازاء الموقف الليبي، وان البلدين يرفضان انضمام ليبيا الى المعاهدة ما لم تحترم الحدود القائمة.

وقد يتبلور هذا الموضوع اكثر في الايام المقبلة لا سيما ان السيد الهادي البكوش الوزير التونسي الاول يعتزم القيام بزيارة الى ليبيا بمناسبة انعقاد اللجنة العليا المشتركة التونسية الليبية يوم ٢٧ الحالي تطبيقا للمقررات التي اتخذت خلال الزيارة الاخيرة للعقيد معمر القذافي الى تونس.

وتجتمع حاليا في تونس لجنة تونسية ليبية اخرى، وهي لجنة فرعية متخصصة تدرس مشروع تقرير الاتفاقية الثنائية للضمان الاجتماعي لملاءمتها مع التطور الجديد في العلاقات.

زار ومبارك مجمع انتاج «عين الصقر»

زايد: التضامن حقيقة لا شك فيها «ولا لف ولا دوران»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان آمال الامة العربية ليست احلاما وانما لدينا رؤية ملموسة ونحن امة واحدة واخوة. وقال في تصريحات صحافية له امس في القاهرة ان قوة مصر هي امان للوطن العربي وبالاخص لدول الخليج.

وردا على سؤال حول تأكيد الرئيس المصري حسني مبارك ان التضامن العربي ليس مجرد شعار وانما يحتاج الى مزيد من التنسيق بين الدول العربية في مختلف المجالات قال الشيخ زايد: حتما.. حتما فمصر والامارات بينهما تضامن وتآزر مؤكدا ان هذا التضامن والتآزر ليس فيه شك ولا ريب ولا لف ولا دوران. وهذا هو ما سيؤدي الى تطوير الامة العربية ويعيد لها مجدها وفخرها.

وقال الرئيس مبارك اننا لا نعيش في احلام وانما في واقع وفي عمل مستمر.. واعرب من جديد عن تقديره واعتزازه بالشيخ زايد بن سلطان قائلا: ان معرفتي بالشيخ زايد ترجع الى عهد ليس بقريب حيث سبق ان التقينا انا وهو وأنا اعرفه شخصيا منذ عام ١٩٧٥ والتقيت معه مرات كثيرة واشعر بنقاء واخلاص هذا الرجل للقضايا العربية ودائما ما تجدونه يتحدث في مواضيع لم الشمل العربي.

وقال الرئيس مبارك انه من هذا المنطلق ومن منطلق العلاقات الخاصة التي تربطنا بدول الخليج بصفة عامة وبدولة الامارات بصفة خاصة يجعل بيننا باستمرار ودا وحبا وتعاونا واعرب عن اعتقاده انه ليس هناك من لا يحب الشيخ زايد.

وكان الشيخ زايد والرئيس مبارك قد زارا امس مصنع صقر للصناعات المتطورة ومجمع انتاج الصاروخ «عين الصقر» حيث استمعا الى شرح من الفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع حول المصنع الذي يعتبر الاحدث من نوعه في العالم حيث ينتج جميع اجزاء الصاروخ الذي يبلغ طوله حوالي متر ويحمل على الكتف ويتكون من ١٨ الف قطعة يتم انتاجها كلها في هذا المصنع.

وشاهدا معرضا لانتاج المصنع وعرضا تليفزيونيا لاصابة الصاروخ لمختلف الاهداف. وقاما بزيارة المعرض المكشوف لانتاج بعض مصانع الهيئة العربية للتصنيع وضم المعرض صاروخ سوينج فاير الموجه والمتطور والمحمول على عربات.. وانتاج السيارات العسكرية والمدنية من تصنيع الشركة العربية الامريكية والتي صممت لاجتياز جميع انواع الاغراض وتستخدم للقيادات العسكرية ولحمل المعدات العسكرية.. والعربة المدرعة لحمل اطلاق الهاون المصري.. والعربة المصفحة فهد للقيادة اضافة الى انتاج مصانع المحركات الجيزيل والالفاجيت.. وانتاج مصانع الطائرات لبعض اجزاء الطائرات الميراج والتوكانو ومنها الخزانات الاضافية للوقود وبعض الاجزاء الالكترونية لمختلف الاسلحة وقاذفات اللهب وحوامل الصواريخ.

ميزان العدالة الامريكية

ثلاثة امور لا يمكن ان نفصل بينها...

الامر الاول: رفض شامير للمقترحات الامريكية. الامر الثاني: دعوة شامير لانتخابات مبكرة. الامر الثالث: موافقة الكونجرس على قرار ادوين ميس باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك.

ان التامل العميق لمعنى هذه الاحداث الثلاثة هو احد مفاتيح فهم ماذا يراد منا، وماذا يدبر لنا، وما هي حقيقة نوايا العدو الاسرائيلي، وما هي قدرات الادارة الامريكية.

ان رفض شامير للمبادرة الامريكية وتعليقه القاتل الساخر: «انا لم اوافق على ما جاء في مقترحات جورج شولتز سوى على توقيعه» اي ان كل ما جاء في مقترحات شولتز مرفوض (سوى اسمه!) هو قمة الرفض!

لقد رفض شامير كل شيء، الا ـ تأدبا ـ اسم شولتز. ولم يكتف شامير بالرفض، ولكن قلم بلغة الشطرنج في تامين نفسه وطالب باجراء انتخابات مبكرة.

لماذا الانتخابات المبكرة الآن؟ بالنسبة لشامير والليكود هذا افضل وقت لاجراء الانتخابات لثلاثة اسباب:

اولا: لان هناك قضية «امنية» وهي قضية الاوضاع في الاراضي المحتلة، ومن القواعد التقليدية في عالم السياسة الاسرائيلية انه كلما شعرت اسرائيل بالخطر اعطت اصواتها لقوى التطرف.

ثانيا: ان خريطة القوى السياسية، الان، لصالح شامير فهو قوي داخل الليكود ولديه علاقات قوية مع الاحزاب الدينية الصغيرة المتعددة، ويضمن وبقوة حركة المستوطنين التي ترى فيه بطلا قوميا، يرفض التفريط ولو قيد انملة في «ارض الميعاد».

ثالثا: ان وضع تكتل حزب العمل في حالة سيئة، بسبب فضائح بيريز، وخلافه الدائم مع رابين مما يجعل ذلك افضل وقت لاجراء الانتخابات.

ويسير سيناريو شامير على اساس انه بعد فوزه في الانتخابات يستطيع ان يثبت لواشنطن واللوبي اليهودي الامريكي انه لا يعبر عن نفسه او تيار اقلية فحسب لكنه يمثل اتجاه الاغلبية.

هنا اذا حصل شامير على الاغلبية التي يريدها فلن تستطيع قوة على الارض ان تمنعه من سياسة التشدد اللانهائي.

الغريب والعجيب، والذي يكاد يفقد الانسان عقله، هو تزامن ما يفعله شامير في الاراضي المحتلة والصفعة التي وجهها للمبادرة الامريكية في المنطقة، مع قرار الكونجرس باغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن!

كيف؟ ولماذا؟

امر مخيف ان تكون السياسة الامريكية هي سياسة تدليل من يرفض مقترحاتها وعقاب من يوافق عليها! امر مخيف ان يؤيد الكونجرس الامريكي من يرفض المؤتمر الدولي للسلام ويعاقب من يسعى اليه.

ان الكونجرس الذي تسيطر عليه الاغلبية الديموقراطية في مجلسي الشيوخ والنواب ينتظر ان يظل هكذا لمدة ٤ سنوات مقبلة على الاقل. وتأمل رؤساء اللجان المتخصصة في مجلسي الشيوخ والنواب يؤكد ان ٧٢٪ من هؤلاء يتبعون الحزب الديموقراطي.

واليوم «بعض انصار الحزب الجمهوري ـ او هكذا يدعون ـ اصبحهم» ندما على انهم لم يفعلوا شيئا طوال فترتي حكم ريجان حينما كانت لهم الاغلبية تجاه الشرق الاوسط.

لن يفعل لنا احد اي شيء، سواء كان ديموقراطيا او جمهوريا. الحل يبدأ من تغيير الواقع، كما تعلمنا من اطفال الحجارة.

عماد الدين أديب

طارق عزيز في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط»:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الشعب الفلسطيني من اجل استرداد ارضه المحتلة وتأمين حقوقه المشروعة.

وفي ما يلي نص الحوار مع السيد عزيز:

● ما هي طبيعة المحادثات التي اجريتها بشكل مستقل عن وفد الجامعة العربية مع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو؟

ـ ان الزيارة التي اقوم بها للندن هي في الاساس ضمن وفد الجامعة العربية المكلف بمتابعة شؤون الانتفاضة الفلسطينية والقضية الفلسطينية. لقد عقدت لقاء مع سير جيفري هاو على هامش هذه الزيارة، وتناول البحث بيننا العلاقات الثنائية بين العراق وبريطانيا وركز بصورة خاصة على المداولات الجارية في مجلس الامن بشأن تطبيق القرار رقم ٥٩٨، وقد اوضحت للوزير البريطاني موقف العراق وأكدت الحقيقة المعروفة وهي ان العراق منذ صدور القرار رحب به وابدى استعداده لتنفيذه في حسن نية، غير ان النظام الايراني في الواقع رفض هذا القرار ومارس سلسلة من المناورات ووسائل الاحتيال والكذب استمرت عدة اشهر، ولا اخفي انني في محادثاتي مع الوزير هاو ابديت استياء العراق الشديد من المحاولات التي تجري في المجلس للتعامل مع الوسائل الايرانية المذكورة وتأخير ما ينبغي على المجلس ان يتخذه من اجراءات عقابية ضد ايران لانها غير ممتثلة للقرار الملزم الصادر عن مجلس الامن، فلقد انقضت ٨ شهور حتى الان منذ صدور القرار، ولم يظهر المجلس التصميم الكافي على الالتزام بتعهده بالقرار رقم ٥٩٨، الذي ينطوي على تسوية شاملة للنزاع، وفي الوقت نفسه عليه ان يبادر الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان الامتثال للقرار، وايران لم تمتثل والمجلس حتى الان لم يتخذ تلك الاجراءات، هذا هو محتوى محادثاتي مع الوزير هاو في لندن.

● كيف تقيمون الطلب السوفياتي لمجلس الامن بعقد جلسة تخصص لبحث «حرب المدن»، وما هو رأيكم بشكل عام من الموقف السوفياتي من الحرب الجارية؟

ـ من الثابت في الوقائع وهذا ما اكدت عليه في محادثاتي هذا الصباح (صباح امس) ان ايران هي التي بدأت حرب المدن عندما وجهت الصواريخ الى مدينة بغداد في يوم ٢٨ فبراير (شباط) واطلقت سيلا من قذائف المدفعية وبشكل كثيف على المدن الحدودية وخاصة البصرة وهي ثاني مدينة في العراق، وكان علينا ان نرد بعد صبر طويل وبعد ان تحلينا بالحكمة لعدة اشهر كانت خلالها ايران توجه صواريخها الى عاصمتنا، وتوجه قذائف المدفعية وغيرها من الاسلحة الى مدننا، كان علينا ان نرد حماية لارواح شعبنا ولمنع ايران من المضي في قصف اهلنا. ان المقترح الذي قدم الاسبوع الماضي للتركيز على حرب المدن هو مقترح خاطىء ولا ينسجم مع منهج التسوية الشاملة للنزاع.

لقد ابدينا رأينا به في حينه اثناء المداولات التي اجراها ممثلنا الدائم في نيويورك مع الوفود، فالتركيز الجاد والمسؤول هو الذي يجب ان ينصب على التطبيق الكامل للقرار وعلى اتخاذ العقوبات ضد الطرف غير الممتثل لهذا القرار وهو ايران.

● الموقف الصيني تجاه تنفيذ المرحلة الثانية من القرار، ماذا يعني لكم؟

ـ انا لا اريد ان اتناول مواقف الدول فرادى فهذه المواقف تعبر عن نفسها من ناحية، ومن ناحية اخرى لاتزال هناك مداولات تجري في مجلس الامن، غير انني بصورة عامة أقول ان احدا من اعضاء المجلس لم يظهر التزاما كافيا بتعهده بموجب ميثاق الامم المتحدة.

● حرب الصواريخ او «حرب المدن» كما يسميها البعض الى متى ستستمر، واليس لهذه الحرب من نهاية؟

ـ نحن أعلنا في العاشر من مارس (اذار) بان العراق مستعد لوقف حرب الصواريخ اذا التزمت ايران بخمسة اسس اعلناها وهي اسس عادلة ومنسجمة مع القانون الدولي، غير ان ايران خرقت اساسا جوهريا من هذه الاسس عندما واصلت قصف المراكز السكنية العراقية الصرفة، وقصفت مدنا وقرى عراقية واقعة على الحدود، هذا فبنظرنا قصف مدن، وليس قصف المدن فقط هو ضرب العواصم او المدن المهمة، فحيثما تضرب مدينة، فان ذلك يعتبر قصفا للمدن وللمراكز السكنية.

في مدينة جلبشا التي قصفت بالمدفعية الثقيلة سقط ١٣ شهيداً و٧٩ جريحا، وفي دربدليخان سقط ٨ شهداء و٩ جرحى، عدد كبير منهم من النساء والاطفال، وهذا قصف للمدن والمراكز السكانية، وهو اخلال بأحد الاسس الجوهرية التي اعلناها والتي يعترف بها القانون الدولي والمجتمع الدولي.

● بعض الانباء البريطانية تحدثت عن تصنيع ايراني لاسلحة كيماوية، ما هي الاحتياطات العراقية لهذه المسألة في حال استخدام السلاح الكيماوي في الحرب؟

ـ الايرانيون استخدموا السلاح الكيماوي في السابق وان كان على نطاق محدود ومن المتوقع ان يستخدموه في عملياتهم العدوانية ضد العراق، نحن من جهتنا متحسبون لهذا الاحتمال واي عدوان سيواجه من جانبنا برد قوي يتناسب معه.

● لايزال الخلاف العربي ـ العربي، وبشكل خاص الخلاف السوري ـ العراقي من العقبات المهمة في وجه توحيد الموقف العربي، ما الذي حال دون تفاهم البلدين الذي بوشر به خلال انعقاد قمة عمان الطارئة؟

ـ في عمان كان هناك اتفاق بين الزعماء العرب على اتخاذ موقف واضح من العدوان الايراني على العراق وعلى دول الخليج، هذا الموقف تم التعبير عنه بالمقررات التي صدرت عن القمة، والوفد السوري في القمة لم يعترض على تلك القرارات، واكد مشاركته فيها، وفي الاجتماع الخاص الذي عقد في عمان وحضره ثمانية من الزعماء العرب بينهم الرئيس صدام حسين والرئيس السوري حافظ الاسد، كان هناك تعهد من الرئيس السوري بالالتزام بقرارات المؤتمر، وان تعمل سورية في الفترة اللاحقة وفقا لهذا المنهج الذي حددته قمة عمان، الذي حدث بعد ذلك ان سورية لم تلتزم، بل واصلت تحالفها مع ايران ضد العراق، وصارت تلعب ادوارا لا تنسجم مع منهج قمة عمان، لذلك كان علينا ان نقول الحقيقة للرأي العام العربي من ان سورية لم تلتزم بالتعهد الذي قطعته ابان قمة عمان.

● وهل المساعي لاصلاح ذات البين بين الطرفين مستمرة؟

ـ كلا، لا توجد في الوقت الحاضر مساع. إن الامر متروك الان لسورية نفسها، فاذا كانت دمشق مستعدة للالتزام بقمة عمان، فهي قادرة على ان تفعل ذلك دون ان يطلب منها احد هذا الطلب، هناك قرار قمة، وسورية بلد عضو في الجامعة العربية، ومن المفروض ان تلتزم بقراراتها.

شيخ المبعدين ورئيس برلمان فلسطين لـ «الشرق الأوسط»

تفجرت الانتفاضة بعد أن تحقق شعبنا انه ليست هناك أمم متحدة تعبأ بقضيته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني «برلمان المنفى» ان الانتفاضة الفلسطينية سوف تستمر بإذن الله تعالى حتى تحقق اهدافها بإزالة الاحتلال الصهيوني من تلك البقاع الطاهرة. وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان انعقاد مؤتمر دولي للسلام يمكن ان يكون بادرة خير، شريطة ان يكون هذا المؤتمر الدولي صاحب صلاحية تمثل فيه جميع الدول ذات الشأن والتنظيمات ذات العلاقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني فاذا وقع هذا فسيمكن التوصل الى حقوقنا، ولان قرارات الامم المتحدة، ومجلس الامن في مجموعها تعطينا حق ان نقيم دولة عاصمتها القدس كذلك تعطينا حق ان نقيم دولة نستعمل فيها حق تقرير مصيرنا في اقامة دولتنا.

وأضاف الشيخ السايح قائلا: ليس معنى هذا ان نستسلم لاسرائيل، لا، نحن كعرب وكفلسطينيين لا يمكن ان نستسلم لامريكا ولا لاسرائيل وانما نطالب بحقنا في اقامة دولتنا وتقرير مصيرنا وهذا من حقوقنا الانسانية والسياسية.

واكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان تجمع الشعوب العربية حكومات وشعوبا، واتفاق كلمتهم على مساندة الشعب العربي الفلسطيني مهما كان من جراء ذلك سيكون وسيلة مؤثرة لمواجهة العدو الصهيوني الذي يسعى لطمس الهوية الفلسطينية مشيرا الى ان المخطط الاسرائيلي قائم على ان تتفرد اسرائيل بالدول العربية واحدة اثر الاخرى حتى تنتهي منها جميعا.. وهذا لن يتحقق ابدا بإذن الله تعالى مادامت القلوب والصفوف متحدة.

وأوضح الشيخ السايح ان استمرار الانتفاضة هو الطريق الصحيح لنتائج جيدة في الضغط على اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.. مؤكدا على ان فكرة سفينة العودة لا بد وان تبقى حية وقائمة حتى تهيىء لها الأسباب.

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الانتفاضة المباركة التي فاجأت العالم عربا وغير عرب، مسلمين وغير مسلمين.. حتى العدو الصهيوني فاجأتهم بأحداثها وبكل ما نتج عنها من ثبات واصرار على التمسك بحرمة الوطن وازالة الاحتلال، وأن الأمر وصل بهم الى درجة لا يستطيعون صبرا على هذا الاحتلال، ولذلك استعملوا الحجارة والأيدي وصدورهم العارية الا من ايمان في نفوسهم مقابل تلك الأسلحة الحديثة التي تسلحوا بها فانعكست هذه الانتفاضة على جميع انحاء العالم حتى على الاسرائيليين..

وأضاف: لقد اجتمعنا بجماعة من الاسرائيليين في اثينا منذ اسبوعين وكانوا قد اتوا الينا ليشاركوا سفينة العودة.. حدثونا بأنهم حينما سمعوا بتفجير سفينة العودة تفجرت قلوبهم وتفجرت سياستهم.. فأصبحوا لا يطيقون ان يحتملوا مثل هذه الأخبار، لأنهم يعلمون ان هذه السفينة اقلعت وسارت تمخر عباب البحر وعليها نحو اربعمائة من الانجليز والفرنسيين والامريكيين والايطاليين واليونانيين والبلجيكيين فضلا عن رجال الاعلام من كل انحاء العالم... لو انهم صعدوا على هذه الباخرة لما استطاعت اسرائيل ان تفجرها والا تفجرت خيوطها وتفجرت مفاصلها وعقولها وقلوبها فانهم بمجرد ان علموا بالسفينة المرتبطة بالانتفاضة والتي نشأت عنها اهتزت مفاصلهم واهتزت موازينهم، وعرفوا ان كل ما سلكوه من مسالك لم يستطيعوا ان يؤثروا على الفلسطينيين ولا على العالم.. ولذلك حينما قرروا نتيجة هذه الانتفاضة ابعاد عدد من الشخصيات الفلسطينية ونفذوا هذا القرار بأربعة اخرجوهم من حدود فلسطين.. هؤلاء الاربعة وصلت قضيتهم الى مجلس الامن فأصدر القرار ٦٠٧.. بأن اسرائيل منطقة احتلال ولذلك ليس لها ان تبعد اي مدني عن وطنه وان الاتفاقية الرابعة الصادرة عام ١٩٤٩ تنطبق عليها. ولذلك يجب عليها ان تلغي الابعاد وان تعيد المبعدين.

من ثم فكرنا نحن بصفتنا مبعدين، اعتمادا على اوامرها وقراراتها غير الشرعية ان نركب الباخرة حتى نشعر العالم ان اسرائيل لا تريد سلاما ولذلك نحن اتيناها بباخرة لا تحمل سلاحا ولا حجارة ولا تحمل اي نوع من انواع المقاومة الا حقنا بالعودة الذي هو الحق الطبيعي والعمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن.. لذلك اهتزت واضطربت حينما علمت اخبار هذه السفينة وعملت على تفجيرها ولكنها تظن انها بتفجيرها تجعلنا نزعن الى ارهابها وتهديدها..

التهديد بالقتل

انا اقولها بصراحة.. ان اسرائيل فجرت باخرة او سفينة وحالا اتفقنا مع سفينة اخرى، وكنا عازمين على ان نصعد اليها من اثينا ولكن الوشاه الذين ارسلوا الى اثينا واتصلوا بكل شركات النقل اخذوا يهددونهم ويرغبونهم ويرهبونهم واخيرا هددوا صاحب السفينة بأنه اذا نفذ اتفاقه فسيقتلونه وعندما وصل الأمر الى التهديد بالقتل جاء الرجل فنقض عهده وأخلف وعده وخالف ما اتفقنا عليه. لذلك نرى ان الفكرة لا بد ان تبقى حية وقائمة حتى نهيىء لها الاسباب التي لا تمكن اسرائيل من القضاء عليها وحتى تخرج هذه السفينة من ميناء لا تؤثر عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

● وردا على سؤال عما اذا كانت الانتفاضة تعني ان الشعب الفلسطيني بدأ يطبق نظرية جديدة ابتكرها بحكم واقعه المأساوي الا وهي التحرك من الداخل وعدم انتظار الفرجة من الخارج.

ـ قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: دون شك ان الانتفاضة منشؤها ان العرب الفلسطينيين انتظروا كثيرا انصاف وعدل الأمم المتحدة ومجلس الأمن آملين ان يثوب هؤلاء الى رشدهم ويقدروا نتائج اهمال هذه القضية فيعملوا على حلها. فتبين لهم انه لا مجلس امن ولا امم متحدة!!

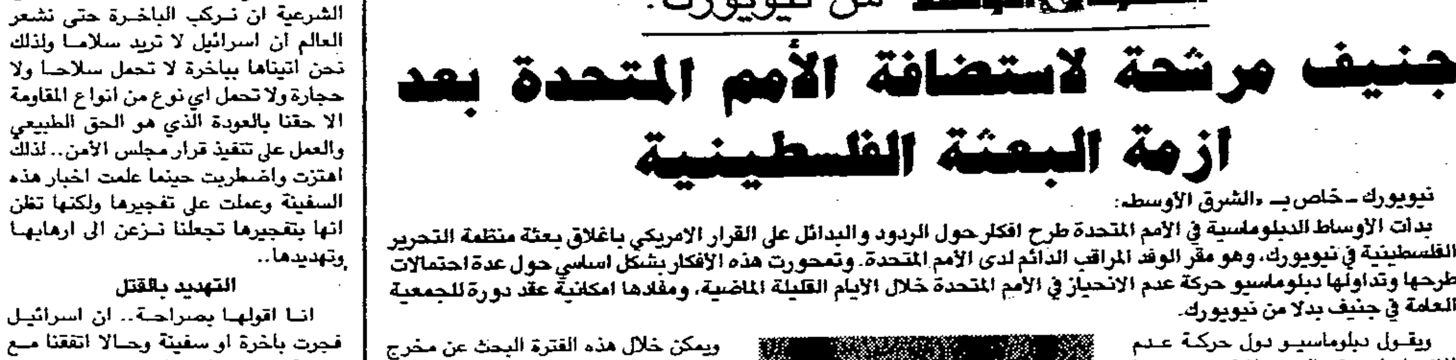
ولذلك شعر الفلسطينيون بأن عليهم كما يقول المثل «ما حك جسمك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك».. وحينما نقول فتول انت جميع امرك.. يعني تول انت يا فلسطيني جميع امرك.

ولكن ليس معنى هذا ان هذه الانتفاضة نبتت وتمون من داخل فلسطين المحتلة.. لا.. انا اقول بصراحة نعم انها نبتت بفكرة منهم نتيجة يأسهم ونتيجة عدم تحقيق الوعود التي كانت تقال اليهم من الامم المتحدة ومجلس الامن والعرب والمسلمين.. فحينئذ قرروا ان يقوموا بحركتهم. عرفوا وشعروا ان اسرائيل لا تريد ان تخرج من القدس ولا من غير القدس.. ولا تريد ان تتحول عن احتلالها وهيمنتها وسيطرتها فلذلك شعر الفلسطينيون في الداخل بأنهم على كل حال هم مستهدفون.. فيفضلون ان يموتوا في ساحة الجهاد وفي ساحة التضحية شهداء على ان يظلوا مستسلمين لآمال كاذبة. ومنظمة التحرير ايضا رأت بعد ان قامت هذه الانتفاضة من واجبها كقيادة ان تمدها بكل انواع الامداد.. والمنظمة تمدها بالسلاح وغير السلاح.. المال. انما الواقع والدليل على ذلك انه لأدنى مناسبة ولأدنى ملابسة تجدون صورة الأخ ابو عمار على باب المخيم تجدون الهتافات لمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وهذا هو الأثر السياسي لهذه الانتفاضة..

ومن واجب العرب والمسلمين ان يمدوها حتى تستمر وحتى تحقق اهدافها وقبل اسبوعين التقيت في بريطانيا بأربعة نواب اثنين من العمال واثنين من المحافظين، ذهبوا الى الوطن المحتل وعادوا واجتمعنا بهم.. اخبروني بصراحة انهم رأوا بأعينهم سلطات الاحتلال تحمل السلاح وتوجهه الى الفلسطيني.. والفلسطيني يحمل الحجر ويضرب به ذلك الذي يوجه اليه السلاح.. وقالوا نحن تحققنا جميعا لا فرق بين محافظين او عمال بأن الشعب الفلسطيني يعاني من المآسي والضغط والكبت ما لا يحتمله بشر..

لذلك اقدموا على القيام بانتفاضتهم حتى يشعروا العالم بأنهم اذا لم يبادروا الى حل هذه القضية وانصافهم فسيجدون نتائج اخطر وسيجدون مواقف اكثر ارتباكا واضطرابا وأنا اقول بصراحة طلبت من هذا النائب في حضور زملائه ان يطلب من حكومته ان تضغط على اسرائيل.. وأن تضغط على الولايات المتحدة حتى تحل هذه القضية قال لي بصراحة: انا اقول لكم الطريق الصحيح لنتائج جيدة في الضغط هو ان تستمر الانتفاضة وكلما استمرت الانتفاضة استطعتم ان تقربوا من الحل وان تتوصلوا الى اخذ حقوقكم.

عبد الحميد السايح



الشرق الأوسط من نيويورك:

جنيف مرشحة لاستضافة الأمم المتحدة بعد ازمة البعثة الفلسطينية

نيويورك ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

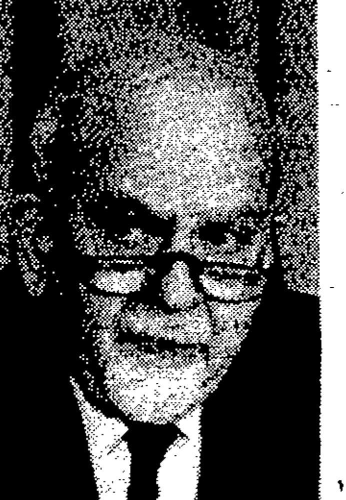
بدأت الأوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة طرح افكار حول الردود والبدائل على القرار الامريكي باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك، وهو مقر الوفد المراقب الدائم لدى الأمم المتحدة. وتمحورت هذه الأفكار بشكل اساسي حول عدة احتمالات طرحها وتداولها دبلوماسيو حركة عدم الانحياز في الأمم المتحدة خلال الأيام القليلة الماضية، ومفادها امكانية عقد دورة للجمعية العامة في جنيف بدلا من نيويورك.

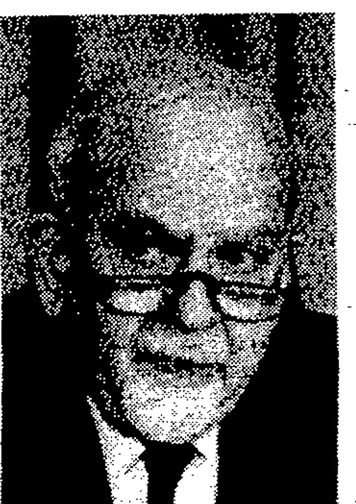
ويقول دبلوماسيو دول حركة عدم الانحياز ان هذه الدورة المطروح عقدها ستكون بمثابة احدى ثلاثة احتمالات:

ـ دورة استثنائية لبحث وضعية «اتفاق المقر» المعقود عام ١٩٤٥ بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة، والذي تلتزم واشنطن بموجبه باستضافة الأمم المتحدة ووفود الدول الأعضاء حسب ما تقرره المنظومة الدولية.

ـ استئناف الدورة الحالية الثانية والأربعين في جنيف بدلا من نيويورك، لبحث ما يمكن للأمم المتحدة ان تقوم به في ضوء القرار الامريكي الوارد في رسالة مندوب الولايات المتحدة الى الأمين العام خافيير بيريز دي كويلار والقائل بأن «الولايات المتحدة تعتقد، في هذه الظروف، بأن تحويل هذه المسألة الى التحكيم لن يخدم اي هدف عملي»، خاصة وان الجمعية العامة كانت قد تبنت قرارين يدعوان الولايات المتحدة الى القبول بالتحكيم والعدول عن قرار اغلاق المكتب.

ـ نقل الأمم المتحدة بكامل هيئاتها ومؤسساتها الى جنيف. وهذا القرار مايزال قرارا صعب التنفيذ. لكن العديد من الدبلوماسيين يتذكرون بقول السفير الامريكي السابق لدى الأمم المتحدة، تشارلز لنشستاين، في مجلس الأمن خلال شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ بأنه لو ارادت الدول الأعضاء نقل المنظومة الدولية الى جنيف «فاننا لن نضع اية عوائق في طريقكم وستكون على رصيف المرفأ نتمنى لكم وداعا صادقا بينما تخوضون باتجاه غروب الشمس» وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد ايد قول سفيره هذا.





زهدي الطرزي

وبينما يتحدث الدبلوماسيون عن ان الاحتمال الأول هو «الاقرب الى الواقع» وان الاحتمال الثالث مايزال مجرد فكرة تهديدية، فانهم بدأوا يرسمون سيناريوهات ما يمكن ان يحدث عند موعد اغلاق المكتب. فممثل منظمة التحرير، زهدي الطرزي، كان قد اكد يوم الجمعة الماضي ان وفده لن يلتزم بالقرار الامريكي ويلجأ الى المحكمة الفيدرالية، كما اشارت رسالة وزير العدل، مشددا على ان المشكلة هي بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة «نحن سنستمر في عملنا هنا وفي عرض قضيتنا على العالم، اما مشكلة اين نتألم فهذه مسألة ثانوية لا اهمية خاصة لها».

ويعتقد الدبلوماسيون المتابعون لهذه المسألة انه لو جاء يوم ٢١ مارس (آذار) دون ان تنفذ المنظمة القرار الامريكي، فان وزير العدل سوف يلجأ، كما قال في رسالته، الى محكمة فدرالية بحيث تستدعي هذه المحكمة ممثل منظمة التحرير للنظر في القضية. فاذا ما استجابت المنظمة لهذه الدعوة القضائية، فانه يمكن ان تستمر المحاكمات لما يقارب السنة في اقل تعديل ويمكن خلال هذه الفترة البحث عن مخرج قانوني من هذا المأزق.

لكن الواضح في موقف منظمة التحرير هو انها لن تنفذ القرار ولن تستجيب لدعوة المحكمة الفدرالية، وهذا يعني عمليا السيناريو التالي:

■ تتخذ المحكمة قرارا غيابيا بتنفيذ قرار الكونجرس الامريكي، وحسب رسالة وزير العدل ادوين ميس الى ممثل المنظمة لدى الأمم المتحدة.

■ تكلف الشرطة الامريكية بتنفيذ هذا الحكم وقطع الكهرباء والماء والهاتف عن مكتب المنظمة، ثم تعتقل مندوبي المنظمة من الدبلوماسيين وهما زهدي الطرزي ونائبه الدكتور ناصر القدوة، وترحلهما على اول طائرة الى خارج الولايات المتحدة، كل الى عاصمة البلد الذي يحمل جواز سفره.

■ تشتد انتفاضة الأراضي الفلسطينية المحتلة وتكتسب منظمة التحرير بالتالي المزيد من المصداقية في تمثيلها الشعب الفلسطيني، خاصة المقيم في الأراضي المحتلة.

هنا، يتساءل الدبلوماسيون، هل ستشاهد الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء، خاصة الـ ١٤٩ التي صوتت في الجمعية العامة ضد القرار الامريكي، هذه الأعمال دون اية تحركات فعالة لوقفها؟ وهل سيطرح مستقبل الأمم المتحدة ووجودها للبحث الجاد؟

نيوزيلندا تزيد قواتها الى ٢٥ فرداً في القوة الدولية بسيناء

ولنجتون ـ ر: قالت نيوزيلندا امس انها ستسهم بعدد اكبر من الافراد في قوة المراقبين متعددة الجنسيات في سيناء.

وقال وزير الدفاع بوب تيزارد ووزير الخارجية راسل مارشال في بيان مشترك ان ١١ فردا آخرين سينضمون الى فريق التدريب والعاملين في القيادة الموجودين بالفعل في المنطقة وعددهم ١٤ فردا.

وصرح مارشال انه اجتمع مع بيتر كونستابل المدير العام لقوة المراقبين متعددة الجنسيات في روما منذ بضعة ايام وابلغه بأن نيوزيلندا ستشترك في القوة لمدة عامين آخرين.

وقال مارشال ان نيوزيلندا سترسل في الوقت الراهن اثنين من المهندسين وضابط اتصال واحد ونحو ثمانية سائقين. وكان قد تم تشكيل قوة المراقبين متعددة الجنسيات في عام ١٩٨٢ لمراقبة تنفيذ معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

مدير اليونسكو يأمل برؤية الدولة الفلسطينية في منظمته

باريس ـ أ.ف.ب: اعرب المدير العام لمنظمة اليونسكو فدريكو مايور عن امله «برؤيتها في فترة قريبة» في رؤية دولة فلسطينية تحتل مقعدا في اليونسكو الى جانب اسرائيل والدول العربية.

جاء ذلك في مقابلة مع شبكة اذاعة عامة ضمن اطار التوجهات الجديدة التي يريد اضفاءها على اليونسكو في مجال الدفاع عن حقوق الانسان والتي يعتبر الاعتراف والدفاع عن الفروقات الثقافية مرحلة ضرورية فيها.

فكرة

مصطفى أمين

بعد ايام سنحتفل بيوم الأم. هذا اليوم الجميل في حياة كل الأمهات. عندما يتفانون في خدمتها، يلبون طلباتها. ويعبرون عن سعادتهم بها وشكرهم لها. في هذا اليوم لا تنظف الام بيتها، بل تترك اولادها وبناتها يقومون بتنظيفه، ولا تدخل الام المطبخ لتطهو الطعام، بل تتولى بناتها طهو الطعام بالنيابة عنها، وتجتمع الاسرة حول الام التي اعطت كل شيء لبيتها ولأولادها ولبناتها ولم تأخذ لنفسها اي شيء.

ارى الأمهات في هذا اليوم سعيدات، كاننا علقنا وساما على صدر كل واحدة منهن، كاننا قلنا للام كل ما اردنا ان نقوله كل ايام العام من عرفان وتمجيد لأجمل المخلوقات التي خلقها الله. وبعض الناس استكثروا ان يكون للام يوم او ثلاثة ايام في كل عام، بينما هي تستحق كل الأيام والأعوام، وبعضهم خشي ان يبكي اليتامى في هذا اليوم لأن ليس لهم امهات يحتفلون بهن وكأنهم يستكثرون ان يبكوا يوما واحدا على الأم التي فقدوها. انني مازلت ابكي على امي التي فقدتها منذ اكثر من اربعين عاما، واجد في البكاء عليها سعادة ولذة وهناء كأنني بهذه الدموع اضع باقة من الورد على قبرها.

وحاول البعض الغاء يوم الأم وتسميته يوم الأسرة، وقد تصوروا ان الأم وحدها لا تستحق هذا الشرف فأضافوا اليها الأب والأخت والخالة والحماة وبنت العم والجيران! وفشلت هذه المحاولة، وبقيت الأم تحتفظ بيومها ويعتز به اولادها.

وقد جعلنا للأب يوما في يوم ١١ يناير من كل عام، ولايزال هذا الاحتفال صغيرا وهو يكبر كل عام، وهو ما حدث مع يوم الأم، اذ بدأ صغيرا وكبر حتى اصبحت تحتفل به جميع البلاد العربية. كنا في مصر من هواة المآتم! وكل بلاد العالم تحتفل بعظمائها ما عدانا، فنحن نحتفل بذكرى وفاة مصطفى كامل وسعد زغلول وجمال عبد الناصر وانور السادات وام كلثوم وعبد الحليم حافظ. فلنترك الأيام الحزينة ونتذكر الأيام الجميلة! اتركونا نحتفل بيوم الأم!

حتى لا يكونوا مع الذئاب أو الحملان

حوار فلسطيني اسرائيلي بمشاركة عالمية يبدأ في بروكسل

بروكسل ـ أ.ف.ب: بدعوة من المركز المشترك العلماني اليهودي في بلجيكا تعقد في بروكسل بين الجمعة والاحد المقبلين ندوة تضم عددا من الشخصيات من جنسيات اسرائيلية وفلسطينية وعالمية تحت شعار «اعطاء السلام فرصة».

ويرى المسؤولون في المركز الذي يدافع منذ حوالي ٣٠ سنة عن حق اسرائيل في الوجود وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ان الوقت حان للمعتدلين من الطرفين للاجتماع والتباحث في حل سياسي.

واعلن رئيس المركز المشترك العلماني اليهودي ديفيد سوسكيند في مؤتمر صحافي عقده امس الاول ان «الامل يبقى موجودا حتى في أصعب الظروف». ويجمع المركز قسما كبيرا من الطائفة اليهودية في بلجيكا.

واكد سوسكيند «اننا نوجه نداء من القلب. لكل انسان الحق في الحياة والسلام». واضاف «بدلا من ان يكون البعض مع الذئاب والبعض الآخر مع الحملان لا بد من الالتقاء للكلام وللتحادث» حسب سوسكيند فان «السلام معقول في الشرق الاوسط وهناك متسع لشعبين».

ويرئس الندوة المفوض الاوروبي المكلف بالسياسة المتوسطية كلود شيسون. ومن بين الشخصيات التي ستتناول الكلام يبرز خاصة رئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في البرلمان الاسرائيلي ابا ايبان واحد مؤسسي حركة «السلام الآن» السلمية تسالي رشيف والعضو السابق في اللجنة المركزية لحزب «حيروت» موشي عميراف والرئيس السابق لبلدية الخليل مصطفى النتشة ورئيس رابطة المحامين في غزة فايز ابو رحمة ورئيسة اللجنة الفرنسية في المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط ماري كلير منديس فرانس ورئيس تحرير صحيفة «الفجر» الفلسطينية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية حنا سنيورة.

صهاينة دخلاء ووقحون:

المستوطنون في الضفة: اننا نقدم للعرب السلام وعليهم ان يرحلوا!

مستوطنة اريبل (الضفة الغربية المحتلة) ـ أ.ف.ب: «اننا نقدم السلام الى العرب وعليهم ان يتركوا لنا الاراضي، هذه هي الطريقة الوحيدة التي تنضم بها (جوش ايمونيم) الى مبدأ السلام مقابل الاراضي وفق ما يؤكد احد المتحدثين باسمها وهو حاييم ماكوفسكي.

ودعت هذه الحركة الدينية المتطرفة الارهابية الصحفيين الاجانب الى الاشتراك في حوار مفتوح في مستوطنات شمال الضفة الغربية تهدف الى كشف الحقائق في شأن الاحداث في الاراضي المحتلة.

ويشرح ماكوفسكي وهو رجل طويل ذو لحية ويضع على رأسه قلنسوة واسعة (كيبا) كتب عليها «السامرة جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل» للصحافيين بصبر «الرباط الذي لا ينفصم بين الشعب اليهودي وأرضه منذ الوعد لابناء اسرائيل».

وكانت المرحلة الاولى هي اريبل «عاصمة السامرة» اي شمال الضفة الغربية الواقعة على بعد ٢٠ كلم غرب مدينة نابلس العربية ويقيم في هذه المستوطنة المؤلفة من فيلات مريحة ثمانية الاف مستوطن جذبتهم «نوعية الحياة» في الهواء الطلق وانخفاض سعر الارض وقربها من تل ابيب.

ويؤكد رئيس بلدية اريبل رون ناشمان وهو احد الشبان البارزين في تكتل الليكود «اذا كان لا بد من الاختيار بين المحافظة على الطابع الديمقراطي لدولة اسرائيل او الحياة داخل حدود آمنة فاننا نختار الحل الثاني».

ويستطرد ناشمان جائلا ببصره بين مستوطنات الفيه ميناشيه وغاني شومرون واورانيت وبركان ومعال ليفونا وتابواه وساليت ياكير التي تحيط بنابلس احد المراكز الرئيسية للوطنيين الفلسطينيين منذ نصف قرن «ان الرأي العام الدولي ضدنا لانه لا يعرف ان وجودنا في (السامرة) هو الرد الوحيد الفعال على تهديد جيراننا العرب الدائم».

والمرحلة الثانية كانت منزل موشيه زار (٥١ عاما) وهو فني كهربائي ومظلي سابق من اصل ايراني. ويحرس مدخل الفيلا المؤلفة من اربع طبقات والتي تشبه القصور الشرقية تمثالان من الرخام الابيض يمثلان اسود يهودا. ويعيش زار في هذه الفيلا منذ عشر سنوات.

ويقول زار «ان السلطات الاسرائيلية عودت فلسطينيي الاراضي على العيش في فوضى». واضاف وقد تملكه الغضب «ان ٤٠ في المئة من العرب يسيرون في اسرائيل بدون رخصة قيادة وبدون اوراق ملكية للسيارة وهم لا يسددون ما عليهم من ضرائب او فواتير كهرباء. والادهى من ذلك انهم يرشقون سياراتنا بالحجارة».

ولا يخفي موشيه زار انتماءه الى المجموعة الارهابية اليهودية التي ارتكبت خاصة اعتداء بقنبلة سنة ١٩٨٠ فقد خلاله رئيس بلدية نابلس السابق بسام الشكعة ساقيه. واطلق سراح زار من سجنه بعد ذلك ببضعة اشهر.

وفي كارنيه شومرون وهي مستوطنة اخرى في شمال الضفة الغربية يؤكد حاييم سبرينغ وهو صاحب مطعم من ابناء مقاطعة اونتاريو «كندا» انه لن يغادر ابدا «السامرة» قلب اسرائيل. واضاف «ان ذلك يعادل مطالبة اليهود بترك تل ابيب».

وابعد قليلا توجد مستوطنة كيدوميم التي بنيت سنة ١٩٧٦ قرب قاعدة عسكرية سابقة وحيث تعيش ٢٠٠ اسرة في شاليهات مستوردة من الدول الاسكندنافية والولايات المتحدة.

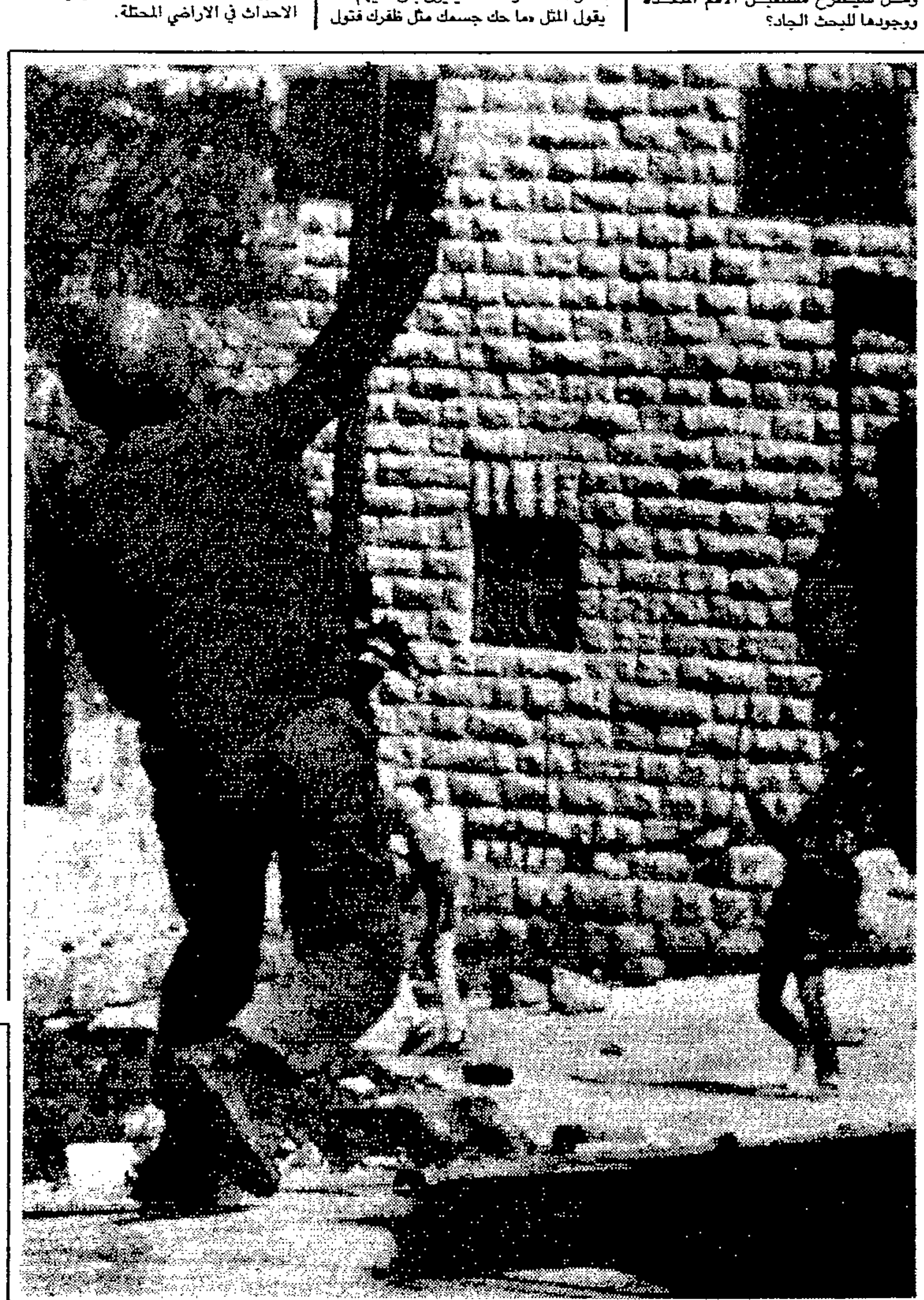
وعند مدخل كيدوميم توجد لافتة اعلانية تشجع الزوار على الحضور لزيادة عدد المستوطنين وتبشرهم بقرب انشاء مركز رياضي ومجمع فندقي كبير.

ويقول مير ايندور وهو احد النشطين في «جوش ايمونيم» متفائلا «لقد اقمنا ١٤٠ مستوطنة منذ سنة ١٩٦٧ في مجمل الاراضي حيث يعيش اكثر من ٨٠ الف مستوطن ولن يوقفنا بعض راشقي الحجارة العرب».

واضاف «اننا هنا لنذكر الحكومة الاسرائيلية بان بامكاننا انشاء مستوطنة جديدة حيث نشاء وفي الوقت الذي نراه ملائما». ويقول ماكوفسكي من جانبه «ان البعض يتهمنا باننا سذج ورومانسيين. وهذا حظ اذ ان الدعم الذي تقدمه لنا الغالبية الصامتة في البلاد يثبت اننا على الطريق الصحيح وان الحكومة هي التي على خطأ».

ويرجع تشكيل «جوش ايمونيم» الى سنة ١٩٦٨ بعد عام من حرب الايام الستة عندما قررت مجموعة من المستوطنين الدينيين الاسرائيليين الاقامة في الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وبعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ومفاوضات السلام مع مصر تصدرت جوش ايمونيم «الكفاح» ضد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء. واقامت البنيات الاولى للاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة وفي المناطق ذات الكثافة العربية بدعم ضمني من الحكومات العمالية. وجاء الانتصار الانتخابي لليمين سنة ١٩٧٧ ليدفع الى الامام بسياسة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.



المشهد من قرية دير جرير القريبة من رام الله، صبي فلسطيني وجندي صهيوني يتراشقان بالحجارة. هذه القرية الفلسطينية الصامدة قدمت شهيدين اضيفا الى قائمة الشرف في المعارك العنيفة التي خاضوها دفاعا عن حرمة قريتهم خلال اليومين الماضيين.

شارون يعود لوزارة الحرب ان فاز ليكود

خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تشير الاحتمالات الى عودة الجنرال الارهابي ارئيل شارون ليكون وزيرا للحرب في حكومة العدو اذا فاز تكتل الليكود في الانتخابات المقبلة للكنيست واعاد اسحق شامير تشكيل الحكومة.

وتشير صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية الى ان هناك اصواتا عديدة داخل الليكود تؤيد عودة شارون لوزارة الحرب وذلك لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وهو الامر الذي يقول عنه اعضاء حزب الليكود بأنه مخيبة امل وزير الدفاع اسحق رابين».

اما شارون نفسه فقد قال ان لديه خطة سريعة لاعادة الهدوء الى الضفة والقطاع، وهاجم بصراحة سياسة اسحق رابين في الاراضي المحتلة محملا اياه مسؤولية تدهور الوضع.

ليبيا: السماح للامير حسن الرضا بالسفر للعلاج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سمحت الحكومة الليبية للامير حسن الرضا السنوسي (٥٩ عاما)، ابن شقيق الملك الراحل ادريس السنوسي، بمغادرة ليبيا الى تشيكوسلوفاكيا لتلقي علاج طبي هناك.

وكانت لجنة ليبية قد رفضت قبل ذلك طلبا من الامير حسن الرضا السنوسي للتوجه الى الخارج للعلاج، ولكن يبدو ان السماح له بالسفر يأتي في اعقاب اعلان العقيد معمر القذافي في الآونة الاخيرة اغلاق السجون والافراج عن السجناء وتدمير سجلات الرقابة الامنية.

القاهرة:

٢٠٠٠ وفدي يجتمعون خلال شهرين لاعادة انتخاب «الباشا»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر حزب الوفد المعارض عقد اجتماع جمعيته العمومية التي تعتبر اعلى سلطة حزبية وذلك خلال الشهرين المقبلين وسيتم خلالها اعادة انتخاب رئيس الحزب فؤاد سراج الدين والهيئة العليا للحزب.

وقال ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الاجتماع ليس الاول للجمعية ولكنه سيكون اوسع الجمعيات العمومية حيث يشارك ما يقرب من ٢٠٠٠ عضو وقيادة حزبية فيه.

مسؤول عمالي اسرائيلي: التلفزيونات الدولية تشجع الانتفاضة

كوبنهاجن ـ أ.ف.ب: ندد امين الشؤون الدولية في حزب العمل الاسرائيلي، اسرائيل غات، بعنف امس الاول في كوبنهاجن بتأثير محطات التلفزيون الدولية «التي تشجع الانتفاضة الفلسطينية» في الأراضي المحتلة.

وأوضح ان العنف ليس الطريق الى حل سياسي سلمي ضروري وقال: من حقنا ان ندافع عن انفسنا ومن واجبنا المحافظة على القانون والنظام في الأراضي المحتلة.

سوق لندن تعاني من ارتفاع أسعار الفائدة والاصلاحات الضريبية تفشل في اغراء المتعاملين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
لم تفلح الاصلاحات الضريبية التي أعلنها نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني امس الأول في حفز المتعاملين الى الشراء في سوق الاسهم والسندات التي عانت من ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني، وتصريحات نايجل لوسون بأن اسعار الفائدة على الاسترليني لن تنخفض سريعا.

وكانت دوائر المتعاملين في بورصة لندن تأمل ان تترافق الميزانية التي اعلنت امس الأول بتخفيض لأسعار الفائدة، الى ادنى من سعر الأساس الذي يبلغ حاليا ٩٪. لكن اعتبارات مكافحة التضخم وكبح الطلب المحلي كانت وراء اصرار نايجل لوسون على عدم تخفيض اسعار الفائدة.

ورغم ان تقدم الدولار أمس وسط موجة مضاربات في اسواق العملات قد تسبب في بعض الخسائر للعملة البريطانية، فان اسعار الأسهم انزلقت الى اسفل في معظم القطاعات فيما عدا بعض شركات العقارات والبناء والاسكان التي استفادت من المزايا الجديدة الممنوحة في الميزانية.

وجدير بالذكر ان اهم الاصلاحات الضريبية التي اعلنها نايجل لوسون امس الاول كانت تخفيض سعر الاساس للضريبة الى ٢٥٪ بدلا من ٢٧٪ وإلغاء شرائح الحد الاقصى للضريبة، وتوحيدها جميعا في شريحة واحدة بسعر ضريبة يبلغ ٤٠٪.

وتضمنت تلك الاصلاحات كذلك قصر الاعفاء الضريبي للعقارات على عقار واحد، سواء اشتراه شخص بمفرده أم اشترك في شرائه شخصان. وذلك اعتبارا من اغسطس (اب) المقبل. وينص القانون الحالي على الاعفاء الضريبي للاشخاص المشترين حتى لو اشترك شخصان في شراء عقار واحد، فان كلا منهما يتمتع بالاعفاء الضريبي.

وتتوقع جمعيات الاسكان ان تشهد اسعار العقارات من الآن وحتى اغسطس المقبل قفزات هائلة بسبب الزيادة الحادة المتوقعة على شراء المساكن من جانب الاشخاص الذين يشتركون مع غيرهم في شراء المسكن.

ومن المتوقع ايضا ان تساهم التخفيضات الضريبية في زيادة الانفاق الاستهلاكي وانتعاش نشاط شركات التأمين.

وكانت المعاملات في بورصة لندن امس ضعيفة، لأن المتعاملين وبالاضافة للاسباب السابقة ـ فضلوا الانتظار حتى اعلان إحصاءات التجارة الخارجية الامريكية المقرر اليوم. وهناك توقعات بزيادة فجوة التبادل التجاري، مما يمكن ان يسفر عن ضغوط اكبر على الاسعار الى اسفل في حال حدوثه.

اما في اسواق العملات فقد كانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:ـ

● **الاسترليني:**

ـ ١,٨٤٨٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٨٥٥٥.
ـ ٣,٠٨٧٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٠٨٦٦.
ـ ٢,٥٥٢٨ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥٥٠٤.
ـ ١٠,٥٠٠٤ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٤٩١٠.
ـ ٢٣٥,٤٩ ين ياباني منخفضا من ٢٣٥,٦٥.

● **الدولار:**

ـ ١,٦٧٠٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٦٣٥.
ـ ١,٣٨١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٧٤٥.
ـ ٥,٦٨١٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٦٦٠٥.
ـ ١٢٣٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٣٢.
ـ ١٢٧,٤٠ ين ياباني مرتفعا من ١٢٧,٠٠.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٤٤٦,٢٠ دولار بزيادة حوالي ٤ دولارات عن اقفال امس الأول.

كذلك ارتفع سعر الذهب في نيويورك الى ٤٤٧,٥٠ دولار للاونصة مقابل ٤٤٦,٣٠ دولار امس الأول.

المؤتمر الاقليمي للزراعة بمسقط يناقش تنمية الاحياء المائية

مسقط ـ كونا: استانف المؤتمر الاقليمي الـ ١٩ لمنظمة الاغذية والزراعة في الشرق الادنى اعماله امس لبحث امور تتعلق بتنمية وتربية الاحياء المائية باقليم الشرق الادنى.

وتم خلال جلسة المؤتمر امس بحث الوثيقة الخاصة بتنمية المصائد الداخلية وتربية الأحياء المائية والوضع الراهن المتعلق بها وجهود المنظمة في النهوض بتربية هذه الاحياء وتنمية مصائدها باقليم الشرق الادنى كما بحثت اقتراحات الوثيقة على المؤتمر.

وذكر راديو مسقط انه تمت كذلك مناقشة الوثيقة الخاصة بالطاقة اللازمة للتنمية الزراعية والريفية والوثيقة الخاصة بتمثيل الاقليم في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وموعد انعقاد المؤتمر الاقليمي الـ ٢٠ ومكان انعقاده.

وكان الممثل الشخصي للسلطان قابوس بن سعيد السيد ثويني بن شهاب قد افتتح المؤتمر يوم الأحد الماضي.

والقى ابن شهاب كلمة في بداية المؤتمر نيابة عن السلطان قابوس اعرب فيها عن امله في ان تسفر اجتماعاته عن خطوات ايجابية وناجحة للجميع.

وافاد ابن شهاب في كلمة اخرى القاها في الجلسة الافتتاحية ان جلسات المؤتمر ستناقش عددا من القضايا المتعلقة بتطور الزراعة ونموها في الشرق الادنى ونقصان الطعام وانتشار المجاعة واثارها المباشرة وغير المباشرة.

كما القى مدير عام منظمة الفاو الدكتور ادوارد صوما كلمة في الجلسة الافتتاحية استعرض فيها الوضع الغذائي والزراعي العام في العالم ونتائجه السلبية على بلدان الشرق الادنى.

ويشارك في هذا المؤتمر وزراء الزراعة او من ينوب عنهم من الجزائر وافغانستان والبحرين وقبرص وجيبوتي ومصر والعراق والاردن والكويت وايران وليبيا وموريتانيا والمغرب وباكستان وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والصومال والسودان وسورية وتونس وتركيا والجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطية ولبنان اضافة الى سلطنة عمان.

ويختتم المؤتمر اعماله اليوم بعد استكمال بحث جميع الموضوعات المتعلقة بتطوير النشاط الزراعي والسمكي في اقليم الشرق الأوسط والادنى وتجارب دول الاقليم في النهوض بالانتاج الزراعي والغذائي.

اتفاقية بين مصر والامارات لتنظيم استخدام القوى العاملة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يحدد البرلمان المصري في الاسبوع المقبل موعدا لعقد جلسات خاصة لمناقشة قضية العمالة المصرية في الخارج سواء في الدول العربية او الاوروبية والتوصل الى حلول عملية لمشكلات العمالة واصدار توصيات تلتزم الحكومة بها. ويلقي فؤاد اسكندر وزير الهجرة والمصريين في الخارج بيانا يحدد فيه خطة الوزارة لرعاية ابناء مصر في الخارج.

ومن ناحية اخرى تم امس في القاهرة توقيع اول اتفاقية بين مصر ودولة الامارات لتنظيم استخدام القوى العاملة المصرية هناك وتقضي الاتفاقية بتسهيل اجراءات استخدام العمالة وتبسيطها وتبادل المعلومات والخبرات في مجالات العمل المختلفة.

ونصت الاتفاقية على ان تشمل عروض الاستخدام نوع المؤهلات والخبرات والتخصصات المطلوبة ومدة الاستخدام وشرط العمل وخاصة الاجور ومكافأة نهاية الخدمة وظروف العمل والتسهيلات الخاصة بالانتقال والسكن.

كما نصت الاتفاقية على ان يتحمل صاحب العمل نفقات سفر العامل من مصر الى هناك عند التحاقه للعمل لاول مرة ونفقات عودته الى الوطن عند انتهاء خدمته او انهاء العلاقة التعاقدية للعامل.

كما نصت الاتفاقية على قيام وزارة القوى العاملة المصرية بتوفير احتياجات دولة الامارات واصحاب الاعمال بها من الخبرات المصرية وتشكيل لجنة مشتركة للتنسيق بين الحكومتين.

وقد قرر بنك التنمية الصناعية المصري ايفاد ممثلين عن ادارة لجنة الاستثمار الى تجمعات المصريين بالخارج لاطلاعهم على المشروعات الاستثمارية للمساهمة فيها بخبراتهم.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	—	—	—	—	—	٦٠,٠٠٠
بنك الجزيرة	—	—	—	—	—	٢٤٥
بنك الاستثمار	١	٣٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٦٠
السعودي الهولندي	—	—	—	—	—	٢٨٥
السعودي الفرنسي	—	—	—	—	—	٢٩٢
السعودي البريطاني	٦	٩١٨	٢٦٠	٢٤٠	٢٥٤	٢٥٠
القاهرة السعودي	١	٣٩	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠
العربي الوطني	٢	٥٦	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,٣٠٠
السعودي الامريكي	٥٣	٢,٩٧٨	٨٥٠	٧٢٠	٨٢٧	٨٠٠
التجاري المتحد	٦	٢٢٢	١٦٠	١٥٥	١٥٦	١٥٥
سابك **	٢٥	٥,٢٢٠	١٠٧	٩٠	١٠٤	١٠٢
الاسمدة (سافكو)	—	—	—	—	—	٤٥٠
المصافي العربية	—	—	—	—	—	٤٠٠
الخزف السعودي	—	—	—	—	—	٧٥
الزيوت والسمن	—	—	—	—	—	٣٨٠
التصنيع الوطنية	٧	٢,٣٨٠	٦٥	٦٣	٦٤	٥٧
الدوائية	١	٨٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٩٥
الغاز والتصنيع	—	—	—	—	—	١٦٦
الجبس الاهلية	—	—	—	—	—	١٤٥
الاسمنت العربية	—	—	—	—	—	٣٤٠
اسمنت الدمام	—	—	—	—	—	١١٤
اسمنت اليمامة	—	—	—	—	—	٩٨
اسمنت القصيم	—	—	—	—	—	١٠٠
اسمنت الجنوب	—	—	—	—	—	١٤٠
اسمنت ينبع	٢	١,٢٥٠	١٠٣	١٠٠	١٠٢	٩٥
السعودي البحريني	—	—	—	—	—	٦٦
السعودي الكويتي	—	—	—	—	—	٦٥
الفنادق	—	—	—	—	—	٨٦
العقارية	—	—	—	—	—	١٢٥
النقل البحري (قديم)	—	—	—	—	—	٦٨
النقل البحري (جديد)	٤	٢٨٥	٣٩	٣٧	٣٨	٣٧
النقل الجماعي	١	١٢٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٥
خدمات السيارات	١	١٠,٤٤٨	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
المواشي	٢	٢١٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧
تهامة	—	—	—	—	—	٥٥
عسير للتجارة	—	—	—	—	—	٦٨
كهرباء الوسطى	—	—	—	—	—	١٤٧
كهرباء الغربية	١	٤٧	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
كهرباء الشرقية	—	—	—	—	—	١٤٤
كهرباء الجنوبية	—	—	—	—	—	١٣٠
كهرباء تبوك	—	—	—	—	—	١٥٥
كهرباء عرعر	—	—	—	—	—	٩٢
كهرباء دومة الجندل	—	—	—	—	—	١٠٩
كهرباء تيماء	—	—	—	—	—	١٤٥
كهرباء حقل	—	—	—	—	—	—
كهرباء رفحة	—	—	—	—	—	٥٠
نادك	٣	٩٦	١٧٥	١٦٥	١٧٢	١٦٧
القصيم الزراعية	٦	١٧٦	٧٠	٦٠	٦٢	٦٦
حائل الزراعية	١٠	١٢,٥١٠	٢٣٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠
تبوك الزراعية	٢	٣٧	١٧٠	١٦٨	١٧٠	١٦٧
الاسماك	٢	١٧٥	٥٠٥	٥٠٠	٥٠٤	٤٩٢
الشرقية الزراعية	—	—	—	—	—	٣٤

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٧,٣٧٢) سهما وتمثل (٢٠) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,٩٤٦,٣٠١) ريال.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٣٦) صفقة.
** سعر سابك بعد تجزئة السهم الواحد الى عشرة اسهم.

تعيين حاكم جديد للبنك المركزي الليبي

بيروت ـ ر: قالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء امس ان ليبيا عينت السيد محمد الزروق رجب حاكما جديدا للبنك المركزي الليبي.

واضافت الوكالة الرسمية التي التقطت في بيروت تقول ان السيد سالم مسعود جوالي عين نائبا للحاكم.

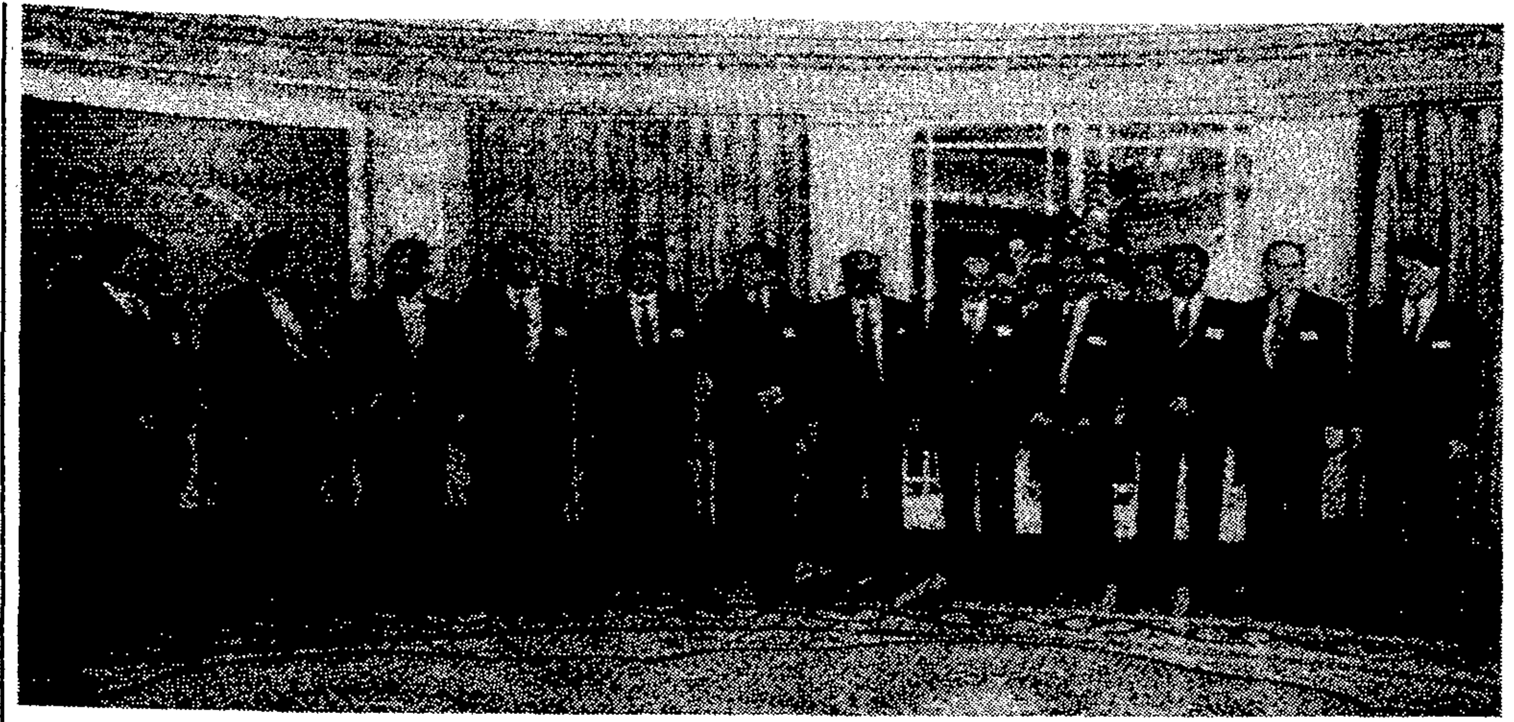
مباحثات سعودية مغربية في مجالات العمل

الرياض ـ واس: اجتمع السيد محمد العلي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي امس في الرياض مع السيد حسن العبادي وزير التشغيل في المملكة المغربية.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجال العمل والعمال واوجه التعاون في هذا المجال.

وحضر الاجتماع وكيل الوزارة لشؤون العمل السيد احمد حمد اليحيا ووكيل الوزارة المساعد للشؤون العمالية السيد يوسف يعقوب كتاب ومدير عام شؤون المنظمات الدولية بالوزارة السيد محمد سعيد الخالدي.

وحضرها من الجانب المغربي السفير المغربي لدى المملكة العربية السعودية الدكتور احمد رمزي ورئيس قسم التشغيل والعمال المهاجرين السيد عبد المجيد بلوار ومدير الديوان بوزارة التشغيل السيد محمد بن اسماعيل العلوي.



صورة لضيوف حفل افتتاح ثاني فروع بنك الرياض السعودي في لندن. وكان البنك قد أعلن مؤخرا مضاعفة راسماله ضمن خطوات لتحديث وتوسيع نشاطه المحلي والخارجي. ويرى في الصورة لفيف من الضيوف من بينهم السيد ناصر المنقور السفير السعودي في لندن والسادة احمد محمد سمباوا وجورج خوري وطلال القصيبي وابراهيم شمس وعبد المحسن السويلم واحمد عبد اللطيف وخالد القصيبي ووهيب بن زقر والمهندس راشد الراشد.

المجلس الألماني الفرنسي للتعاون الاقتصادي يجتمع لبحث اجراءات توحيد السياسات النقدية

بون ـ كونا: اعلن رسميا امس ان المجلس الالماني الفرنسي المشترك للشؤون الاقتصادية والمالية سيعقد يوم الاثنين المقبل جلسته التاسيسية الاولى لوضع الخطوط العريضة للتعاون الثنائي بين البلدين في المجال الاقتصادي والمالي والنقدي وتطور الميزانية العامة في البلدين.

واضاف متحدث رسمي بلسان وزارة المالية في بون ان وزيري المالية والاقتصاد جيرهارد ستولتنبرج ومارتين بانجيمان ورئيس البنك المركزي الاتحادي كارل اتو بوهل سيمثلون حكومة بون في هذه الجلسة التي سيحضرها عن الجانب الفرنسي وزير الاقتصاد والمالية ادوارد بالادور ورئيس البنك المركزي الفرنسي جاك دي لازورير.

وكان الجانبان قد اتفقا عند تأسيس هذا المجلس الاقتصادي والمالي المشترك على عقد اربع جلسات سنويا وبالتناوب في المانيا الغربية وفرنسا.

وقد طالب المستشار الالماني الغربي هلموت كول خلال مؤتمر اقتصادي افتتحه امس بحضور رؤساء ومدراء المنظمات الصناعية الكبرى في البلاد ورئيس لجنة السوق الاوروبية المشتركة جاك ديلور بضرورة للمزيد من التكامل والوحدة في المجال النقدي بين دول السوق.

واضاف كول ان الوحدة النقدية الاوروبية تعد من الافاق المستقبلية الهامة لاوروبا.

وقال ان ايجاد عملة اوروبية موحدة وتأسيس بنك مركزي اوروبي موحد يشكلان شرطا اساسيا لتحقيق وحدة اوروبا السياسية.

الا ان المستشار الالماني الغربي طالب ايضا بضمان الشروط الكفيلة بتمكين مثل هذا البنك المركزي الاوروبي الموحد من العمل على استقرار هذه العملة الاوروبية بشكل مستقل.

ووصف كول المشروع الرامي الى إنشاء سوق داخلية اوروبية متكاملة حتى عام ١٩٩٢ بانه التحدي الاكبر لأوروبا منذ تأسيس رابطة السوق الاوروبية المشتركة.

وأوضح ان إنشاء هذه السوق سيعطي دفعة جديدة للنمو الاقتصادي بالاضافة الى تحسين القدرة التنافسية لاوروبا امام الولايات المتحدة واليابان.

وقال كول ان مثل هذه السوق المتكاملة ستكون بداية لنهضة اقتصادية في اوروبا وهي فرصة لا يجوز تفويتها.

الا ان المستشار الالماني اكد في هذا السياق على ضرورة العمل من أجل توحيد اللوائح والقوانين التجارية بين دول السوق بالاضافة الى تحقيق التكامل في مجال النقل.

وقد أعرب رئيس اتحاد الغرف الالمانية للصناعة والتجارة هانس بيتر شتيل عن تأييده لهذا المشروع.

إلا انه حذر من الافراط في التفاؤل مشيرا في ذلك الى القوانين واللوائح المختلفة في دول السوق بالنسبة الى الضرائب والاستثمارات والاجور فضلا عن الفوارق في نسبة التضخم النقدي والتفاوت في قوة العملات الاوروبية.

وقال يجب ان يتم تحقيق مشروع السوق الاوروبية الداخلية المتكاملة تحت شعار الوحدة في التعددية.

توقع ارتفاع استهلاك الطاقة في الكويت بنسبة ١,٨٪ سنويا

بغداد ـ كونا: توقعت دراسة اعلنت امس ان يزداد اجمالي استهلاك الكويت من الطاقة في عام ٢٠٠٠ الى حوالي ٩٦,٧ مليون برميل نفط سنويا وبمعدل زيادة سنوية تتراوح بين ١,٢ ـ ٢,٣٪.

وقالت الدراسة ان النصيب الاكبر من الاستهلاك سيكون في مجالات توليد الكهرباء التي سترتفع الى ٣٩ مليون برميل في علم ٢٠٠٠ بالمقارنة مع ٣٥,٤ مليون برميل لعام ١٩٨٦.

وكان اجمالي استهلاك الطاقة في الكويت لجميع الاغراض قد بلغ في عام ١٩٨٦ حسب ما اوردته الدراسة ٧٤,٤ مليون برميل نفط أي ما يساوي ٢٠٣ آلاف برميل في اليوم.

وجاءت هذه الاستنتاجات والتوقعات في دراسة أعدها وفد الكويت المشارك في اجتماعات مؤتمر الطاقة العربي الرابع الذي افتتح يوم الاثنين الماضي ويختتم أعماله اليوم.

ويرأس الوفد الكويتي الآنسة سهام رزوقي من وزارة النفط الكويتية ويضم في عضويته مسؤولين من الوزارة ومعهد الكويت للابحاث العلمية وشركة البتروكيماويات الكويتية وغيرها من مؤسسات الدولة المتخصصة في الشؤون النفطية والطاقة.

الافتراضات المستقبلية

وقد اعدت الدراسة وقدرت الارقام الاولية للطلب المستقبلي على الطاقة خلال الفترة ١٩٩٠ الى سنة ٢٠٠٠ بناء على التنبؤات المتوفرة عن الدخل القومي والتزايد السكاني المقدر اضافة الى الافتراضات الاولية للدخل الفردي والتغيرات المتوقع حدوثها لاسعار النفط ومعدلات التضخم العامة.

ووفق هذه الافتراضات فإن من المتوقع ان يزداد استهلاك الطاقة للقطاع المنزلي الذي يشمل الكهرباء وغيرها من ٩,٣ مليون برميل نفط عام ٨٦ الى ١٢,١ مليون برميل نفط عام ٢٠٠٠ اما في قطاع المواصلات فانه من المتوقع ان ينمو الاستهلاك من حوالي ١٣,٩ مليون برميل نفط عام ١٩٨٦ الى حوالي ٢٥,٦ مليون برميل في عام ٢٠٠٠.

الا أن الدراسة الحكومية ذكرت ان من المتوقع ان ينخفض نصيب الفرد الواحد من اجمالي الطاقة المستهلكة من ٤١ برميلا الى ٣١ برميلا للفترة نفسها بناء على افتراضات النمو السكاني واحتمالات تعديل الاسعار الراهنة للكهرباء.

وحول عدد العاملين في مجالات الطاقة وحقولها المختلفة ذكرت الدراسة انه على الرغم من انخفاض الطلب على الطاقة في السوق العالمية شهد عدد العاملين في مجال الطاقة في الكويت تطورا واضحا حيث ارتفع من ٢٥٤٠٠ عام ١٩٨٠ الى ٢٧٦٠٠ عام ١٩٨٦.

وأضافت ان الزيادة في عدد العاملين ترجع الى نشاطات مؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة لها بسبب التوسعات الداخلية فيما يتعلق بتحديث المصافي الكويتية او الخارجية فيما يتعلق بالمشاريع والتوسعات الخارجية.

وأشارت الورقة الكويتية الى ان العاملين في وزارة الكهرباء والماء انخفض عددهم في عام ١٩٨٦ الى حوالي ١١٤٠٠ شخص بعد ان كان حوالي ١٣٠٠٠ شخص في عام ١٩٨١ بسبب الاستعانة بالمقاولين واستخدامهم في عمليات الصيانة وغيرها.

مؤتمر الخليج وامريكا يعقد في يونيو المقبل

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

يعقد في مدينة هيوستن الامريكية اعتبارا من السادس وحتى الثامن من شهر يونيو (حزيران) المقبل مؤتمر «الخليج وامريكا» لمناقشة عدة موضوعات حيوية ومهمة في مجالات التقنية والخدمات والتجارة والاستثمار وبحث آفاق الفرص الاستثمارية في هذه المجالات

الجزائر: تدهور سوق النفط يجدد شبح حرب الاسعار

الجزائر ـ ا. ف. ب: حملت صحيفة «المجاهد» الجزائرية امس على التدهور غير المحتمل للسوق النفطية ودعت دول منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الى التصرف بصورة مناسبة حيال هذا التدهور الضار والمكلف جدا بالنسبة للدول النامية.

وكتبت «المجاهد» ان هذا الوضع ينطوي على تشكك خطير وتساءلت عما اذا كان الامر يتعلق بعودة حرب الاسعار بقوة. واضافت: قليل من الدول النامية والمصدرة للنفط سيمكنها تحمل زوبعة جديدة مثل زوبعة ١٩٨٦.

وترى «المجاهد» ان الذين يدعون الى العودة لمستوى انتاج مرتفع لمنظمة اوبك.. يتعجلون حدوث زعزعة عامة لسوق النفط العالمية. وتساءلت عن المخطط الذي يتبعونه هل هو وضع حد للنزاع المسلح بين العراق وايران بقطع الوسائل المالية للايرانيين كما يؤيد عدد كبير من خبراء النفط.

واعربت الصحيفة الجزائرية عن اعتقادها بأن هذا التدهور الجديد وغير المحتمل للسوق يعني ان اوبك محصورة في دور هامشي مطلق لا علاقة له بالنصوص وبالروح التي سادت لدى انشائها مؤكدة في النهاية ضرورة ان تتحرك منظمة اوبك.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٦	٦,٩٢١٣
مارك الماني	٢,٢٥٣٠	٢,٢٤٢٠
فرنك سويسري	٢,٧٢٧٠	٢,٧١٨١
فرنك فرنسي	٠,٦٦٦٠	٠,٦٦٠٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٧٠	٠,٠٠٣٠٣٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٤٩
جلدر هولندي	١,٩٩٩٠	١,٩٩٨٠
دولار سنغافوري	١,٨٨	١,٨٦١٩
دولار كندي	٢,٩٩	٢,٩٨٦٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فليبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢٠٧
كرون سويدي	٠,٦٣٥٠	٠,٦٣٤٧
كرون نرويجي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٣٢
فرنك بلجيكي	٠,١٠٨	٠,١٠٧٨٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	١١,٠٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨١٦
روبية هندية	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٩٢
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٢٠
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١٢٤١٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢١٣٨٩٥
دينار كويتي	١٣,٦٩	١٣,٦٨٣١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٤٦٧٦
دينار جنوبي	٩,٦٠	٩,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٨٣٠	٠,١٣٤٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧١٧١٣
كرون دنمركي	٠,٥٩	٠,٥٨٩٥
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٨٠	٠,٠٣٣٦١
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٨٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

وزير الزراعة السعودي يلتقي بمديري الشركات

الرياض ـ واس: اجتمع الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي أمس بمديري الشركات والمشروعات الزراعية. وحضر الاجتماع مدير عام صوامع ومطاحن الدقيق السيد صالح السليمان ووكلاء الوزارة.

وتم خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال من بينها مراحل تأسيس شركة الصناعات الزراعية وتدريب الخريجين السعوديين لدى الشركات والمشروعات الزراعية.

تأمين مشترك على أساطيل الناقلات الوطنية لدول التعاون

المنامة ـ ق. ن. ا: صرح السيد علي المالكي الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج بان الناقلات الوطنية الثلاث في دول مجلس التعاون تعتزم تطبيق مشروع للتامين المشترك على اساطيلها الجوية يهدف الى تقوية مواقعها التفاوضية مع شركات اعادة التامين الدولية.

وقال في تصريح لوكالة انباء الخليج «ان هذه الخطوة تأتي في اطار تنمية العلاقات الوطنية بين الناقلات الثلاث وهي (طيران الخليج) و (السعودية) و (الكويت) ومشيرا الى ان هناك مشروعات مشتركة متعددة سيتم تنفيذها بين الشركات الثلاث».

واوضح المالكي انه سيتم قريبا التوقيع على اتفاقية لانشاء وحدة تموينية مشتركة في مطار هيثرو باسم المطبخ الاسلامي تتولى تموين طائرات الشركات الثلاث وتكون نواة لوحدات مماثلة في اسواق اخرى في العالم.

وقال السيد المالكي: «ان هذا المشروع سيساهم في تخفيف تكاليف التموين للناقلات الثلاث في العاصمة البريطانية والتي تقدر بحوالي ٥ بلايين جنيه استرليني كل عام».

واشار إلى ان الناقلات الجوية لدول مجلس التعاون قطعت شوطا كبيرا لتنفيذ مشروع يقضي بشراء مشترك لوقود طائراتها.

وتوقع الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج ان تتمكن الشركة خلال العام الحالي من تحقيق ارباح واقعية اذا ما استقرت الاوضاع في سوق النفط العالمية الا انه أكد ان المعدل المرتفع في ارباح شركات الطيران لن يعود كما كان في السابق.




رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا خلال استقباله لوزير الصناعة والتجارة البريطاني لورد يونج امس.

بريطانيا تطالب اليابان بزيادة التجارة وتخفيض نفقات السفر جوا بين البلدين

طوكيو ـ كونا: قال رسميون يابانيون ان لورد يونج وزير التجارة والصناعة البريطاني قد جدد امس طلب بريطانيا من اليابان بأن تخفض نفقات السفر جوا بين البلدين وتحرير استيراد بعض السلع من بريطانيا.

وقال الرسميون ان يونج طلب ذلك في لقائه الذي استغرق ١٣ دقيقة مع رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا مكررا الطلب على ضرورة تحرير اليابان لاستيراد السلع البريطانية.

وكان الوزير البريطاني قد قدم طلبا مماثلا الى الرسميين اليابانيين المختصين في اجتماعاته معهم خلال اليومين الماضيين.

ونسب الى تاكيشتا قوله للوزير يونج انه يعطي علامات عالية للسياسة الاقتصادية التي تتبعها رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر طالبا منه ان يبلغ تاتشر اطيب تمنياته.

ويذكر ان نفقات السفر جوا من اليابان الى اي بلد تكلف اربعة أمثال ما يدفعه المسافر من أي بلد الى اليابان بسبب ارتفاع قيمة الين مقابل الدولار.

ويتضمن برنامج رحلات رئيس الوزراء الياباني هذا العام زيارة الى لندن في مايو (ايار) المقبل في اطار جولته لعدد من دول أوروبا الغربية التي تشمل المانيا الغربية وايطاليا ايضا.

وقد إلغى تاكيشتا زيارته المقررة الى فرنسا بسبب الانتخابات المقبلة هناك.

حظر استيراد الأرز

وفي تطور مفاجيء أمس اعلنت اليابان انها لن تفتح سوقها على الاطلاق لاستيراد الارز.

جاء ذلك على لسان الناطق باسم مجلس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي ردا على دعوة من الكونجرس الامريكي لفتح السوق اليابانية لواردات الارز من الولايات المتحدة.

واكد اوبوتشي بقوله ان: تحرير استيراد الارز خارج عن الموضوع وذلك في معرض تعليقه على نبأ ورد من واشنطن ذكر ان لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي اقرب بأن تحث اليابان على فتح سوقها في اقرب وقت ممكن.

ويتضح ان الناطق الحكومي يعكس السياسة الرسمية التي تتجاوب مع اصرار المزارعين اليابانيين على رفضهم السماح باستيراد الارز الاجنبي مهما كلف الثمن.

ومن ناحية أخرى استكمل عدة ملايين من اليابانيين أمس الاول عملية الاقرار الضريبي لعام ١٩٨٧ التي استغرقت شهرا واحدا وستؤدي الى سعادة الذين التزموا بالقوانين الضريبية وتعاسة الذين خالفوها.

وتشهد مكاتب خاصة ـ متخصصة في عمليات الحسابات الضريبية وتوجيه المواطنين واعطائهم النصيحة بشأن دفع اقل قيمة ضريبية ـ ازدهارا ملحوظا وتتقاضي اجورا باهظة مقابل الاعمال.

ومنذ ان بدأ الموسم الضريبي في ١٥ فبراير (شباط) الماضي ظهر المواطنون اليابانيون والاجانب في مكاتب الضرائب. وتحدد الضريبة على الدخل الذي حصل عليه المواطن في العام السابق.

وقال خبراء في الشؤون الضريبية أن المواطنين من ذوي الدخول العالية جدا يسعون دائما الى تفادي دفع الضرائب الكاملة والتحايل عليها.

واضافوا انه يمكن اكتشاف تلاعب هؤلاء الاشخاص، خاصة اذا ما بدت معالم الثراء تظهر عليهم كشراء سيارة رولز رويس اولوحة زيتية نادرة بملايين الدولارات في وقت يدعون فيه الفقر.

ويتدفق المواطنون من رئيس الوزراء الى أفقر شخص في الدولة الى مكاتب الضرائب القريبة من مقارهم حيث يتاكد مسؤولو الضرائب فيها أن احدا لم يتهرب من دفع الضريبة وخضع لعملية ضريبية عادلة.

وبالرغم من ذلك هناك من يحاول الغش او اخفاء حقيقة دخولهم لتفادي دفع الضرائب المستحقة عليهم.

وقال مواطن يدفع الضرائب ان مواجهة مسؤولي الضرائب تخلق التوتر لأن على الشخص ان يبدأ في المساومة والمماحكة غير انه في نهاية الامر يواجه بحمل ضريبي كبير اذا لم يتمكن المواطن او المواطنة من استخدام اساليب الغش للتهرب من الضرائب كما تفعل الشركات الكبرى.

الشلل يصيب محادثات جنيف حول افغانستان والاطراف المعنية تتبادل الاتهامات بالعناد والتصلب

جنيف ـ وكالات الانباء : اصيبت المحادثات الباكستانية الافغانية غير المباشرة حول تسوية الازمة الافغانية امس بالشلل الكامل بسبب اصرار كلا الطرفين على اتهام الطرف الاخر بالتصلب والعناد اثناء مفاوضات الـ ١٥ يوما الماضية هنا.

وقال وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل في مؤتمر صحفي امس ان دخول عناصر جديدة في مباحثات جنيف حول القضية الافغانية بواسطة الوفد الباكستاني قد اثار احتمال فشل المباحثات مع نتائج خطيرة ستترتب على ذلك من بينها انتشار رقعة هذه الحرب الى باكستان.

من ناحية اخرى اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية الباكستاني زين نوراني ان بلاده لن توقع ما لم يتوصل الى (اتفاق شامل).

واعرب دبلوماسيون هنا عن اعتقادهم بانه مع مرور يوم ١٥ مارس الذي كان موعدا نهائيا لبداية انسحاب القوات السوفياتية فان الظاهر انه لن يمنع توقف مباحثات جنيف بشكل كامل سوى التوصل لاتفاق تسوية بين القوتين الكبريين.

وكان بيان حكومي قد صدر في موسكو ليلة امس قد قال ان انسحاب القوات السوفياتية المزمع سيبدأ بعد شهرين من التوقيع على اتفاقية سلام في محادثات جنيف.

واتهم البيان الذي صدر بعد ان نفد الموعد النهائي الاصلي للتوصل لاتفاق في جنيف، باكستان والولايات المتحدة بوضع «عراقيل مصطنعة وحجج ومطالب مختلقة» لتجميد المحادثات.

وجاء في البيان السوفياتي «من الواضح تماما انه اذا تأخر موعد توقيع الاتفاقيات فان بدء سحب القوات السوفياتية سيرجأ ايضا».

ومضى البيان يقول «تود الحكومة السوفياتية ان تؤكد ان باكستان والولايات المتحدة التي يجب ان تضع توقيعها ايضا على بعض وثائق التسوية تتحملان مسؤولية مصير المحادثات بسبب تجنب التوقيع على الاتفاقيات. وبهذه الطريقة سيتأخر التوصل الى حل للمشكلة الافغانية».

مندوب الامم المتحدة يستقبل الوزير الباكستاني زين نوراني عند وصوله لمقر المحادثات في جنيف.

وصرح السيد زين نوراني رئيس الوفد الباكستاني لرويتر ان باكستان ترغب في احراز تقدم نحو تشكيل حكومة افغانية جديدة ويعد مطلب باكستان بتشكيل حكومة جديدة من العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاق حتى الآن.

وقال «اننا نعتبر انه من الاهمية بمكان التوصل الى تفاهم من ناحية المبدأ على تحريك عملية تشكيل حكومة مؤقتة». وأضاف قوله ان ذلك لن يرتبط بأي حال بالتوقيع على اتفاقية الامم المتحدة.

وكانت كابول قد عرضت تشكيل حكومة مصالحة وطنية ولكن المجاهدين والباكستانيين يعتقدون ان الزعماء الافغان الحاليين سيسعون للسيطرة عليها.

ويرفض المجاهدون الافغان اي اشتراك في السلطة مع الرئيس الافغاني نجيب الله ومن غير المرجح ان يتوقفوا عن القتال ما لم ترحل حكومة كابول.

مندوب الامم المتحدة يستقبل وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل عند وصوله

بسرعة

سفير سوفياتي جديد في كابول

● موسكو : اعلنت وكالة تاس السوفياتية الرسمية امس انه تم تعيين سفير سوفياتي جديد لدى افغانستان هو نيكولاي ايغوريتشيف خلفا للسفير بافل موجاييف الذي «عين في منصب آخر».

وموجاييف عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وكان سفيرا في كابول منذ ١٢ اغسطس (آب) ١٩٨٦.

القوات الهندية تقتحم مخابىء مقاتلي التاميل بسريلانكا

● كولومبو : قالت مصادر عسكرية ان ٢٦ شخصا على الاقل من مقاتلي التاميل الانفصاليين قتلوا بينما اقتحم الوف من الجنود الهنود مخابئهم في شمال الجزيرة.

وقالت المصادر ان ٥,٠٠٠ جندي هندي اجتاحوا الغابات خلال الايام الاربعة الماضية ودمروا مخابىء ومعسكرات تدريب تابعة لجبهة نمور تحرير تاميل ايلام.

واضافت المصادر قولها ان القوات الهندية هاجمت معسكرا لتدريب النساء العضوات في الجبهة في منطقة ملنكولام وان ثماني نساء قتلن في الاشتباك.

اكينو تقبل عرضا لمحادثات حكم ذاتي للمسلمين

● مانيلا : قبلت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو امس عرضا من الثوار المسلمين دعا الى اجراء محادثات جديدة في موضوع الحكم الذاتي لكنها اقترحت ان تشمل المحادثات جماعات منافسة لهؤلاء الثوار.

وكانت المحادثات قد توقفت منذ اشهر. واعتبر العرض الذي قدمته جبهة مورو للتحرير الوطني، اكبر جماعات الثوار الثلاث في جزيرة ميندانا و الجنوبية، محاولة من الجبهة لابعاد نفسها عن تصريحات انطوت على تهديدات بالعودة الى الحرب واثارت المخاوف من اندلاعها من جديد.

وقال السيد شريف زين جالي الناطق باسم جبهة مورو للتحرير الوطني في تصريح لصحافيين محليين نشر امس «نحن نريد السلام».

وابلغت الرئيسة اكينو الصحافيين انها تريد من جبهة مورو للتحرير الوطني ان تقدم لها جدول اعمال وقالت ان المحادثات يجب ان تشمل جميع الزعماء المسلمين في اشارة الى جناحين في جبهة مورو للتحرير الوطني وإلى جماعات ثوار اخرى تطالب بالحكم الذاتي كذلك لكنها تعترف في الوقت نفسه بالحكومة المركزية في مانيلا.

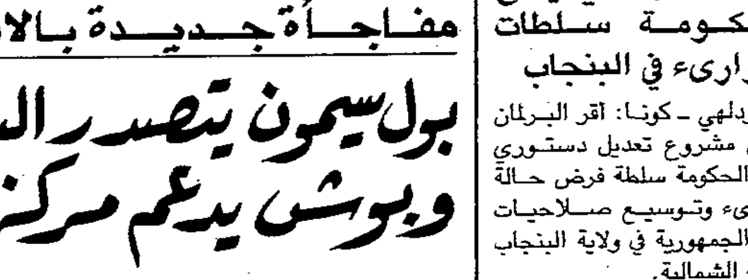
الصين تعلن وقوع جرحى باشتباك مع فيتنام

● بكين : قالت الصين ان صينيين جرحوا في اشتباك مع سفن فيتنامية قرب جزر سبارتلي المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي يوم الاثنين الماضي.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية امس ان بعض الافراد الصينيين اصيبوا بجروح. وامتنعت المتحدثة عن ذكر تفاصيل وقالت انه لم ينشب قتال جديد.

حاكم ولاية ايلينوي يرفع قميصا يحمل عبارة «فوز بوش بالضربة القاضية» وإلى جواره نائب الرئيس الامريكي بوش بعد فوزه الساحق بالانتخابات الاولية لهذه الولاية.

مفاجأة جديدة بالانتخابات الأولية الأمريكية:



بول سيمون يتصدر الديموقراطيين لأول مرة وبوش يدعم مركزه كأقوى مرشح للرئاسة

شيكاغو ـ أ.ب. والوكالات: انتعشت آمال الديمقراطيين في الولايات المتحدة امس في ايجاد مرشح يمكن أن ينافس المرشح الجمهوري بوش في انتخابات الرئاسة وذلك بفوز السناتور بول سيمون في الانتخابات التمهيدية بولاية إلينوي متقدما على جيسي جاكسون الذي لا يؤمل في فوزه بالرئاسة رغم تصدره عدداً من الانتخابات التمهيدية بسبب كونه زنجياً. وفي الوقت نفسه دعم جورج بوش مركزه كأفضل المرشحين حظاً حتى الآن بفوز جديد في إلينوي.

وقد تأكد فوز بوش بترشيح الحزب الجمهوري بعد أن انتزع حتى الآن ثلثي عدد المندوبين اللازمين لكي يصبح مرشح الحزب الجمهوري خلال الاجتماع القومي للحزب خلال هذا الصيف، فقد ظل الديمقراطيون بعيدين عن اليقين بشأن مرشحهم حتى الآن. إذ يتنافس على الصدارة كل من جيسي جاكسون ومايكل دوكاكيس وأخيراً بول سيمون.

ويتوقع المراقبون ان يضم دوكاكيس لحصيلته مائة مندوب جديد من ولايات لم تعلن نتائجها بعد وهي مينيسوتا وتكساس وولاية واشنطن.



بول سيمون يحتفل بفوزه

وأعرب دوكاكيس نفسه عن اعتقاده بأنه ليس لدى الديمقراطيين مرشح مرجح حتى الآن، وجاء ذلك خلال تعقيبه على نتائج إلينوي التي احتل فيها المركز الثالث بعد سيمون وجاكسون.

وعلق جاكسون على فوزه بالمركز الثاني قائلا: «إن جاكسون في المقدمة سواء من حيث عدد المؤيدين أو عدد المندوبين».

وكان الخاسرون الرئيسيون في انتخابات إلينوي هما المرشحان الجمهوريان بوب دول وبات روبرتسون بالاضافة إلى ألبرت جور وريتشارد جيبهارد من المرشحين الديمقراطيين.

وقد أعلن دول للصحفيين أنه لا ينوي الخروج من السباق رغم هزيمته مرة أخرى أمام نائب الرئيس جورج بوش.

ومن المقرر أن تجري جولة جديدة هامة من الانتخابات الأولية يوم ٢٩ مارس (اذار) الحالي في ولاية كونكتيكت الشمالية الشرقية والتي يحظى بوش بشعبية كبيرة فيها وكان والده ممثلها في مجلس الشيوخ.

وبعد احصاء جميع الأصوات تقريبا في إلينوي حصل بوش على حوالي ٥٤٪ من الأصوات مضيفا لحصيلته من المندوبين ٦٤ مندوبا، يليه دول ٣٦٪ من الأصوات و١٨ مندوبا (اقل بكثير مما كان يأمل فيه وهو ٤٠ مندوبا)، ثم بات روبرتسون بـ ٧٪ فقط من الأصوات ودون مندوبين.

وبالنسبة للديمقراطيين اظهر بول سيمون نجاحا أكثر من المتوقع بحصوله على ٤٢٪ من الأصوات و١٣٦ مندوبا يليه القس جيسي جاكسون ٣٢٪ من الأصوات و٣٧ مندوبا ثم دوكاكيس ١٧٪ من الأصوات ولكن دون اضافة أي مندوبين لحصيلته، وأخيرا جور وجيبهارد بـ ٥٪ من الأصوات للأول و٢٪ للثاني ودون مندوبين لأي منهما.

غير ان دوكاكيس عوض جزءاً من خسارته باعلان نتائج فرز ٦٥٪ من الأصوات من ولاية واشنطن بالركن الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة وحصوله على المركز الأول و٤٥٪ من الأصوات مقابل ٣٥٪ لجاكسون و١٤٪ غير محددة ثم ٤٪ لسيمون. ومن المقرر أن ترسل واشنطن ٦٥ مندوبا للمؤتمر القومي.

البرلمان الهندي يمنح الحكومة سلطات طوارىء في البنجاب

نيودلهي ـ كونا: اقر البرلمان الهندي مشروع تعديل دستوري يعطي الحكومة سلطة فرض حالة الطوارىء وتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية في ولاية البنجاب الهندية الشمالية.

وحصل القرار على اصوات اكثر من ثلثي اعضاء البرلمان بعد ان اوضح مقدموه رسميا ان مواده ستطبق على ولاية البنجاب فقط لمدة سنتين.

وصرح وزير الداخلية بوتا سينج ان الحكومة تعتزم اجتثاث الارهاب من البنجاب حتى يتمكن الشعب هناك من العيش بسلام واطمئنان.

وكان ارهابيون من طائفة السيخ قد قتلوا ٥٠٠ شخص على الأقل في ولاية البنجاب هذه السنة اما في سنة ١٩٨٧ فقد قتلوا اكثر من ١٢٠٠ شخص.

وقال وزير الدولة للشؤون الداخلية شيلام بارام في البرلمان امس الأول انه منذ مايو (ايار) ١٩٨٧ وحتى فبراير (شباط) ١٩٨٨ اعتقل ٣٠٠٧ ارهابيين وقتل ٢٥٩ في اشتباكات مع البوليس وضبط معهم ١٦٣٣ قطعة سلاح من بينها اسلحة متطورة.

جورباتشوف يشيد بسياسة عدم الانحياز ورفض القوة كوسيلة لحل المنازعات

بلجراد ـ كونا: اشاد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بسياسة عدم الانحياز مؤكدا على اهمية دورها في ايجاد علاقات اكثر ديمقراطية وعدالة وتقدما في العالم كما دعا الى رفض اسلوب القوة كوسيلة لحل الخلافات والمشاكل بين الدول وذلك بصورة نهائية.

وأبرز الزعيم السوفياتي في كلمته على حفل العشاء الرسمي الذي اقامه الرئيس اليوغسلافي لازار مويسوف على شرفه الليلة الماضية اهمية تعاون وتضامن دول عدم الانحياز في تحقيق الحرية والاستقلال وايجاد علاقات مساواة بين جميع دول العالم بغض النظر عن ظروف وامكانيات كل منها.

ودعا جورباتشوف الى ايجاد نظام اعلامي عالمي جديد تسوده العدالة والصدق والسلام المبني على الدعوة لابعاد خطر الحرب واعتماد المفاوضات كأسلوب لحل الصراعات الدولية والاقليمية.

وطالب في كلمته بايجاد تعاون اوسع بين دول الشرق والغرب والعمل بالتدريج لايجاد سوق اقتصادية اوروبية موحدة مشتركة كمقدمة لتنسيق ووحدة سياسية لاحقة في القارة.

لكن الزعيم السوفياتي استدرك قائلا: ان اهتمامنا بتطوير التعاون والتنسيق الاقتصادي والسياسي الاوروبي لا يعني قط اننا ندعو الى تعصب اوروبي او الى انغلاق اوروبا عن العالم.

وأضاف ان وحدة القارة الاوروبية يجب ان تخدم العالم كله لا ان تقف عائقا امام التعاون الدولي الواسع فيما ناشد جميع الدول في اوروبا وخارجها المساهمة في تطوير عملية السلام ونزع السلاح وخاصة النووي من العالم كله.

اما الرئيس اليوغسلافي مويسوف فقد شدد في كلمته على ضرورة ايجاد حلول سلمية للأزمات وبؤر النزاع الراهنة في العالم فيما اكد على ديمومة مبادىء وسياسة حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية.

واكد مويسوف بأن الأزمات الدولية الراهنة مبعثها الاعتداء على اراضي وحقوق الدول والشعوب ورفض الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة وتقرير المصير للشعوب. وطالب مويسوف الدول المعتدية ايا كانت ان تسحب قواتها من اراضي الغير وتعترف بالحقوق المشروعة للشعوب الأخرى وتقرير مصير كل شعب بحرية دون تدخل في شؤونه بأي شكل من الأشكال.

وطالب الرئيس اليوغسلافي بضرورة ايجاد امن ثابت واستقرار اكيد في منطقة البحر المتوسط، المنطقة الاكثر حساسية على الأمن الاوروبي والعالمي بأسره.

ومن المتوقع ان يلقي الزعيم السوفياتي خطابا امام اعضاء البرلمان الاتحادي اليوغسلافي بحضور القادة اليوغسلاف ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في العاصمة اليوغسلافية.



والدة احد المحكومين وشقيقة محكوم اخر خلال مشاركتهما في مظاهرة امام سفارة جنوب افريقيا بالعاصمة البريطانية لندن امس.

نداءات من ريجان ودي كويلار لانقاذ المحكومين الستة في شاربفيل

واشنطن ونيويورك ـ وكالات الانباء: وجه كل من الرئيس الامريكي رونالد ريجان والأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار نداءات لحكومة جنوب افريقيا العنصرية لوقف تنفيذ حكم الاعدام في ستة من المناضلين السود من المقرر ان يتم غدا الجمعة.

وقال الناطق باسم الرئاسة الامريكية مارلن فيتزووتر «اننا نناشد حكومة جنوب افريقيا ان ترد بشكل ايجابي على هذا الطلب». وأضاف: ان رأفة كهذه ستكون موضع ترحيب من جميع الامريكيين.

واوضحت الولايات المتحدة بالقنوات الدبلوماسية والتصريحات العلنية موقفها من السود الستة الذين حكم عليهم بالاعدام بتهمة قتل مستشار بلدي اسود في مدينة شاربفيل عام ١٩٨٤ كما ذكر فيتزووتر.

وأضاف: «لقد عبرنا اكثر من مرة عن اشمئزازنا من التمييز العنصري ومازلنا نطالب بالغائه نهائيا». وأعرب فيتزووتر عن الأمل في ان تحذو حكومات اخرى حذو الولايات المتحدة في جهودها لانقاذ المحكومين الستة في شاربفيل.

وفي نيويورك جاء في بيان صدر عن الأمين العام للأمم المتحدة للمطالبة بالعفو عن المحكومين الستة «اعتقد ان هذا الاجراء من جانبكم سيمنع وقوع مزيد من التدهور في الوضع الراهن».

ويذكر ان الحكم صدر باعدام الستة رغم عدم ثبوت مشاركتهم الفعلية في قتل المستشار البلدي الذي هاجمته جموع غاضبة خلال مظاهرات معادية للعنصرية باعتباره احد المتعاونين مع حكومة الأقلية البيضاء.

واعرب دي كويلار عن انزعاجه الشديد لاعتزام حكومة جنوب افريقيا اعدام هؤلاء الاشخاص ـ وهم خمسة رجال وامرأة ـ وقال ان العديد من المنظمات والأفراد يشاركونه هذا القلق.

قبيل موعد التصويت على مساعدات جديدة للكونترا:

بيانات امريكية عن هجوم موسع لقوات نيكاراجوا والأعضاء الديمقراطيون بالكونجرس يشككون في الانباء

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤولون امريكيون وآخرون من الكونترا ان قوات نيكاراجوا المسلحة بدات امس الأول هجوما واسعا على الكونترا على طول الحدود مع هندوراس ويمكن ان تكون المعارك قد امتدت الى اراضي هذا البلد.

وأوضح مسؤول امريكي ان الهجوم بدأ لكن المعلومات لاتزال مجتزأة.

وأعلن مسؤول عن الكونترا في واشنطن هو ارنستو بالازيو «ان الساندينيين احتلوا بعض مواقعنا وهم يستخدمون الطيران».

وكان البيت الأبيض ووزارة الخارجية قد اعلنا امس الأول قيام النظام الساندينى بحشد ما يكفي من الفرق في وادي بوكاي لشن الهجوم الأوسع منذ اندلاع الحرب وتوجيه ضربة قاتلة الى المتمردين.

وأوضح مسؤولون عسكريون فضلوا عدم الافصاح عن اسمائهم ان الاشتباكات الأولى قد تكون امتدت الى اراضي هندوراس ويوجد مدرجان في منطقة القتال هذه على ضفتي نهر كوكو الذي يفصل بين هندوراس ونيكاراجوا وهناك دلائل على وجود مناوشات في كل هذه المنطقة حسب ما اعلن المسؤولون انفسهم.

وفي مايو (آيار) ١٩٨٧ نشبت معارك بين قوات هندوراس ونيكاراجوا داخل الاراضي الهندوراسية.

ويذكر ان جزءا من قوات متمردي الكونترا يتراوح بين الف و١٥٠٠ رجل يتمركزون في منطقة وادي بوكاي اضافة الى مخازن مهمة للتموين والذخائر حسب المصادر نفسها.

وفي الأيام الأخيرة نشرت القوات الساندينية على مقربة من بوكاي بين الف و١٥٠٠ رجل ايضا مدعومين بطائرات هليكوبتر. وحولت مدينة بونانزا القريبة والتي احتلها متمردو الكونترا السنة الماضية لفترة قصيرة الى قاعدة لوجستية مهمة.

وتتزامن هذه المعلومات والانذارات التي اطلقتها الادارة الامريكية مع المساعي التي تبذل لاقناع الكونجرس بالتصويت على مساعدة انسانية للكونترا. واستقبل الديمقراطيون هذه الأنباء بكثير من الشك.

ورددت اوساط الديمقراطيين ليلة امس ان ما يجري عبارة عن معارك عادية ومحاولة من النظام الساندينى لفرض ضغوط على الكونترا قبل افتتاح المفاوضات حول وقف اطلاق النار المقرر في ٢١ مارس (آذار) الجاري.

وأعلن رئيس الأكثرية الديمقراطية في مجلس النواب جيم رايت ان الحاح البيت الأبيض لاعطاء مساعدة طارئة للكونترا لا معنى له.

جولة محادثات بين وزيري الدفاع الامريكي والسوفياتي

برن ـ واس : عقد وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي ونظيره السوفياتي ديمتري يازوف امس في العاصمة السويسرية (برن) الجولتين الاولى والثانية من ثلاث جولات لمباحثات يجريانها حول قضايا التسلح وامكانية تحسين العلاقات العسكرية في البلدين. ومن المقرر ان تجري جولة المباحثات الثالثة اليوم.



وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف يصافح نظيره الامريكي فرانك كارلوتشي عند بدء الجولة الاولى من محادثاتهما في برن امس.



الرئيس القبرصي جورج فاسيليو (على اليسار) يصافح الرئيس اليوناني السابق كارامنليس في اثينا امس.

في تصريح من اثينا:

فاسيليو يكرر دعوته لمحادثات مع اوزال حول قبرص

اثينا ـ أ.ف.ب: جدد الرئيس القبرصي يورجوس فاسيليو ليلة امس في اثينا اقتراحه بلقاء رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال في الزمان والمكان اللذين يراهما.

ووصف الرئيس القبرصي الذي يقوم بزيارة رسمية لليونان مدتها خمسة ايام في مقابلة خاصة مع القناة الأولى في التلفزيون اليوناني هذا اللقاء بأنه ضروري حتى ولو كان غير رسمي.

وأشار الرئيس فاسيليو الى ان المسألة القبرصية بالنسبة لحكومته هي مسألة غزو واحتلال وأكد ان بلاده يجب ان تسوي الأمر مباشرة مع تركيا، ودعا من جهة اخرى انقرة الى اظهار حسن نيتها بسحب قواتها المحتلة المقدرة بـ ٣٥ الف جندي من الجزء الشمالي من قبرص.

وأعرب فاسيليو اخيرا عن رفضه القاطع لاقتراح رؤوف دنكتاش الزعيم القبرصي التركي الذي طلب الأحد الماضي توقيع معاهدة عدم اعتداء بين القبارصة اليونانيين والاتراك قبل اي سحب للقوات التركية محاولا بذلك كما قال الرئيس القبرصي ان يضمن اعترافا واقعيا بدولته «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى تركيا.

شامير يبلغ محاوريه الأمريكيين الانتفاضة حرب ضد الوجود الاسرائيلي

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز اعلن اثر الجولة الاولى من المحادثات المتوترة مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ان الطرفين لم يستطيعا العثور على طريقة لتضييق هوة الخلافات بينهما، مع انه وصف المحادثات بانها كانت «بناءة جدا وتستحق الجهد المبذول فيها».

الا ان شولتز اعلن في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة متشجعة لاستمرار بذل الجهود من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط. اما شامير فقد ذكر انه لا يرى مكانا للمؤتمر الدولي في السلام الاقليمي وهو احد العناصر الاساسية في المبادرة الامريكية.

اذ ان شامير يريد لاي مفاوضات ان تكون مباشرة مع الاطراف المعنية ولهذا فهو يرفض فكرة المؤتمر الدولي.

وأشارت الصحيفة في هذه الاثناء الى ان الرئيس الامريكي ريجان ندد بمنظمة التحرير الفلسطينية – في كلمة القاها في اجتماع يهودي – بسبب اختطاف سيارة الباص الاسرائيلية في صحراء النقب قبل بضعة ايام.

وشرح الموقف الامريكي الثابت من اسرائيل فقال: «عندما يتعلق الامر باسرائيل فان امريكا ليست مساوما او سمسارا وانما هي صديق وحليف لها. وليس وارد على الاطلاق تغيير هذا الموقف الثابت».

حياة او موت

وقد شرح شامير من جانبه ان المفاوضات بالنسبة لاسرائيل مسألة «حياة او موت» ووصف الانتفاضة الفلسطينية بأنها في الواقع «حرب ضد الوجود الاسرائيلي». وشرح في كلمة لاجتماع الصندوق اليهودي الموحد ان الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة لن يأتي بالسلام لاسرائيل.

وقال ان هناك الكثيرين من العرب الذين لايزالون يؤمنون بانه بعد اربعين سنة وخمس حروب فانه يمكن ازالة اسرائيل من الوجود. وما يجري الان (في الاراضي المحتلة) هو حرب ضد الوجود الاسرائيلي برمته.

وقالت الصحيفة ان خطابات شامير في امريكا تهدف كما هو واضح الى تخفيف مشاعر القلق المتزايد بين اليهود في امريكا بسبب الطريقة التي تواجه بها اسرائيل الانتفاضة الفلسطينية.

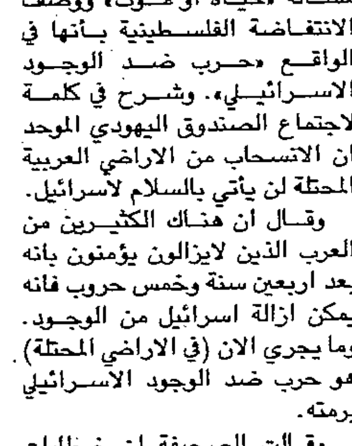
تظاهرات

وكان عدد من اليهود الامريكيين قد نظموا سلسلة تظاهرات في عدد من المدن الامريكية، ومنها نيويورك وواشنطن احتجاجا على سياسة القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وحملوا لافتات تطالب حكومة شامير بعدم اتباع الاساليب النازية وتشويه ما سموه سحق اسرائيل في الخارج!

كما انطلقت تظاهرات مضادة اعلن منظموها، وهم من اليهود المتطرفين، تأييدهم الكامل لسياسة القمع بل هم طالبوا بتصعيد سياسة العنف ضد الفلسطينيين بحجة حماية امن اسرائيل ومستقبل وجودها!

ومعروف ان عددا من اصدقاء اسرائيل في الكونجرس الامريكي بدأوا حملة ضغط على اسحق شامير لاقناعه بالتراجع عن موقفه المتصلب من خطة شولتز السلمية، داعين اسرائيل الى الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية.

«التايمز»



جورباتشوف مصر على وجوب انجاح المفاوضات حول أفغانستان

قالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي إن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف أعلن عن أسفه للمماطلة القائمة في جنيف بالنسبة لتوقيع اتفاق حول النزاع الأفغاني رغم أنه احتفظ بتفاؤله في هذا الشأن.

وقالت إن جورباتشوف ذكر أمام محادثيه اليوغوسلاف ان قرار موسكو سحب قواتها من أفغانستان هو قرار سياسي اتخذ بالاتفاق مع القادة الأفغان. موضحا انه لم يتم بعد تحديد أية مهلة لهذه العملية.

وقال الزعيم السوفياتي: «إذا تم التوصل إلى اتفاق فاننا سنبدأ سحب قواتنا ولن يبقى عندئذ سوى تحديد الوتيرة التي سيتم بها الانسحاب».

وقال إن موسكو لا تفقد الأمل في نجاح مفاوضات جنيف، وأضاف «نأمل في أن يتغلب العقل وأن تستمر المفاوضات ويتم التوصل إلى توقيع اتفاق».

ومن ناحية أخرى، ذكر جورباتشوف في لقاء عابر مع مجموعة من الصحفيين المرافقين بان «الاتفاق حول حل المشكلة الأفغانية سيتم» و«نعم يجب أن يتم الاتفاق»، مما يعني عزم موسكو نهائيا على التوصل إلى اتفاق وضغطها على الحكومة الأفغانية للتوصل إلى اتفاق لكي يتم انسحاب القوات السوفياتية وهو الهدف النهائي للقيادة السوفياتية.

وكانت الصحف الأمريكية قد نشرت نقلا عن دبلوماسيين غربيين خبراً مفاده ان الاتحاد السوفياتي ارسل هذا الشهر معدات عسكرية ومستشارين إلى أفغانستان بهدف تعزيز نظام كابول قبل توقيع اتفاق السلام في جنيف.

وذكر هؤلاء انه منذ بدء المفاوضات غير المباشرة بين كابول واسلام اباد في جنيف في الثاني من مارس (اذار) الحالي عبرت كميات ضخمة من الامدادات العسكرية بقوافل نهر اموداريا الذي يفصل بين الاتحاد السوفياتي وأفغانستان.

وأشار الدبلوماسيون إلى أن تشكيلا من ست طائرات سوفياتية من طراز ميج ٢٣ واس. يو ١٧ وصلت إلى كابول أيضا في عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

وقالوا إن مستشارين مدنيين سوفيات وصلوا كذلك إلى العاصمة الأفغانية وتمركزوا في مدن في الاقاليم.

فضيحة «اعدام» في جنوب افريقيا

ذكرت صحيفة «الجارديان» في معرض تعليقها على قرار اعدام ستة من السود في مدينة شاربفيل بجنوب افريقيا ان الرئيس بوتا سيرتكب خطأ جسيما وفادحا اذا ما قرر اعدام الستة صباح غد (الجمعة). اذ انهم كانوا وسط جماهير ضخمة تتظاهر في المدينة. وامسك المتظاهرون بنائب رئيس بلديتها وأحرقوه حتى الموت فيما كان جريمة قتل بشعة.

لكن القضاة مع انهم اقروا بان الستة جميعا لم يرفعوا حتى اصبعا ضد القتيل فانهم اصدروا حكما بأنهم كانوا مذنبين لانهم كانوا موجودين في المظاهرة. وقال القضاة ان الجمهور باكمله كان له «هدف مشترك» وهو قتل نائب رئيس البلدية بغض النظر عمن قتله.

وقالت الصحيفة ان هذا المفهوم القانوني اي الهدف المشترك معترف به على نطاق واسع خارج جنوب افريقيا ولكن هذا لا يعني ان تطبيقه صحيح او ان تطبيقه في جنوب افريقيا يجعله اكثر قبولا لدى الاخرين.

ان من السخرية والامور التي تثير الازدراء القول ان مجرد قتل شخص على ايدي جمهور لا يعني ان كل شخص كان حاضرا مجرم بالقتل او متواطيء.

«الجارديان»

ميتران يخوض معركة صامتة تحير خصومه من المرشحين لرئاسة الجمهورية

أوردت وكالة الصحافة الفرنسية تحقيقا صحافيا عن معركة الرئاسة الفرنسية جاء فيه:

يخوض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، المرشح المفترض لولاية رئاسة جديدة مدتها سبع سنوات، حملة صامتة توقع خصومه من اليمين الليبرالي والمحافظ في حرج شديد.

فرجل السياسة المحنك لم يكشف بعد أوراقه ويحتفظ لنفسه بالحق في أن يعلن في الوقت الذي يختاره ما إذا كان سيرشح نفسه للانتخابات التي ستجري يومي ٢٤ ابريل (نيسان) و٨ مايو (ايار) المقبلين لانتخاب الرئيس الخامس للجمهورية الفرنسية الخامسة.

ويلاحظ المراقبون ان هذه الحرب الغريبة بين اليسار واليمين جنبت خوض جدل سياسي في الصميم من الناحية العملية لتظهر بدلا منه مناقشات سطحية قبل أقل من أربعين يوما على الاقتراع.

ونتجت معضلة عن هذا الموقف، فكيف يمكن الطعن في برنامج مرشح لم يعلن ترشيحه رسميا.

والحجة التي يتذرع بها المحيطون بميتران تبريرا لصمته التام هو ان الاعلان مبكرا عن نواياه من شأنه ان يمس مصداقية المهام التي يضطلع بها كرئيس للجمهورية باسراعه إلى لعب دور المرشح المعلن، وهو دور غير مضمون النتائج في دولة ديمقراطية.

ولكن هذه الحجة لا تقنع المرشحين من اليمين سواء رئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك زعيم الديجوليين الجدد، أم زعيم اليمين الليبرالي ريمون بار.

بلا خصم

فكلاهما لا يداخلهما ادنى شك في أن ميتران سيرشح نفسه ولكنهما مرغمان على خوض حملة بلا خصم.

وتجدر الاشارة إلى أن رئيس الجمهورية في ظل مؤسسات الجمهورية الفرنسية الخامسة الذي ينتخب بالاقتراع الشعبي المباشر، يتمتع بهيبة كبيرة لصيقة بمنصبه لا يستطيع حتى خصومه السياسيون أن ينالوا منها.

لكن المرشحين الذين أعلنوا ترشيح أنفسهم يتهمون ميتران صراحة باستغلال مركزه ليخوض حملة سرية بصورة أو بأخرى وبأقل كلفة. ويؤكد بار خصوصا ان الرئيس يسعى إلى «تنويم» الناخبين.

ويعيب خصوم ميتران عليه أيضا أنه يقوم بنشاط كبير مشبوه إذ يجوب فرنسا طولا وعرضا ويكثر من افتتاح المشروعات الجديدة والزيارات المفاجئة ومن توجيه رسائل إلى الاجتماعات التي يعقدها أنصاره، كما تغطي وسائل الاعلام أنشطة ميتران وبخاصة التلفزيون.

ميتران



شيراك

بار

محادثات وزيري الدفاع الامريكي والسوفياتي

علقت صحيفة «واشنطن تايمز» على زيارة وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الى سويسرا حيث اجرى محادثات مع وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف فقالت ان هذه المباحثات تعتبر جزءا من الاستعدادات لقمة القوتين العظميين التي تعقد في موسكو في وقت لاحق هذا العام.

ومن المتوقع ان تتضمن اول محادثات رسمية بين وزيري دفاع القوتين العظميين قضايا الحد من الاسلحة النووية والتقليدية وانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ومواضيع اخرى.

وقال كارلوتشي للصحفيين الذين رافقوه الى زوريخ على متن طائرته انه يأمل باحراز تقدم في بيرن بشأن الحد من الحوادث العسكرية الخطيرة بين القوتين العظميين مثل المواجهة التي نشبت بين سفن حربية امريكية وسوفياتية في البحر الاسود الشهر الماضي.



ثورة الاطفال والنساء ارعبت شامير

ميزانية بريطانية من جانب واحد

تحت هذا العنوان علقت صحيفة المال والاعمال «فايننشال تايمز» على الميزانية التي أعلنها وزير المالية نايجل لوسون فقالت: ان البريطانيين بتقاليدهم الدرامية المثيرة المتميزة يحبون المسرح الجيد. وليس اصدق من هذا بالنسبة لهم عندما يتعلق الامر بالسياسة اذ كان خطاب نايجل لوسون من افضل الاداءات المسرحية العائلية لهذه السنة.

فقد كان خطابه بحاجة الى كتابة دقيقة وتمثيل دقيق مع الاهتمام الى اقصى حد بالتوقيت وادخال بعض المفاجآت والذروات.

وبعد ان عرضت الصحيفة للجو الدرامي المثير الذي رافق خطاب الميزانية قالت باختصار: كان الوزير بطلا في رأي مؤيديه ووغدا في رأي المعارضة. الا ان سياسة الميزانية اشتملت على اكثر مما هو مجرد جيد وسيء.

وترى الصحيفة ان الوزير اكد مجددا على استراتيجيته الاقتصادية قدر الاستطاعة في هذه المناسبة لاسيما في مجال العمل على تحقيق الاستقرار في اسعار تبادل العملات (الاسترليني بشكل خاص). وبعد ان تناولت الصحيفة جوانب السياسة المالية والاقتصادية والنقدية في الميزانية تطرقت الى جانب الضريبة فقالت:

لقد كان لوسون جريئا في خفضه الشرائح العليا من النسب الضريبية من ستين بالمائة والغائها كليا لتصل الى اربعين في المائة فقط بينما حدد الشريحة الدنيا بنسبة خمسة وعشرين بالمائة واعلن ان هدفه هو تحقيق نسبة ضريبية دخل لا تتجاوز عشرين بالمائة.

واذا ما اخذنا المزايا والفوائد الاخرى التي جاءت بها الميزانية للموسرين والاغنياء لاسيما ضريبة الارث فانه كان من واجب الوزير ان يرفع الحد الادنى الذي تبدأ عنده نسبة الضريبة العليا ليعم العدل.

وتطرقت الصحيفة ايضا الى الوان الضريبية الاخرى وانواعها المختلفة كالضريبة على سيارات الشركات وما الى ذلك ثم قالت انها ميزانية من جانب واحد.

ولعل اهم ما يثير الارتياك فيها هو ما حصل في احد اهم الاصلاحات الا وهو علاوات وضرائب الزوج والزوجة التي سيسري مفعولها بعد سنتين: اي ان تبدأ الزوجة والزوج في دفع ضرائبهما بصورة مستقلة كل عن الآخر.

وهكذا كانت الميزانية جيدة من وجه نظر حزب المحافظين الحاكم ولكنها لم تكن كريمة مع الخدمات الصحية. وهناك ايضا مصدر قلق آخر في رأي الصحيفة وهو الصعوبة التي ستواجه الحكومة في المحافظة على قيمة الاسترليني واستقرارها مقابل العملات الاخرى مع تحقيق هدف رئيسة الوزراء في تقليل التدخل الحكومي في السوق المالية الى ادنى حد ممكن.

وبالنسبة للاصلاحات الضريبية فان الوزير يستحق الى تهنئة ونصف التهنئة. اما التهنئة والنصف الاخرى (من الثلاث المعتادة في بريطانيا) فقد خسرها لانه اخفق في معادلة الآثار التي نجمت عن هذه الميزانية من جانب واحد التي تفتقر الى العدل للجانب الآخر.

«فايننشال تايمز»

شامير: خطة شولتز هدفها ارضاء الدول العربية فقط

قال رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي اسحق شامير في مقابلة خاصة أجراها معه يوئيل ماركوس من صحيفة «هاآرتس» قبيل سفره إلى الولايات المتحدة: «لن اكتفي بأي مذكرات تفاهم جانبية وسوف أكافح لاحصل على تغيير أساسي في خطة شولتز التي هدفها ارضاء العرب فقط»!

وأضاف شامير: «الكلمة الوحيدة التي أوافق عليها في الخطة هي اسم شولتز. فعدا عن ذلك ليس في هذه الوثيقة أي خدمة للسلام، وهي لا تقربنا منه حتى ولا سنتيمتر واحد».

وأجاب شامير على اسئلة الصحيفة وها هي النقاط الأساسية في حديثه:

● أولا: المؤتمر الدولي حسب اقتراح شولتز لن يقرب السلام وهو فقط وسيلة ضغط على اسرائيل. ويقول شامير إنه لن يقبل ذلك أبدا.

● ثانيا: ان المحادثات تشمل «الجهات المتنازعة» وليس «الدول المتنازعة» فقط، وهذا يتيح فرصة استدعاء منظمة تحرير فلسطين إلى المؤتمر الدولي، عدا عن ذلك لا تذكر الخطة «محادثات مباشرة» أو «اتفاقيات سلام».

● ثالثا: لن يقبل شامير الفكرة القائلة ان الحل الوسط قريب من الحل النهائي.

● رابعا: حسب الخطة الأمريكية ستقدم الولايات المتحدة اقتراحا خاصا بها وهكذا لم تعد «وسيطا عادلا».

● خامسا: ليس للملك حسين أي سبب للاعتراض على الخطة، فهو راض عنها لأنه لم يضطر إلى أي تنازلات.

● سادسا: لا يعتقد شامير أن الحكومة الأمريكية ستضغط عليه للقبول وحتى لو فعلت ذلك فهو لا يخشى ضغوطها، وهذا لا يضر بعلاقات الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة.



شامير

● سابعا: إن خطة شولتز تلغي اتفاقيات كامب ديفيد بحيث انها تتغاضى عن جميع النقاط المريحة لاسرائيل وتتطرق فقط النقاط المريحة للجانب العربي.

● ثامنا: إذا لم يلتزم الأمريكيون باتفاق كامب ديفيد الذي وقعوا عليه فمن سيضمن بعد ذلك انهم سيلتزمون بالاتفاقية الجديدة مع شولتز؟

● تاسعا: من الممكن الحصول على سلام دون اعادة الأراضي مقابل ذلك.

● عاشرا: لا يؤيد شامير عملية تقديم موعد الانتخابات ولكن اذا لم يكن هناك مفر من ذلك فستجري الانتخابات قبل موعدها المحدد دون الاعيب سياسية وحزبية.

«هاآرتس»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد على الصفحات الأولى من الصحف البريطانية أي اخبار ذات قيمة باستثناء اخبار الميزانية البريطانية العامة التي اعلنها وزير المالية نايجل لوسون امام البرلمان بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي.

وقد اسهبت الصحف، دون استثناء، في نشر تفصيلات هذه الميزانية والتغييرات التي أعلن عنها الوزير، مع التركيز على انها كانت نصرا ضخما له في مجال الاصلاح الضريبي بعد أن اصبح هناك فئتان فقط من الشرائح الضريبية على الدخل الأولى ٢٥ بالمائة والثانية ٤٠ بالمائة.

وتجمع الصحف على انه كان اصلاحا جذريا عظيما مع أن هناك اختلافا في الحكم على عدالة التغييرات الضريبية.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الأمريكية فقد كان الخبر الرئيسي الذي خرجت به صحيفة «واشنطن بوست»، ونقلته صحيفة «هيرالدتريبيون»، على ستة اعمدة عن اعلان الولايات المتحدة عن تطوير دبابة جديدة من منتجات اليورانيوم الفرعية لتكون اعتى دبابة يعرفها التاريخ البشري. وقالت الولايات المتحدة إن الاتحاد السوفياتي سيحتاج إلى وقت طويل جدا لتطوير سلاح يواجه هذه الدبابة.

● ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» انباء احداث الأراضي العربية المحتلة، فقالت إن العرب اعلنوا الاضراب العام في مختلف انحاء فلسطين المحتلة، بينما استمرت الاشتباكات بينهم وبين قوات الاحتلال وقتل شخصان فيها.

كما نقلت الصحيفة تفصيلات عن اجراءات القمع الاسرائيلية والضغوط الاقتصادية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في محاولة لقمع الانتفاضة الفلسطينية.

● وفي خبر لـ «هيرالدتريبيون» تعرضت الصحيفة للمظاهرة التي اشترك فيها اكثر من عشرة آلاف شخص في المجر مطالبين بالديمقراطية، فيما يعتبر أضخم مظاهرة تشهدها البلاد منذ عام ١٩٥٦. ولم تحاول السلطات، كما ذكرت الصحيفة، اعتقال أحد من المشتركين.

● كما اهتمت الصحف الأمريكية بالاعلان عن الارتفاع الهائل في العجز الذي شهده الميزان التجاري الأمريكي لعام ١٩٨٧. إذ أن الأرقام تشير إلى أن العجز بلغ اكثر من مائة وستين الف مليون دولار، اي بزيادة حوالي ١٤ بالمائة عن العجز في الميزان التجاري للعام السابق.

● أما «وول ستريت جورنال»، فقد كان عنوانها الرئيسي عن الأمر الذي أصدرته بنما للسفير الأمريكي هناك بمغادرة البلاد خلال يومين ورفض الادارة الأمريكية الانصياع للأمر.

● كذلك نشرت الصحيفة نبأ اخفاق جورج شولتز في الاتفاق مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الذي يزور واشنطن في التوصل إلى اتفاق بشأن مقترحات شولتز لاحلال السلام في الشرق الأوسط، واعلان موسكو انها ستؤجل سحب قواتها من افغانستان نتيجة رفض باكستان التوقيع على اتفاق محادثات جنيف غير المباشرة مع افغانستان.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«تصعيد التوتر في ايرلندا الشمالية»، حملة ضغط عالمية لالغاء حكم الاعدام ضد ستة زنوج في افريقيا الجنوبية»، «وعود كثيرة في حقائب المرشحين للرئاسة الفرنسية».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«شامير مصر على معارضته لخطة شولتز السلمية»، «.. معركة الرئاسة الفرنسية بعد اربعين يوما»، «السناتور روبرت دول يعلن عزمه على الاستمرار في معركة الترشيح للرئاسة الأمريكية».

وخصصت مجلة «لوبوان» غلافها لمشاكل الطيران المدني ووضعت العنوان الآتي: «هل تصبح الطائرة اقل امانا؟»..

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الأولى على عدد من الأخبار المحلية.

اعتقال عدد من السياسيين على اثر الاضراب العام في الهند

قالت صحيفة «دلهي نيوز» الهندية ان البوليس اعتقل اكثر من ١٥,٠٠٠ شخص في ولاية تاميل نادو الهندية قبل اضراب قومي تزعمته المعارضة يوم الثلاثاء وقالت الحكومة انه حظي بدعم جزئي فقط.

وأضافت الصحيفة ان المعتقلين بمن فيهم منظمو الاضراب وعدد لآخر من السياسيين احتجزوا في الولاية التي تخضع للحكم المباشر من الحكومة المركزية في نيودلهي للحؤول دون وقوع حوادث مخلة بالامن.

وقالت الصحيفة ان الشرطة اطلقت النار في الهواء لتفريق حشود كانت تقيم حواجز على الطرق قرب مدينة مانامادوراي على بعد ٢٨٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من مدراس عاصمة ولاية نادو تاميل لكن لم يصب احد بجروح.

وأدى الاضراب الى شل الحركة في ست ولايات في البلاد حيث تسيطر احزاب المعارضة وبينها غرب البنجال حيث يحكم تحالف من الاحزاب الماركسية.

وفي بومباي كانت الحركة التجارية وحركة النقل بالقطارات تسير كما هو مقرر في حين ذكر ان ما يصل الى ٧٠ بالمئة من الموظفين الحكوميين حضروا الى مكاتبهم. ويبدا ان النشاط التجاري في نيودلهي كان عاديا تقريبا.

وفي مدراس اقفلت المدارس والجامعات والمتاجر وافيد ايضا عن وقوع حوادث متفرقة في انحاء اخرى من البلاد.

ولم يكن في وسع مراسلي الصحف الاجنبية تاكيد انباء لوكالة انباء يونايتد نيوز اوف انديا بان اكثر من ٢,٠٠٠ معارض اعتقلوا في ولاية بيهار الشرقية.

وذكرت الصحيفة الهندية انه جرت اعتقالات في مناطق اخرى وشملت كبير الوزراء السابق في ولاية تريبورا الشمالية الشرقية و٤٥ من مؤيديه.



راجيف غاندي يخطب في عدد من انصاره

اللحظات الرهيبة

الفصل الثلاثون
الجزء الأول

سامية فهمي
رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس
يكتبها: صالح مرسي



كانت سنوات طويلة قد انقضت عندما قال لي عادل مكي، ان ذكرى ذلك اليوم الذي واجه فيه سامية فهمي بأنه كان يعرف كل شيء منذ البداية، لم تمحها الأيام من ذاكرته ابدا... ليس على مستوى انه ضابط مخابرات درجت ذاكرته على الا تفقد شيئا، وانما على المستوى الانساني الخالص، فلقد كان الأمر بالنسبة اليه مأزقا بكل ما تحمل الكلمة من معنى... واذا كان البعض يرى ان عالم المخابرات لا تحكمه قوانين صارمة، وانما تسير دفته قواعد من اللازم اتباعها، فمرد ذلك ان رجل المخابرات لا يتعامل مع نمط متكرر من البشر، سواء أكان هذا النمط جاسوسا ام صديقا... وانما هو يتعامل مع العشرات، بل المئات، وربما الألوف من الانماط المختلفة الذين يختلف كل منهم عن الآخر اختلاف البصمة عن البصمة... غير ان سامية فهمي كانت بالنسبة اليه نمطا خاصا ونموذجا من النادر ان يتكرر... ولذلك، فلقد حاول في ذلك اليوم ان يتجنب مواجهتها بالحقيقة، كانت خمسة عشر يوما قد انقضت منذ ان التقيا لأول مرة، وكان عدد المرات التي التقيا فيها لا تزيد على الأربع... وهو، في كل مرة من هذه المرات الأربع، كان يصمم على ان تأخذ اجازة او تستريح ليومين او ثلاثة ايام، لأنه كان يعلم مقدار ما كانت تعانيه هذه الفتاة الصغيرة السن، الكبيرة العقل، الشديدة الذكاء، المتقدة الموهبة... كان يعلم انها من هذا النوع «المتطهر» من البشر، الذي يشعر في وعيه ولا وعيه انه ارتكب اثما لا يغتفر، لمجرد انه التقى بمن شك، ثم ايقن، انهم اعداء الوطن... ولم تكن سامية تريد التطهر فقط من اثمها المزعوم، وانما ارادت ايضا ان تعاقب نفسها على ما اقترفته... كانت الحقيقة تحاصرها طوال الاسبوعين اللذين انقضيا يوما بعد يوم... حتى اذا ما وصلت الى نهاية المطاف، ولم يعد هناك مفر من مواجهة الامور مواجهة صريحة وحاسمة، كانت حالتها العصبية قد وصلت الى ذروة من الصعب التكهن بنتائجها في لحظة معينة، وفي مواجهة لواقع كان موقنا من انه سيزلزلها تماما... ولذلك، ففي هذا اليوم بالذات، كان هناك طبيب يجلس في انتظار ان يستدعيه عادل مكي في اية لحظة!!

«طبيب؟!»

هكذا هتفت في دهشة، فأكد لي عادل مكي انه كان راغبا، قبل ان يواجهها بتلك الصورة للخطاب الذي ارسلته الى ادريان تومسون، عن الاستماع اليها حتى يعطيها الفرصة كي تستريح وتصبح في حالة تسمح لها بمواجهة هذه الحقيقة... غير انه – بالطبيعة – لم يكن ليترك امرا للمصادفة، ولذلك، فلقد وضع في اعتباره انها، مع تصاعد المشاعر والأحداث والاقتراب من الحقيقة، قد تصمم على مواجهة كل شيء كي تنتهي من الأمر برمته... وانه كان موقنا بأن مواجهتها بأنه كان يعرف كل شيء – وكان هذا امرا لا مفر منه – ان صدمة مروعة قد تصيبها مما يجعل الاشفاق عليها امر واجب الاحتياط له!

وعلى كل... فلم تكن سامية فهمي، او حالتها العصبية، هي السبب فقط، كان هناك عامل آخر دفع هذا الضابط الشاب دفعا، الى التعجيل بانهاء الأمر... وهو ان نبيل سالم، وقد خلع برقع الحياء، وسلم سامية الى المخابرات الاسرائيلية – ولقد كانت دون شك تعني بالنسبة اليه الكثير – فلم يعد هناك ما هو، او من هو، اغلى منها يحرص عليه... فاذا اضفنا الى هذا، احساسه الكامل بالاطمئنان الى ان احدا لا يعرف عنه شيئا ولم يكتشف امره، خاصة بعد زيارته للقاهرة، كان لزاما على عادل مكي ان يضع في اعتباره ان نبيل سالم، بعد عودته الى نابولي وتردده فيما بينها وبين روما، ولقائه بعدد لا بأس به من المصريين والشباب العرب من مختلف المجالات والمهن... قد اصبح يمثل خطرا حقيقيا على الوطن، بما كان يقدمه للمخابرات الاسرائيلية من خدمات تتمثل في دفع ابناء الوطن – تحت ستار شراء سيارة او اداء خدمات مهما كان شأنها – الى ايدي رجال الموساد... وراحت التقارير تصل اليه من روما ومن نابولي على السواء، تحمل نذر شر حقيقي نتيجة لنشاط نبيل... وكان لا بد من حسم الامر نهائيا، كان لا بد من وضع حل لهذا الخطر الذي راح يستشري يوما بعد يوم!!

... ...

... ...

هذا هو ما دفع عادل مكي لأن يواجه سامية بصورة من خطابها الذي ارسلته الى ادريان... ولقد امسكت بالورقة اخيرا دون ان تكف يدها عن الارتجاف، وشحبت شحوبا جعل قلب عادل مكي ينقبض... ساد الصمت بينهما لدقائق طالت، كانت تحملق في وجهه وقد بدا عليها ذعر من اكتشف فجأة انه كان يسير في الطريق العام عاريا دون ان يدري... ارتجفت شفتاها ارتجافا شديدا وقد ابيضتا وكأنهما شفتي ميت، حاولت ان تتحدث فاستعصت عليها الكلمات، قدم لها عادل سيجارة في محاولة لايجاد حوار معها لكنها رفضت ولم تعتذر، بل ظلت جامدة وقد تحجرت عيناها وجفت مآقيها... ولم يكن امام عادل سوى ان يبدأ الحديث قائلا:

«سامية.. انا عاوزك تفهمي ...

... ...»

قاطعته وكان صوتها خشنا اجوفا وكأنه يصدر من اعماق بئر:

«يعني انت كنت عارف كل حاجة من الأول؟!»

«شوفي يا سامية ... ...»

قفزت واقفة وهي تصرخ:

«انا مش عاوزة اشوف حاجة!»

«لازم تفهمي... ... ...»

«ولا عاوزة أفهم!»

«المسألة ... ...»

«المسألة انك انسان معندكش رحمة، ومغيش في قلبك ذرة من الانسانية!»

لزم عادل مكي الصمت وهو يزفر في راحة شديدة... كان هذا بالضبط هو صمام الأمان لكل ما كان يحتمل في نفسها من غضب... كان لا بد لها ان تترك حمم البركان الذي يغلي في صدرها تتناثر حتى ولو أصابه منها رذاذ... ولقد انفجرت سامية بالفعل، راحت الكلمات تتدفق من بين شفتيها كتدفق الدموع من عينيها سواء بسواء... كانت تتحرك في الغرفة على غير هدى وفي غير اتجاه... كانت تسأل فيم كان كل هذا العذاب الذي تعذبته اذا كان يعرف منذ البداية كل شيء، لماذا لم يخبرها، لماذا لم يوفر عليها كل تلك المعاناة التي ظلت تكويها لأكثر من شهر... هتفت ذات لحظة وقد بلغ الغضب مداه:

«يا اخي... يا اخي يا اخي يا اخي... يا اخي ليه ما قلتليش حتى من الأول، من قبل ما اسافر... ليه ما حذرتنيش من الجحيم اللي انا كنت ذاهبة اليه برجليه؟!»

«لأن فيه غيري حذرك!»

كانت هذه هي المرة الأولى التي ينطق فيها منذ ان انفجرت حمم غضبها، همت بالاعتراض فقال في حسم:

«وفيه ناس قالوا لك بلاش سفر!»

كمن اصيبت بمس راحت تتحرك وقدماها مسمرتان في الأرض، يداها مع ذراعيها مع رأسها وعينيها وجسدها كله... كان وكأنه نطق كفرا، فاستطرد:

«اتقال لك بوضوح يا سامية بلاش سفر... واتقال لك بوضوح اكثر، اشتري العربية من هنا!»

همت بالحديث لكنها توقفت فاغرة الفم وقد عاد اليها جمودها القاتل فراحت تحملق فيه غير مصدقة... كان ما يقوله صحيحا بكل المعاني، كان هناك من حاولوا منعها من السفر... كانت هناك امها، وأحمد مختار رئيس التحرير، وكان هناك زملاء في التنظيم الطليعي، وآخرون في المجلة... فمن... من منهم بالضبط الذي حذرها بايعاز منه؟!!

«اقدر اعرف مين اللي... ... ...»

صاح فيها كمن فاض به وقد استفزه عنادها:

«انا متأكد ان ظنونك جاتشرق وتغرب... لكن تأكدي من حاجة واحدة... هي ان انا ما طلبتش من اي حد من اللي طلبوا منك عدم السفر، ان يقول لك ده، لسبب بسيط جدا!»

«ايه هو؟!»

«اني ما كنتش في حاجة اني اطلب منهم الطلب ده!»

«بس فيهم ناس اشتروا عربيات من ايطاليا بالذات، ايه المنطق اللي يخليهم يحرموا على اللي حللوه لنفسهم، واللي عملوه بنفسهم؟!»

في حدة، وفي حسم، وضع عادل النقاط فوق الحروف:

«مش فيه احتمال ان حد فيهم يكون وقع في اللي انتي وقعتي فيه، وجه بلغ زي انتي ما جيتي وبلغتي... وانه حب يوفر عليكي كل اللي حصل معاه؟!»

«رباه!!!»

كانت سامية الآن.. مجنونة تماما... اقتربت منه عائدة الى مقعدها:

«معنى كلامك ده ان نبيل له دخل في الموضوع؟!»

«وهو نبيل اللي طلب منك معلومات عن بلدك؟!»

«يعني انت عارف مين الناس دول؟!»

«طبعا عارف!»

«طب هم مين؟!»

«من غير لف ودوران؟!»

«ريحني ربنا يريحك!»

«المخابرات الاسرائيلية!!»

... ...

... ...

ولا تعرف سامية فهمي ما الذي حدث في داخلها بالضبط في تلك اللحظات الرهيبة، حتى عادل مكي بدت عليه الدهشة البالغة وهو يواجه هذا التحول الغريب من النقيض الى النقيض، من ثورة عارمة ودموع كالشلال ووجه شاحب مربد الملامح، الى هدوء نفسي غريب، وصفاء لون لا يتأتى الا لمن استراح ضميره وتخلص من عبء هائل كان يثقل كاهله... احست سامية – لدهشتها البالغة – انها تريد ان تبتسم دون ان تدري السبب في هذا الاحساس الذي بدا لها غريبا كل الغرابة... ثم احست انها تريد، بل لا بد لها ان تضحك، احست بالدمع كالخدر يزيل كل الآلام، احست بما لم تشعر به من قبل، احساس غريب ورهيب في نفس الوقت... وكان كل ما استطاعت ان تقوله، هو:

«يا ولاد الكلاااالب!!!»

وانفجر عادل مكي ضاحكا وقد غطت عينيه طبقة شديدة الرقة من دمع تمنى لو انه استطاع ان يطلق له العنان... كانت سامية، من وجهة نظره، قد اجتازت الأزمة بسلام!

●●●

لم يعد هناك وقت، ولم تعد هناك حاجة الى المزيد من الحديث... بسطت الأوراق وانكشف المستور وكان لا بد من استشراف المستقبل وما قد يحدث فيه... صمم عادل ان يدعوها الى الغداء في ذلك اليوم، بداية ... طلب كأسين من عصير الليمون كي يرطب ذلك الجحيم المتأجج في صدرها.. رفض الحديث في الأمر قبل ان يتناولا طعام الغداء، دقيقة بعد اخرى، بل لحظة بعد لحظة، كان ذهن سامية يصفو، وتبدو الأمور جلية واضحة اشد ما يكون الوضوح... شرح لها عادل مكي، وهما يرشفان من كأسي الليمون، ثم من بعد الغداء الذي جاءهما شهيا مزينا بالخضروات ومشفوعا بالفاكهة، خطورة ان ينتبها قبل السفر... قال ان الاسرائيليين يشعرون انهم يتحركون في ملعب لا خصم لهم فيه، وان اية بادرة كانت ستجعلهم يتنبهون الى ان امرهم – او امر نشاطهم في ايطاليا – قد انكشف فيأخذوا حذرهم ولا يستطيع الايقاع بمن اوقعوا به، ولسوف يتخذون بعد ذلك اساليب اخرى قد تغمض عليه لفترة فتتاح لهم فرصة ان يخربوا ويخترقوا ويعرفوا عنا ما لا يخطر بالبال... قال وكأنه يشكو هما لصديق عزيز، ان الامر ليس بسيطا كما تظن، وليس تسلطا كما يعتقد البعض... بل هو مركب ومعقد الى حد لا يخطر لها بالبال!

عندما انتهيا من الطعام كانت سامية – في حماس متأجج – على استعداد لأن تبدأ جولة جديدة من الحديث، لكنه رفض، رفض بشدة واصرار...

«ليه يا سيد عادل؟!»

«لانك لازم تاخدي اجازة!»

«ليه برضه؟!»

«لانك محتاجة للراحة اولا، ولانك لازم تدي لنفسك فكرة للتفكير ثانيا!»

«تفكير؟!... تفكير في ايه؟!... ما خلاص!»

«هو ايه اللي خلاص؟!»

في دهشة قالت:

«خلاص، مانا قلت لك على كل حاجة!»

«وده معناه انه خلاص؟!»

«مش فاهمة!!»

ران الصمت لثوان قبل ان يقول عادل:

«انا عاوزك تفكري يا سامية، اذا كان عندك استعداد تتعاوني معانا؟!»

هتفت في اندفاع:

«حتى ولو مكانش عندي استعداد... في موقف زي ده لازم اتعاون معاك!... بس... ... ...»

قالت هذا وامسكت عن الكلام حتى سألها:

«بس ايه؟!»

«ايه موقف نبيل من ده كله؟!»

«لازم تحسمي امرك... مصر والا نبيل؟!»

صرخت:

«تصور... هو ده نفس السؤال اللي كنت عمالة اسأله لنفسي طوال المدة اللي فاتت... لو ان نبيل طلع له يد في الموضوع... مصر والا نبيل؟!»

«وكان ايه جوابك؟!»

«مصر طبعا ومن غير تفكير... بس انا عاوزة اعرف!»

زفر عادل زفرة حارة خالتها سامية تكاد تخرج من بين شفتيه كاللهب... سألته:

«ايه مالك؟!»

قال وهو يعتدل في جلسته:

«انا لحد دلوقت ما اقدرش اتهم نبيل بحاجة... انما... ... ...»

«يا اخي خلي عندك رحمة وريحني!»

«ما حنا حانرتاح سوا!»

«امتى؟!»

«لما نعرف سوا!!»

البقية الاسبوع المقبل

الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب:
نسعى لتوحيد التشريعات العربية في اطار الشريعة الاسلامية

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس وزراء العدل العرب دورته السادسة بمدينة الكويت من ثاني الى خامس ابريل (نيسان) المقبل بمشاركة جميع الدول الاعضاء وستدرس الدورة مجموعة قضايا مهمة منها مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية، كما سيبحث المجلس مراحل استكمال اعداد استراتيجية عربية للعمل العدلي المشترك واعداد برنامج للمساعدة الفنية والمشورة المتخصصة بالاضافة لعدة نقاط اخرى يتضمنها جدول الاعمال.

«الشرق الاوسط» التقت السيد محمد ميكو الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب بالرباط واجرت معه الحوار التالي حول آفاق المؤتمر المقبل.

● ما هو الاطار العام الذي تندرج فيه مجموع المشاريع التي سيدرسها المجلس والمشاريع التي يجري انجازها؟

– مجلس وزراء العدل العرب يهدف الى تحقيق وحدة تشريعية عربية وفق احكام الشريعة الاسلامية مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع العربي في كل قطر والتقيد بميثاق عربي شامل. والمجلس كحركة انتاجية يدلو بدلوه في مجالات الفقه والقانون حتى يدخل الحوار الحضاري بتقديم نفسه ومعطياته في قالب يكفل اثبات هويته ويرتبط بالاحداث والتطورات التي تطرأ على مجتمعه وعلى المجتمعات الاخرى، وفي هذا الاطار تندرج اهداف المجلس واعماله.

بداية توحيد التشريعات العربية

● انهى المجلس مؤخرا المراحل المتعلقة بصياغة مشروع القانون العربي الموحد واصبح جاهزا لاعتماده فما هي ابعاد هذا المشروع؟

– ابعاد هذا المشروع الذي سيعرض على الدورة السادسة – واملنا ان يقع اعتماده بصفة نهائية – هي تحقيق جزء من المبدأ الذي تضمنه اعلان الرباط عندما اعتبر ان التشريعات العربية هدف قومي يتعين السعي الى تحقيقه ضمن الشريعة الاسلامية السمحاء وضمن المنهجية التي حددتها خطة صنعاء باعتبار الاوضاع الاجتماعية لكل قطر عربي على حدة واتباع قاعدة التدرج في التوحيد والتقيد باصول الفقه الاسلامي وكذلك بقواعد العدالة التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية.

فأبعاده تحقيق لمبدأ، وتوحيد قواعد الاحوال الشخصية وتوحيد للبنة الاولى والخلية الاولى في المجتمع.

● هل للمشروع قوة تنفيذ الزامية؟

– مشاريع القوانين التي يعتمدها مجلس وزراء العدل العربي لا بد ان تخضع الى القواعد الدستورية لكل بلد عربي قبل تنفيذها، فقد تقرر بعض الدول العربية تبنيها كقانون قطري جملة وتفصيلا، وقد يقرر البعض الآخر تبنيها على مراحل.

تطبيق الاحكام

● ولكن هل تعتقدون ان الدول الاعضاء ستعمد الى تطبيق احكام المشروع؟

– اذا قمنا بعملية جرد فاننا نجد ان قواعد الاحوال الشخصية متطابقة الى حد كبير في العالم العربي لانها مستنبطة في كلياتها وجزئياتها من اصول الفقه الاسلامي، ولذلك فتطبيق المشروع كأرضية مشتركة لن يجد عوائق لا يمكن التغلب عليها سيما وان اللجنة المكلفة بجمع المقترحات والآراء الفقهية عمدت في جلساتها الاخيرة الى صياغة حلول توفيقية من شأنها ان تكون مقبولة من طرف الجميع.

● ما هو مدلول اهمية الاستراتيجية العربية للعمل العدلي المشترك وكذلك برنامج المساعدة الفنية والمشورة المتخصصة؟

– لقد كلف المجلس امانته العامة باعداد دراسة تتعلق باستراتيجية عربية للعمل العربي المشترك. وابعاد هذا الموضوع ابعاد علمية وتنموية وحضارية اذ هي ستحدد الاهداف والطموحات لهذه المؤسسة الموقرة.

وهذه الدراسة لم تنطلق من فراغ، فقد تقيدت باعلان الرباط في اختياراته واهدافه وبخطة صنعاء في منهجيتها وطريقة توحيد التشريعات العربية.

والمشروع الذي اعدته الامانة العامة يحتوي على فصول ثلاثة، ويتعلق الفصل الاول بالمرتكزات وهي حضارية وانسانية وقومية ووطنية وعلمية وتنموية بينما يحدد الفصل الثاني الالتزامات على صعيدي التشريع والقضاء ويتعلق الفصل الثالث بالمسارات ضمن مؤسسات العدل القومية والبحث العلمي والبرامج الانمائية.

فهذه الاستراتيجية تعتبر تحولا في عمل المجلس ونقلة نوعية من شأنها ان تسمح لنا بوضع خطط انمائية على المدى القريب والمتوسط ضمنها. وان القصد من هذه الوثيقة هو التقيد بالتخطيط العلمي البعيد عن العشوائية والارتجال.

اما برنامج المساعدة الفنية والمشورة المتخصصة فقد درس دراسة معمقة مع الدول الاعضاء وتم الاتفاق على ان المرحلة الراهنة للمساعدة الفنية يتعين ان تستقطبها المحاور التالية:

– التأهيل القضائي، وهذا المحور يعهد به الى المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.

– التأهيل التشريعي: ويجري تحقيق المساعدة في هذا المجال ضمن الطرق التالية، ايفاد المعنيين بالامر في الدول العربية الراغبة في تلقي هذه المساعدة الى الامانة العامة للمجلس لحضور اجتماعات اللجان التي انشأها مجلس وزراء العدل العرب لاعداد مشاريع قوانين عربية موحدة. ثم تبادل الزيارات الاطلاعية بين المختصين في التقنية التشريعية المنتمين الى الاجهزة القضائية العربية وذلك وفق برنامج سنوي تعده الامانة العامة للمجلس، او ارسال خبراء من قبل الامانة العامة للقيام بمهمة المساعدة في ميدان تحضير المشاريع القانونية لبعض الدول العربية الراغبة في ذلك.

– تطوير العدالة وتحديثها ويتجلى ذلك في قيام المسؤولين عن حفظ الوثائق وتخزين المعلومات وتنظيم المكتبات في الدول العربية الراغبة في تلقي المساعدة في هذا المجال، بزيارة الامانة العامة للمجلس وكذا بعض الدول العربية التي حققت تقدما ملموسا في ميدان استعمال الحاسب الآلي.

اسباب التأخير

● لقد تأخر اعداد المشروع المتعلق بالاحوال الشخصية ووضعه في صيغته النهائية فما هي اسباب ذلك؟

– ان مرد ذلك لمراحل الاعداد، فمشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية تقرر اعداده كاحدى الاولويات الرئيسية ضمن توحيد التشريعات العربية في المؤتمر الثاني لوزراء العدل العرب الذي انعقد بصنعاء عام ١٩٨١ واسست لجنة سباعية فنية من خيرة رجالات الفقه والقانون وانكبت على دراسة الموضوع لمدة ثلاث سنوات وكان نتاجها يقدم في كل دورة اولا باول، وفي كل دورة كان المجلس يطلع على القسم المنجز.

وعندما قدم المشروع متكاملا بمذكرته التوضيحية المستفيضة في الدورة الثالثة قرر السادة الوزراء عرضه على الدول الاعضاء للوقوف على آرائها ومقترحاتها بشأنها والتوصية الى الدول الاعضاء بنشر المشروع للحصول على اراء القطاعات المعنية بشأنها ووضع المقترحات امام لجنة انبثقت عن اللجنة التي اعدت المشروع وممثلين عن الدول الاعضاء التي ترغب في المشاركة فيها.

وقد تمت دراسة الملاحظات وعرضت على الدورة الرابعة ثم عرضت بعد دراستها على الدورة الخامسة وقرر المجلس عرض المشروع على الفقهاء والعلماء ودراسة ملاحظاتهم ومقترحاتهم من طرف اللجنة الموسعة.

المشروع الجنائي

● الى اين وصلت مرحلة اعداد مشروع القانون الجنائي؟

– هذا المشروع تقرر اعداده في المؤتمر الثاني لوزراء العدل العرب ولقد قدم متكاملا مع مذكرته التوضيحية الى الدورة الرابعة لمجلس وزراء العدل العرب فانتهج المجلس نفس الطريقة التي ذكرتها بالنسبة للاحوال الشخصية وقرر تعميمه على الراي العالم الفقهي لمناقشته مناقشة مستفيضة قبل اتخاذ القرار المناسب فيه.

● ماذا تم تنفيذه حتى الآن من قرارات؟

– استطيع القول ان هذا المجلس كمعلمة حضارية ومؤسسة قومية كلما التأم شمله الا وانتج نتاجا ايجابيا. فاعلان الرباط وثيقة حضارية صدرت عن المؤتمر الاول لوزراء العدل العرب المنعقد عام ١٩٧٧ الذي حدد المبادىء التالية:

– توحيد التشريعات العربية.
– تطوير الانظمة القضائية.
– احداث ميثاق تعاون في مختلف المجالات الفقهية والقانونية.
– الاهتمام بالقضاء والقضاة انطلاقا من التراث الخالد للاسلام في هذا الشأن وخاصة العمل القضائي العربي والاجتهادات القضائية.

واما خطة صنعاء كوثيقة تاريخية فقد صدرت عن المؤتمر الثاني وقررت في منهجية التوحيد اعتماد القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة وما يؤول اليها من قياس واجماع او مصالح مرسلة دون التقيد بمذهب معين وكذا بقواعد العدالة التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية فالمجلس قد فتح بهذه الوثيقة الباب على مصراعيه للاجتهاد ضمن اصوله وقواعده اذ تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور.

ولقد استمرت القافلة في انتاجها فنتج عن الدورة الاولى اتفاقية الرياض العربية للتعاون القضائي في ميدان الاحوال الشخصية والمدنية والجزئية والتجارية والادارية وكذا تبليغ الطيات العدلية وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين.

وفي الدورة الثانية المنعقدة في بغداد احدثت المجلة العربية للفقه والقضاء التي تمثل نقلة نوعية جديدة لصالح توحيد الذهنية القضائية العريقة الموحدة، وفي الدورة الرابعة اعتمد نظام الدار البيضاء للتنظيم القضائي العربي الموحد وهو خطوة الى الامام. كما ان الدورة الخامسة اعتمدت اتفاقية اطلق عليها الاتفاقية العربية للتحكيم التجاري وهي خطوة رائدة في ميدان التنمية الاجتماعية والتكامل الاقتصادي.

فالمجلس اذن قوة انتاجية يختار الانتاج النوعي بدل الكمي ويسعى بجدية لان يكون عميقا ومسؤولا وواقعيا وطموحا. فالمشروعات الطوباوية التي توضع على الرف لا تقدم العمل العربي في شيء بل تعرقله فلا يعرف تحقيقا في ميدان الوحدة والتوحيد وان برنامج عمل المجلس ما بين الدورتين يتم اعتماده من طرف وزراء العدل العرب وكان بالنسبة لما بين الدورتين الخامسة والسادسة مهما جدا، فقد اشتمل على اجتماعات لجنة الخبراء المكلفة لتوحيد المصطلحات الفقهية والقانونية، ولجنة الخبراء المكلفة باعداد مشروع قانون عربي موحد للتسجيل العقاري، ولجنة الخبراء المكلفة بمراجعة مشروع القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية ومجلس المجلة العربية ولجنة الرقابة المالية بالاضافة الى دراسات تتعلق ببرنامج شمولي للمساعدة الفنية واصدار العددين السادس والسابع من المجلة العربية للفقه والقضاء والاهتمام بالتوثيق والمعلومات والتعاون العربي الدولية.

محمد ميكو

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K



رد على موضوع «الحقيقة الضائعة بين المستكاوي وافريقيا»

انجازات مصر الرياضية في افريقيا معروفة

يسعدني جدا بل ويشرفني ان تتكرموا بنشر رسالتي هذه وهي تعليق لي على رد الأخ / عبد الجبار محمود دوسة والذي نشر في تلك الصفحة تحت عنوان «الحقيقة الضائعة بين المستكاوي وافريقيا» وذلك بالعدد رقم ٣٢٨٣. اقول للأخ / عبد الجبار.. يؤسفني انك كغيرك من الذين قراوا خواطر الأستاذ المستكاوي لم تستوعبوا ما قاله بخصوص اللعب في افريقيا، ولو كنت قرأت خواطره التي كتبها بعد أحداث كوماسي المؤسفة والتي لا تمت للرياضة بصلة، والتي راح ضحيتها ثمانية وغيرهم من المصابين.

والأستاذ المستكاوي قال في خواطره: بأن المقصود من كلامه هو الراحة من المشاكل ومتاعب افريقيا مثل السفر الطويل والذي يصل في بعض الأحيان حوالي ١٨ أو ٢٠ ساعة، وبسبب التعصب الاعمى لبعض الفرق، والأحداث المؤسفة التي تحدث في نهاية كل مباراة، وكان يقصد أيضا بأن الكرة في الدول العربية بآسيا قد تطورت تطورا سريعا ويجب الاستفادة من ذلك، والاحتكاك بدول الخليج: ولا يقصد كما فهمت بالابتعاد النهائي عن اللعب بافريقيا ـ لأن لا غنى لمصر عن افريقيا وخاصة أن تحقيق البطولات ودخول كأس العالم لا يأتي الا عن طريق اللعب بافريقيا. وقبل أن أنتقل للرد عليك يا أخ عبد الجبار على باقي كلامك اقول لك وللجميع: لماذا مصر؟ وأنا اعنيها من كل قلبي، صدقني. أقولها وأنا حزين ـ نعم لماذا مصر؟ ولماذا كل هذا الهجوم عليها؟ وعلى النقاد المصريين برغم أنهم من أوائل النقاد الرياضيين العرب. وكل منهم له مدرسته الخاصة. وحتى حضارة مصر العريقة والمعترف بها على مستوى العالم للأسف لم تسلم من الهجوم؟

فأحد الأشقاء السودانيين قال في مقالة له نشرت بالرياضية الغراء: بأن الاهرامات ليست مصرية ولكنها سودانية وبنيت بأيد سودانية. وأنت يا أخ عبد الجبار تسخر رغم أنك عربي من مصر وحضارتها العريقة، وللاسف تفخر بامريكا وحضارتها. وأقول للأخ عبد الجبار ان مصر لا يؤثر فيها رايك، ولا كلماتك اللاذعة ضدها.

وردا على كلامك «بأن انجازات افريقيا بدون مصر معروفة ومدونة على صفحات التاريخ» أقول لك يا أستاذ عبد الجبار: بأن كلامك خاطىء ١٠٠٪.. وأن أي انجازات وانتصارات تحققت أو ستتحقق لافريقيا أو للعرب جميعا فلا بد من اشتراك مصر فيها بأكبر قدر. وبخصوص لعب بعض لاعبي السودان أو غيرهم من الافريقيين فهذا ليس عيبا. بل العيب أن تذكره أنت وغيرك ـ وللعلم هذا شرف كبير لهم باللعب في أرض الكنانة أوحتى الزيارة اليها. وأن مصر صاحبة تاريخ رياضي عريق. وهؤلاء وغيرهم ممن ذكرتهم من اللاعبين ذهبوا الى مصر برغبة منهم، ولتحقيق الشهرة والسعي وراء الرزق.. وبخصوص عدم لعب المصريين في أوروبا او في الخارج عامة هذا يرجع لأن نظام الاحتراف غير مطبق في مصر حيث لا بد من المراهنات وكما تعلم يرفضها ديننا الحنيف..

وصدقني لو طبق نظام الاحتراف لرأيت معظم لاعبي مصر في كل مكان من العالم مشرقين العرب وافريقيا.

رضا عبد الحميد عوض الله محمد
وشرف الدين سيد علي

تعقيب على موضوع «رجل ولا كل الرجال» للكاتب خالد القشطيني

ماذا تريد من هذا العرض؟

لقد ورد في العدد ٣٣٧٤ بتاريخ ٦ رجب ١٤٠٨هـ عرض لكتاب جديد بعنوان «رجل ولا كل الرجال» ـ بدشاه خان ـ جندي اللاعنف في الاسلام ـ ترجمة ونشر المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف قام بعرضه في صفحة التحقيقات الكاتب خالد القشطيني.

ولا أدري ماذا يريد الكاتب بعرضه لهذا الكتاب الذي يصور حياة ذلك الرجل الهندي المسلم الذي ناضل ضد الاحتلال الانجليزي لبلاده بطريقة «اللاعنف» وإنني إذ أقول للأخ القشطيني وللمركز الناشر أنه لم يحدث في تاريخ البشرية الطويل أن غلب الأعزل من السلاح صاحب القوة والمالك لكل أنواع البطش والجبروت. لم يحدث ذلك أبدا ولن يحدث. وأن طريقة «اللاعنف» عقيمة جدا ولا يمكن ان تأتي بأي نوع من أنواع النصر. والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»** وهي تشمل كل قوة ممكنة وبكل وسيلة حتى وإن كانت بالحجارة كما يفعل اخواننا الفلسطينيون هذه الأيام ضد الاحتلال الاسرائيلي ولو كانت هذه الطريقة قد أخذ بها أجدادنا الأولون لوجدتنا عبيدا لأصحاب القوة والجبروت.

ان ايطاليا لم تعلن الجلاء عن ليبيا حبا بها ورحمة بشعبها ولكن لما رأته من مقاومة الشعب الليبي المسلم أمثال البطل عمر المختار رحمه الله.

وكذلك ما قام به اخواننا الجزائريون من تضحيات ضد الاحتلال الفرنسي، وما قام به اخواننا في سورية ومصر من مقاومة المستعمرين، وما قامت به الحركات الاسلامية من بعث روح الجهاد في نفوس المسلمين أمثال الحركة السنوسية في تونس والحركة المهدية في السودان والاخوان المسلمين في مصر، وعمر المختار في ليبيا وعبد القادر الجزائري في الجزائر وعز الدين القسام في فلسطين، فعلى دماء وأجساد هؤلاء وامثالهم قامت عوامل النصر والتحرير.

لم يجردوا صدورهم وهم عزل من السلاح، ولم يقولوا أننا نحارب المعتدين «باللاعنف» كما كان يفعل اتباع «عبد القادر خان» في الهند سابقا ولكن حملوا السيف والبندقية والعصا والحجر وكل ما يقتل أو يجرح للدفاع عن دينهم وعرضهم وأرضهم. هكذا فعلوا وهكذا كان النصر حليفهم.

عبد القادر الجزائري

ان معركة «اللاعنف» معركة خاسرة في أي زمان وأي مكان خاصة في هذا العصر الذي نجد فيه أن الأعداء يعدون لنا كل ما يقدرون عليه من عدة وعتاد فهل يا ترى سيرحموننا إذا تصدينا لهم بصدور عارية وأيد تحمل اغصان الزيتون وتلك الحمائم البيضاء؟.

وعنوان الكتاب يوحي بأن الجندي المسلم وحش مفترس فهل كان الجندي المسلم عنيفا لدرجة ان يكون عنوان الكتاب ـ بدشاه خان ـ جندي اللاعنف في الاسلام ـ ان الجندي المسلم لم يختر العنف في أول مرحلة من مراحل القتال لكنه جعلها عندما لا يكون بد منها.

لو ان قوتنا تساوي قوة عدونا لما لقينا من الذل والهوان ما لقينا لأنه اذا تساوت القوتان فلا يمكن ان تطغى احداهما على الأخرى ولنا في امريكا والاتحاد السوفياتي المثال الواضح فهل اعتدت واحدة منهما على الأخرى على الرغم من انهما نقيضان سياسيا وعقائديا. اما أن تفكر امريكا بغزو غراندا فهذا امر سهل جدا وتقوم روسيا بغزو افغانستان واحتلالها فكذلك امر سهل جدا ولا يكلفهما سوى اشارة واحدة لأحد الفيالق المسلحة وما هي الا لحظات حتى تراها تسرح وتمرح في ارض افغانستان.

ولا أدري ماذا يريد المركز الفلسطيني من نشره وترجمته لهذا الكتاب. هل يريد ان يبدأ الفلسطينيون مرحلة جديدة من النضال ضد الاحتلال الصهيوني بما كان عليه عبد الغفار خان وأتباعه؟ ونشر هذا الكتاب وعرضه خصوصا هذه الأيام يوحي بأن يترك الفلسطينيون العنف وان كان هذا العنف لا يساوي جناح بعوضة مع عنف وجبروت جيش الاحتلال فليس من يضربك بحجر كمن يضربك بقنبلة، شتان بين هذا وذاك.

والعنف لا يتولد الا من الظلم والاعتداء. أنت لا تريدني ان اكون عنيفا إذن لا تعتدي على ارضي وعرضي.

ان الحياة التي عاشها عبد الغفار خان اشبه ما تكون بالمسكنة. والمسلم يجب عليه ان يبحث عن العزة لأنه عزيز لأنه يحمل في نفسه دين الله تعالى. فعدونا يريدنا ان نكون مثل عبد الغفار خان وأتباعه لنكون لهم لقمة سائغة يسهل ابتلاعها. اذا كان هذا هو «الرجل ولا كل الرجال» فماذا يكون اذن خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وسعد بن أبي وقاص وماذا يكون المرابطون في سبيل الله لحماية الدين والوطن وماذا نفعل بقول الله تعالى: **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»** وهل نختار طريقة الله تعالى أم طريقة عبد الغفار خان «اللاعنف».

وهل بعد هذا كله يبقى عبد الغفار «رجل ولا كل الرجال» ولا يسعني الا ان ادعو للرجل بالرحمة والمغفرة ولكني لا احب طريقته. كفى الله المسلمين شر هذه الطريقة.

ابو زكريا شتيوي سلامه العطوي
تبوك ـ السعودية



عمر المختار

دعوة لاستمرار الحوار حول تحول القطاع العام الى الخاص

تابعت باهتمام كبير المناقشات والجدل المستمر على صفحات جريدتي «الشرق الاوسط» الدولية والاهرام القاهرية وكذا جريدة Saudi Gazette الناطقة بالانجليزية بخصوص انتقال الهيئات والاجهزة والشركات العامة الى الملكية الخاصة وكم سعدت بما طرح من وجهات نظر ومفاهيم مما يدل على ان للموضوع حيويته واهميته.

ولقد تأكد ذلك في تعليقات الاخوة د. عبد العزيز العوهلي Saudi Gazette بتاريخ ٣١/١٢/١٩٨٦ تعليقا على وجهتي النظر المتعارضتين المطروحتين في نفس الجريدة يوم ٢٦/١١/١٩٨٦م. وكذا تعليقات الاخ مسفر خلف الحربي على وجهة نظر الاخير بتاريخ ٧/١/١٩٨٧م. ووجهة نظر الاخ ربيع دحلان في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٢٧/٩/١٩٨٧م تعليقا على وجهة نظر غير عربية بواسطة تشارلس جوردون بتاريخ ١/٩/١٩٨٧م. ثم تعليق الاخ هادي ابو عمارية بتاريخ ٨/١٠/١٩٨٧م ثم تعقيب الاخ حسن عبد الله يوسف بتاريخ ٧/١١/١٩٨٧م ثم عودة ابو عمارية للتعقيب على التعقيب بتاريخ ٥/١٢/١٩٨٧م. واخيرا الحلقة الاخيرة من سلسلة مقالات بقلم الاخ توفيق بركة بجريدة «الشرق الاوسط» حول نفس الموضوع والتي اشار اليها بعنوان (الادارة من الداخل) ولقد اسعدني ان يستمر الحوار خلال تلك الفترة التي امتدت الى سنتين بهذه الحرارة وبذلك الحماس.

وليس الهدف من هذا المقال هو التعقيب فقط على ما طرح من اراء وتعليقات، والا استمر الحوار يدور في حلقة مفرغة دون التوصل الى نتائج محددة، وانما أردت بهذا ان انتقل بذلك الجدل الى مرحلة جديدة يمتد فيها الحوار الى نتائج محددة، فكل ما قيل يكمل بعضه بعضا ومهما تعارضت الاراء فهي تكمل بعضها البعض وتؤكد اهمية الموضوع.

ويبدو من الحوار ان بعض الاراء التي طرحت قد بنيت على اساس من دراسات اكاديمية وجامعية لا يمكن التقليل من اهميتها وقيمة ما توصلت اليه من نتائج ولا يمكن بأي حال من الاحوال مواجهتها الا بأسانيد مستقاة بنفس المنهج، وفيما عدا ذلك فكل ما طرح من اراء تعكس وجهة نظر شخصية تثري الحوار وتفرض استمراره، والاكثر من هذا تدعو بعض الهيئات العلمية المهتمة بمثل هذه الموضوعات الى الاعداد لندوة او مؤتمر علمي حول هذا الموضوع تتاح فيه فرصة المشاركة لكل الاراء والاتجاهات وصولا الى توصيات تخدم المخطط وتتخذ القرارات الاستراتيجية، ونرجو ان تتخذ جريدة «الشرق الاوسط» الدولية المبادرة لعقد مثل هذه الندوة.

وحتى لا اطيل في المقدمة لنتفق سويا على ان محور اهتمام جميع الاطراف هو الصالح العام وكل يحاول ان يحقق ذلك في اطار فكره ومفاهيمه الخاصة وهو ما يعني تنوع الاساليب والمسارات لكن الملتقى في النهاية واحد وحرص الجميع على ذلك امر فوق مستوى الشبهات.

وحتى نحدد القضية بوضوح منذ البداية فانا اعتبرها مشكلة ادارية بالدرجة الاولى، اذا قبلنا تعريفا بسيطا للادارة بأنها (عملية تحقيق الاهداف باعلى كفاءة) اي هي النشاط الموصل الى الهدف بما يحقق اكبر درجات النجاح وسواء كان ذلك الهدف هو الربح كما في الشركات التجارية او اداء خدمة المواطنين دون تحقيق ربح، كما في اجهزة الادارة العامة الخدمية. بمعنى ان جوهر المشكلة هو تحقيق الاهداف، وبأي وسيلة في اطار المبادىء والمفاهيم الاخلاقية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وبما يحقق المصلحة العامة من ناحية ومصلحة المواطن من ناحية اخرى. وسواء كان المشروع خاصا او يقع ضمن نطاق الملكية العامة، وسواء كان يعمل من اجل الربح او لا يهدف الى مثل ذلك فان محور اهتمامه هو المواطن، والذي يتحدد مستوى معيشته، ومن ثم مستوى تقدم الدولة بمقدار نجاح تلك المشروعات والاجهزة في اداء مهمتها. فالمنظمات سواء كانت شركات او اجهزة عامة لا تقوم كهدف في حد ذاتها، وانما كوسيلة لتحقيق اهداف المجتمع في التقدم والرقي. وفي جميع الحالات فان من اسس نجاح المنظمة هو وجود ادارة رشيدة واعية تتحمل مسؤولية تحقيق تلك الاهداف نيابة عن اصحاب المشروع (في حالة القطاع الخاص) او نيابة عن المجتمع (في حالة المشروعات العامة) الا ان هذه الادارة تخضع للرقابة والمحاسبة من جانب اصحاب المصلحة وهم المساهمون في حالة الشركات وممثلي الشعب او الحكومة في حالة الاجهزة العامة. وتعتبر هذه الرقابة ذات اهمية خاصة في ضمان استمرار الادارة في العمل بنجاح وضمان الاستمرار وتحقيق التوسع. ولا شك ان الصعوبة في هذا المجال توجد في الاجهزة فالاصل انها ذات ملكية عامة (اي ملك لجموع المواطنين) ففي حالة الدول البرلمانية يكون الاصل في محاسبتها هو البرلمان، وفيما عدا ذلك تكون الحكومة هي المسؤولة عن المراقبة. الا انه حتى في الدول البرلمانية فان الرقابة الفعلية على هذه الاجهزة تقوم بها الحكومة من خلال اجهزتها المركزية المختصة بالرقابة والمتابعة ونظرا لان تلك الاجهزة الرقابية تنطلق في ممارسة مهامها من قاعدة بيروقراطية (وتهتم باللوائح والاجراءات والجوانب الشكلية اكثر من اهتمامها بالاداء والنتائج) فان هذه الاجهزة العامة بعد فترة تجد نفسها مضطرة لممارسة واداء مهامها الادارية طبقا لهذه المعايير البيروقراطية التي تقيد من حركتها وتحد من قدرتها على احداث التغيير والتطور السريع لملاحقة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتي تؤثر (رضينا او لم نرض) على تطلعات واحتياجات المواطنين، مما يجعلها في موقف لا تحسد عليه، حيث تفقد القدرة على الحركة السريعة والمرونة والتطور بما يخدم حاجات المواطنين، ويساعد في تحقيق اهداف التنمية بالمعدلات المطلوبة (وليس هذا مجالا للدخول في تفاصيل النظرية البيروقراطية في الادارة لبيان ما لها وما عليها، وكيف اننا اخذنا منها الجانب الذي يقيد حركة المجتمع ومسيرته نحو التقدم فقط، دون ان نعطي لانفسنا الفرصة لتطويرها بما يخدم اهدافنا وتطلعاتنا).

على الجانب الاخر فان وجود الرقابة المباشرة والمستمرة في حالة الشركات يعني استمرار الادارة فيها في البحث عن كل فرص التطور والعمل الجاد لتحقيق الاهداف المرغوبة واستمرارها وتوسعها.

وحرصا من ادارة هذه الشركات على استمرار النجاح والتطور فانها تجتهد في الاخذ بكل ما هو جديد من اساليب وتكنولوجيا الادارة لمساعدة نفسها والعمل على تحقيق مزايا تنافسية جديدة تمكنها من الاستمرار والتوسع الذي يعني رضا المستهلك عنها واقباله عليها من ناحية واستقرار العمالة واخلاصهم لها وانتماءهم اليها من ناحية اخرى. او بمعنى اخر فان استمرار هذه الشركات في العمل يعني نجاحها في تحقيق مصالح جميع الاطراف المرتبطة بها من مساهمين ومستهلكين وعمالة وموردين وحكومة مع التزامها بالقانون العام والسير في اطار فلسفة وخطط التنمية في الدولة.

طبقا لما تقدم يصبح السؤال الرئيسي منصبا على الوسيلة المناسبة لزيادة كفاءة الاجهزة العامة اي مساعدتها على العمل بنجاح (اي تقديم خدماتها الى المواطنين دون تحقيق ارباح وبسعر معقول). بمعنى اخر فان ما نحتاجه في الاجهزة العامة هو تحريرها من القيود البيروقراطية، ومساعدتها على الانطلاق كوحدات مستقلة، تستطيع ان تشبع حاجات المواطنين وادخال كل ما هو جديد واستمرار تطورها بما يساعد على رفع مستوى معيشة المواطن وتحقيق اهداف التنمية.

وتزيد اهمية هذا السؤال في حالة الدول النامية التي تنوء ميزانيتها واقتصادها بالديون وتعاني من الاثار التضخمية التي تلتهم اي زيادة في دخل المواطن وتؤثر بالتالي على مستوى معيشته.

علينا في سبيل الاجابة عن هذا السؤال ان نستبعد امكانية قيام الاجهزة الحكومية الرقابية بدفع تلك الاجهزة العامة لتحقيق اهدافها وتصحيح ما فيها من قصور ودفعها للعمل بكفاءة، ذلك ان فاقد الشيء لا يعطيه من ناحية، ولأن الملكية غائبة في تلك الاجهزة الحكومية من ناحية اخرى، بالاضافة الى ان عملية التطوير التي تأتي من هذا الجانب تحتاج الى اجراءات طويلة وموافقات متعددة وتشريعات قد لا تأتي الا بعد وقت طويل. اذا ما نحتاجه هو اجهزة خدمية تعمل كوحدات اقتصادية مستقلة لها كل الصلاحيات والحرية الكاملة لاتخاذ القرار والتطوير والقدرة العالية على المنافسة والمرونة التي تمكنها من استيعاب كل المتغيرات ونقل كل ما هو حديث لصالح المواطن وهذا لا يتحقق الا اذا حررت تلك الاجهزة من الرقابة الحكومية من ناحية ومن الاجراءات واللوائح المقيدة لها من ناحية اخرى، وكذا اعطيت الحق في الحصول على ما يلزمها من اموال والاستعانة بما تحتاجه من كفاءات بسرعة وبحرية كاملة. وهذا لن يتأتى الا في ظل نموذج او شكل قانوني هو الشركة المساهمة... والتي تعني انتقال الملكية من النطاق العام الى النطاق الخاص.

ويعني تحول تلك الاجهزة العامة الى شركة تمتعها بالمزايا التي يكفلها لها نظام الشركات من ناحية وابتعادها عن النموذج البيروقراطي في الادارة من ناحية اخرى. كذلك فان هذا التحول سيؤدي الى تغيير المناخ الذي تعمل فيه تلك الوحدات، حيث يمكنها (بمقتضى ما تتمتع به من حرية في العمل) ان تقوم باحداث التطوير المطلوب في نظم الادارة ويمكنها ادخال الحديث من التكنولوجيا وبما يؤدي الى الارتفاع بمستوى الخدمة وتحقيق عناصر الكفاءة التي تعني انخفاض التكلفة والبيع بسعر تنافسي مقبول.

ولا يعني ذلك التحول (طبقا لهذه الدوافع) الانسياق الاعمى وراء الدول الاخرى في نقل نظمها التي لا تتناسب وواقعنا، فنحن ضد ذلك على طول الخط. ولكن ما يجب ان نحرص على استيعابه هو ان موارد الدولة (مهما كانت وفيرة) تحتاج الى ترشيد في استغلالها، والفلسفة الادارية الحديثة تعني (تعظيم العائد من الموارد المتاحة) خاصة في ظروف اقتصادية تضخمية وفي حالة الدول النامية، ولن يحدث ذلك (التعظيم) الا في ظل نظم ادارية متقدمة، مع تطبيق المفاهيم الحديثة في الادارة (وليس هذا مجال الدخول في تفاصيلها) وهي مفاهيم تقوم على الانفتاح والديناميكية والسرعة في اتخاذ القرار ومواجهة التحديات (مهما عظمت) وتلك وغيرها لا يمكن ان تقوم بها الانظمة البيروقراطية السائدة في الجهاز الحكومي والاجهزة العامة.

ولهذا فانا نتحفظ (وبشدة) على الاراء التي تطالب باستمرار الحال على ما هو عليه وتدعو الى احداث التطور (الذي لا بد ان يحدث) في اطار النظم التقليدية للادارة (والتي تقيد الدول النامية في محاولتها للانطلاق) فالانفتاح من اهم سمات هذا العصر، وبالتالي فان كل شيء قابل للنقاش والتقدم لا يحدث الا اذا احتضنا كل فكر جديد يهدف لحل مشاكل المجتمع، مادام ينطلق في فلسفته من واقعنا الحضاري، ويتفق في تطبيقه مع احتياجاتنا الاقتصادية والاجتماعية.

وقد يعترض البعض على هذا التحول من منطلق الانحرافات التي تشوب القطاع الخاص او عزوفه عن المجالات التي لا تحقق ربحا سريعا او خوفا على حقوق المستهلك والطبقة العاملة وغير ذلك. ويمكن الرد على هذه الاعتراضات بأن تلك الشركات تعمل في نطاق القانون العام للدولة، وهو ما يفرض عليها الالتزام بالقيود المفروضة من جانب الحكومة والتي تضمن تحقيق مصلحة جميع الاطراف من ناحية، وعدم المساس بالصالح العام من ناحية اخرى.

واخيرا فنحن مع النقاش الهادىء والحوار البناء الذي ينقل (القضية) الى مرحلة فكرية متقدمة تنتهي بنتائج محددة تتناسب مع ظروفنا وواقعنا وبما يخدم المخطط ومتخذ القرار الاستراتيجي والله من وراء القصد.

الدكتور متولي السيد متولي
استاذ مشارك ادارة الاعمال
جامعة الملك عبد العزيز

تاتشر

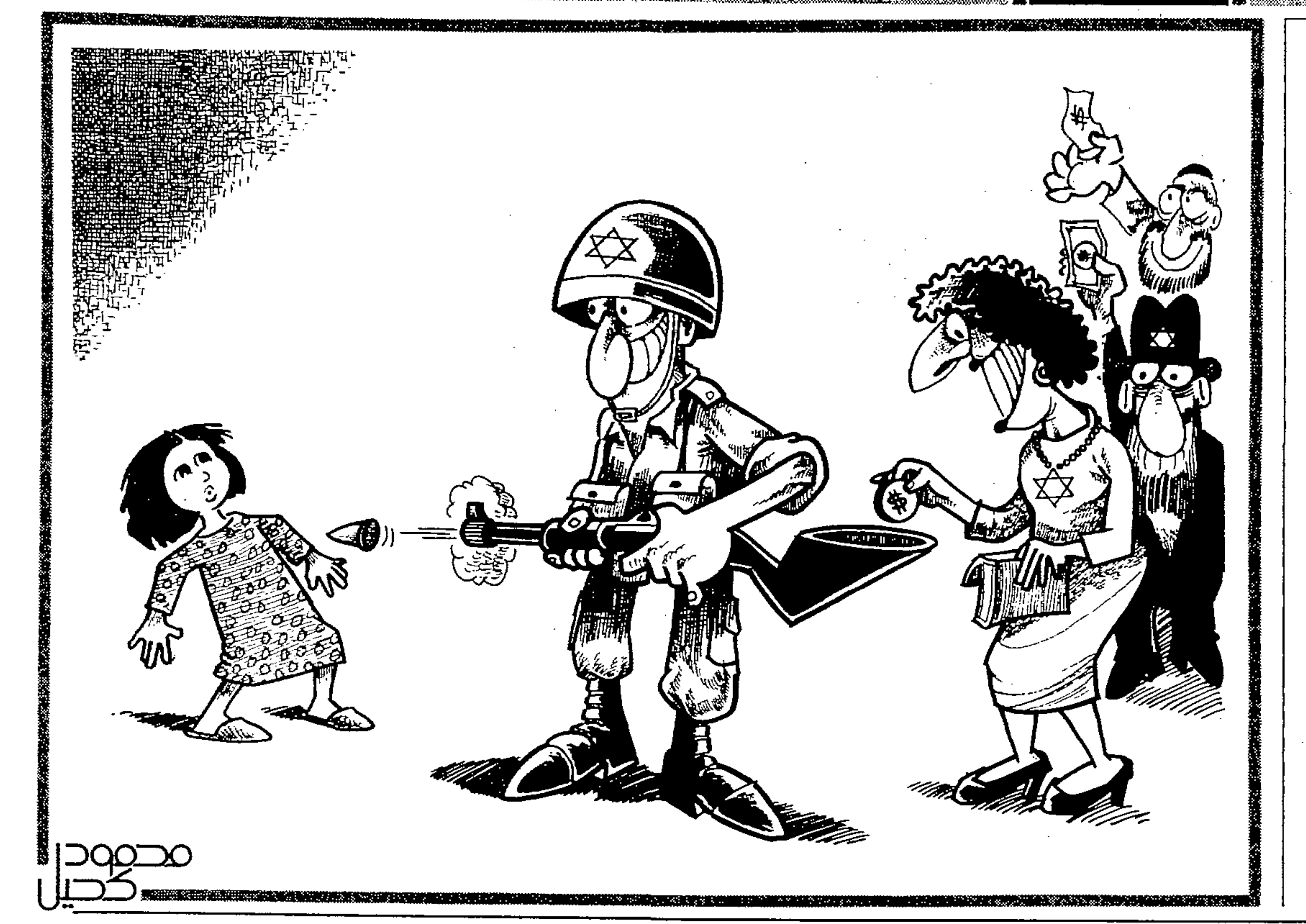
كتابات

فدائي «فلسطيني»

جاء من خلف الخيام
جاء من عمق الزحام
يعزق ويفتت في اللثام
والغيث ينهمر
والسماء يكسوها الغمام
والرياح تهمهم والعواصف تبكي
والكون من صوت الرواعد لا ينام
جاء يعدو..
جاء يلهث.. جاء مبتل الحزام
جاء يحمل في يديه بندقية
يكبر ويهلل ويذكر في الوصية
القدس..
القدس يا اماه حيفا يا بنتي الصبية
اواه اواه يا بنتي الصبية
اغتالوك في صدري سلبوك الكرامة في العشية
مزقوك قذفوك بالقنابل طعنوك بسنك البندقية
وفتوك في احضان يافا.. صبرا وشاتيلا الفتية
ودماؤك الطاهرة تنبت في المدائن الف حيا
آه آه...
يا معشر الاعراب أين الايمان والنفس الآبية
ونحن نسقط جوعى، ضحايا من أجل القضية
نصارع الموت نستشهد بنفس رضية
جئت لأحرر القدس
جئت لا بالاغصان
جئت بسنك البندقية
او آه.. او آه..
يا بنتي
الصبية

عباس احمد عباس ـ مطار جيزان ـ السعودية





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

سياسة أمريكا بين الشرعية واللاشرعية

●● مرت فترة على الولايات المتحدة، دابت فيها حكومتها على فرض سياستها على دول العالم الثالث، ولاسيما في أمريكا اللاتينية، بالاطاحة بالأنظمة المناوئة لها بواسطة الضغوط الاقتصادية وتدبير الانقلابات العسكرية. وأصبح هذا الاسلوب فضيحة التصقت بالدولة التي تتكلم باسم الديمقراطية والحرية. بدلا من دعم الأنظمة الوطنية والحرة والشرعية، أصبحت حليفة للدكتاتوريات الدموية واللاشرعية. وبعد سنوات من هذا المنحى، غيرت واشنطن إلى حد غير قليل، خطواتها في هذا المسار. وجرى ذلك لا لمجرد تفادي النقد الذي واجهته، وانما لأنها وجدت اللعبة خاسرة. فكثيرا ما انقلب الانقلابيون عليها، وتعلم آخرون اسرار اللعبة، فقلبوا من انقلب، وغرق العالم الثالث في مفازة من الفوضى والخراب، وأكثر من ذلك، اكتشف الغرب والعالم عامة، ان مشاكل مثل هذه الأنظمة كثيرا ما تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في عموم المنطقة، بل وتعريض السلام العالمي للخطر.

وتساءل البعض، اذا كان للولايات المتحدة مثل هذه العضلات، فلماذا لا تستعملها في الدفاع عن الشرعية وردع المغامرين الانقلابيين، ورد العدوان والاغتصاب السياسي والعسكري؟

ومنذ عهد الرئيس كارتر، أخذت الولايات المتحدة بالاستجابة لبعض هذه التاملات. وخطت خطوة جديدة في الشهر الماضي عندما فرضت حصارا اقتصاديا على الحكومة الانقلابية للجنرال نوريبجا في بنما. وكان نوريبجا قد انتزع الحكم من الحكومة الشرعية للرئيس اريك دلفال. ومن الواضح انه قد اساء تقدير ردود فعل الولايات المتحدة، وأيضا تقدير الوضع الاقتصادي لبلاده التي تعتمد كليا على الاقتصاد الامريكي، بل وتستعمل الدولار الامريكي كعملة لها. وما ان حصل البيت الأبيض على قرار من المحاكم الامريكية بوقف نقل الدولار إلى بنما، حتى وجد نوريبجا نفسه في ورطة قاتلة، وذلك لأن الشعب البنمي ليس شعبا منتجا وانما مستهلك، ويعمل ١٥٠ الف مواطن في الخدمة المدنية.

بانقطاع الدولار، انقطعت الحكومة عن دفع الرواتب واغلقت البنوك ابوابها، ورفضت المتاجر قبول الكوبونات المؤقتة، ولم يعرف الناس كيف يشترون طعامهم، وأصبحت المشكلة كيف سيغادر نوريبجا البلاد، وإلى أين؟

هذا درس مهم يذكرنا بدرس آخر عندما استعمل ايزنهاور عضلاته الاقتصادية في ١٩٥٦ واجبر اسرائيل على التراجع في عدوانها على مصر. ومن المؤسف ان يضطر الانسان إلى مقارنة هذا الاستعمال الحميد للقوة الاقتصادية، والذي يفتح آفاقا جديدة لمستقبل الانسانية، مع تصريحات ريجان الأخيرة في عدم استعمال الضغط ضد اسرائيل في موقفها الحالي. مازال الطريق طويلا أمام واشنطن لاستعادة المصداقية والثقة.

«الشرق الأوسط»

في ضيافة الهنود الحمر!

بقلم سمير عطاالله

كان الرئيس المصري انور السادات يقول ان اميركا تملك «٩٩ في المئة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط» ! والمرء لا يعرف الى الآن النسبة الحقيقية من حصة اميركا في «اللعبة» التي تضمنت الى الآن اربعة حروب شاملة وحرب استنزاف واجتياحا لعاصمة عربية . لكن الرقم ٩٩ بالذات كان دقيقا على الاقل فيما يتعلق بمجلس الشيوخ الاميركي . واذكر انني سمعت السناتور السابق وليم فولبرايت يقول في العام ١٩٧٤ ان في مجلس الشيوخ مائة عضو بينهم ٩٩ يدينون بالولاء لاسرائيل ، اما العضو الوحيد المختلف فكان طبعا فولبرايت نفسه ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية انذاك .

وقد حاول عدد غير قليل من اعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب ان يخرقوا هذا الرقم الرديء لكن الآلة الدعائية اليهودية كانت تلاحقهم حتى السقوط : فولبرايت غاب بالتقاعد وجورج ماكغفرن غاب بالسقوط وجيمس ابو رزق كذلك وبول فندلي وتشارلز بيرسي . او هذه على الاقل ، الاسماء البارزة خلال العقدين الاخيرين .

وقد تنكر الكثيرون هذه الاسماء والرقم ٩٩ عندما وقع ٣٠ شيخا في الاسبوع الماضي رسالة موجهة الى وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز يعربون فيها عن «فزعهم» من التعنت الذي يظهره اسحق شامير عشية رحلته الى اميركا ورفضه لمشروع شولتز .

طبعا عصبة الثلاثين هذه لم تعلن الانتساب الى القومية العربية ! لم تعلن تخليها عن اسرائيل ، لم تطالب بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . لكن قبل عقدين من اليوم لم يكن معقولا ان يتخيل المرء انه في الامكان جمع ثلاثة تواقيع في تلة الكابيتول تطرح ، ولو شكلا من اشكال التساؤل ، حول السياسة الاسرائيلية .

لقد تغير الان ذلك الزمن . ولو الى حد ..

تغير في اوروبا وتغير في اميركا وتغير حتى داخل اسرائيل . لكن لا شك ان التغيير الاكثر اهمية ومغزى هو في تلة الكابيتول ، المركز الاساسي لدعم اسرائيل في العالم . فهذا المجلس هو الذي يحكم حاكم اميركا ... والنفوذ الاسرائيلي يحكمه ومن خلاله يحكم سياسة اميركا الخارجية في الشرق الاوسط ويتحكم بها كيفما شاء .

لذلك لا بد من التوقف طويلا عند ظاهرة الثلاثين توقيعا التي تحمل اسماء مثل بوشفيتز وليفين وروديمان وكوهين ! مع العلم انها تحمل ايضا تواقيع غلاة المؤيدين لاسرائيل من الشيوخ غير اليهود من امثال ادوارد كينيدي ودانيال موتيهان .

تقول الرسالة ان الشيوخ الثلاثين «هالهم» ما قرأوا من تصريحات لاسحق شامير في «النيويورك تايمس» في عدد ٢٦ شباط (فبراير) حيث يقول ان «شعار الارض مقابل السلام ليس مقبولا لدي» ، لا . الشيوخ يريدون «السلام مقابل الارض» ! ولكن طبعا وفقا لتفسيرهم للارض وتفسيرهم للسلام ! اذ لا يمكن لاسرائيل «ان تتخلى عن كل الارض التي ربحتها (لاحظ ربحتها) في العام ١٩٦٧ او أن تعود الى حدود ما قبل ٦٧ المحفوفة بالخطر» .

ولا اشارة في الرسالة ، من قريب او بعيد ، الى كلمة احتلال . واكثر من ذلك ، بل الاكثر أهمية من ذلك ، هو انه اذا امكن اعتبار رأي ٣٠ شيخا ، اي ثلث المجلس ، وثيقة سياسية ، تؤشر ان لم تكن تبرهن الموقف الرسمي ، فلا بد ايضا من ان تقرأ ان القرار ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالتخلي عن «كل» الاراضي المحتلة ، لكن ثمة دعوة في اي حال الى مقايضة ما ، في «الضفة الغربية وغزة» .

لكن ما قد يبدو من المنظار العربي كلام حق اريد به باطل ، يبدو من المنظار الاميركي انقلابا في المواقف ، فقد سارع البيت الابيض نفسه الى القول «ان الادارة ترحب طبعا بتأييد هذا التجمع . انهم شيوخ ذوو مكانة مهمة ولهم اهتمام وضلوع في شؤون الشرق الاوسط» .

اي ، بكلام آخر ، لهم ارتباط ما باسرائيل . لذلك يقول الصحافيان الشهيران رولاند ايفانز وروبرت نوفاك ان «ما أذهل السياسيين هنا وفي اسرائيل هو ان الرسالة حملت تواقيع ثلاثة من كبار الموالين لاسرائيل في مجلس الشيوخ : الديموقراطي الان كرانستون (كاليفورنيا) والجمهوريان رودي بوشفيتز وبوب كاشتي . اذ حتى الآن كان يمكن التأكيد ان هؤلاء سوف يعارضون الرئيس الاميركي او وزير الخارجية اذا ما اختلفا مع اسرائيل . فهم قد دافعوا عن اسرائيل في كل خطوة حتى عندما طلبت اليهم ادارة ريغان ، وهي اكبر مؤيدة لاسرائيل في تاريخ اميركا ، ان يفعلوا العكس» !

اما «الواشنطن بوست» فتقول انه كان في الامكان جمع ٨٠ الى ٨٥ توقيعا للرسالة لو كان هناك متسعا للوقت ، لكن مجلس الشيوخ انفض الى عطلة الربيع ! وفي هذا الوقت بدأت الجمعيات اليهودية في اميركا حملة واسعة ، كما تقول «الميدل ايست ميرور» للتخفيف من وطأة التأثير الذي تركته الرسالة . وفي هذا العام الانتخابي في اسرائيل واميركا معا حاول الفريقان حصر التأنيب كله باسحاق شامير ، بينما حاول شامير عشية رحلته الى اميركا ان يدبر التظاهرات الموالية لكي يستطيع «مجابهة» اي مطلب محتمل بالتنازل!

***

كل هذه قضايا في الجوهر وكلها لها دلالة واحدة وعنوان واحد هو الانتفاضة . وفي مقياس التأييد الاميركي لاسرائيل يجب ان نعتبر انه عندما يستخدم بعض الشيوخ تعبير «الضفة الغربية» بدلا من «يهودا والسامرة» يعتبر ذلك خروجا على المألوف والتقاليد . لكن ها هي الانتفاضة تحرك في البركان السياسي ما كانت تحركه عادة حرب كاملة . فالدعوة الى اجتماع الاربعة الكبار الاعضاء في مجلس الامن كما وردت في «مشروع شولتز» هي في الواقع عملية قديمة ومجربة بدأت غداة حزيران (يونيو) ٦٧ . والتحرك من اجل «مشروع» جديد يشابه الى حد بعيد التحرك لوضع «مشروع روجرز» . ومنذ «مبادرة ريغان» الى اليوم لم يحدث أن قبلت واشنطن حتى بمجرد التعاطي بقضية المنطقة . وفي العامين الاخيرين كان ريغان يذهب الى الامم المتحدة لالقاء الخطاب السنوي امام جمعيتها العامة ، فيتحدث عن كل قضية في الكون ويحذف الشرق الاوسط حتى من خانة الرتابة واللياقات . وشولتز نفسه كان قد ادار ظهره الى المنطقة بعد سقوط «اتفاق ١٧ ايار» في لبنان وقال انه اقفل الباب خلفه حتى لحظة خروجه من الوزارة لكن ها هو يعود ليس فقط الى مصر والاردن بل ايضا الى سوريا منتشلا للمرة الاولى حقيبة الشرق الاوسط من معاونه ومقاول المنطقة المستر ريتشارد مورفي .

بل يكاد المرء لا يصدق نفسه وهو يصغي الى المستر شولتز يقول ان اغلاق مكتب منظمة التحرير في نيويورك هو ضرب من الغباء ارتكبه الكونغرس !

الواقع ان اميركا نجحت في اغلاق مكتب المنظمة في واشنطن ثم في نيويورك لكن المنظمة فتحت لنفسها بالمقابل مكاتب اعلامية وسياسية اكبر حجما بكثير في الضفة الغربية وغزة ناهيك بالناصرة والقدس . من هنا يبدو ان الجامعة العربية تصرفت في منتهى الحكمة عندما رفضت ان تحيل مسألة اغلاق مكتب نيويورك الى القضاء ، قائلة بلسان سفيرها الدكتور مقصود ان المسألة بين اميركا ، الدولة المضيفة ، وبين الامم المتحدة نفسها .

انها هدية كبرى تعطى الى اسحق شامير عشية وصوله لكنها غلفت بتصريح شولتز «ان هذا من اكثر الحماقات غباء التي ارتكبها الكونغرس في الأونة الاخيرة» .

انها «اكثر الحماقات غباء» ، اي ثمة حماقات اخرى اقل غباء كما يظن المستر شولتز الذي اكتشف قبل وصول شامير ان ثمة رفضا اسرائيليا لمشروعه في اعقاب الرفض العربي . ولذلك يتساءل المرء عن جدوى الرحلات التي قام بها مساعده المستر مورفي إلى موسكو والعواصم الاوروبية الاخرى لاطلاعها على مشروع شولتز .

لماذا هذا الحماس الاميركي الآن ؟ ولماذا يتصرف ريغان في آخر عهده وكأنه في اوائل الولاية الاولى ؟

المستر شولتز نفسه يجيب على هذا السؤال : «لان في الضفة الغربية وغزة مليون ونصف مليون فلسطيني هم اشبه بقنبلة سكانية موقوتة» . لكن اسحق شامير لا يريد ان يفهم مع ان الانتفاضة دخلت شهرها الرابع . وها هو ابا ايبان الذي كان في جناح «الصقور» غداة حرب ١٩٧٣ يصرخ في الامم المتحدة مناديا بانزال كل عقاب بالعرب ، ها هو يستجيب لنداءات المستر شولتز وينضم الى صفوف «الحمائم» ، ليس طبعا من اجل الفلسطينيين ، بل بالتأكيد من اجل اسرائيل .

هناك ما هو ابعد من انف شامير الصغير . هناك ما تركته الاشهر الاربعة الاخيرة من انقسام وتساؤلات وتحولات في اكثر الاماكن حساسية وايلاما : اميركا واسرائيل . ذلك ان ثمة خطوطا حمراء حتى ضمن هذا التحالف العضوي الاستراتيجي بين الفريقين ، فقد اعترض ريغان امام القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي على قرار شامير بمنع الصحافيين من تغطية احداث الضفة وغزة . اعترض من اجل اسرائيل لان اسحق شامير لا يستطيع ان يكون في وقت واحد «الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط» والقامع الوحيد في الارض المحتلة . وربما تساور ريغان في العقل الباطن مشاعر معينة حول اخفاء اعمال القمع عن العالم في حين ان الصين الشعبية تضطر الى عرض ما يجري في بلاد التيبت وكذلك تضطر موسكو الى عرض بعض ما يجري من احداث في اذربيجان وارمينيا .

الحقيقة ان شامير يريد ان يمنع هذه المشاهد عن الاميركيين بالذات لكن الاوان قد فات . والصحف الاميركية تتحدث على صفحاتها الاولى كل يوم عن «القلق واليأس والانقسام» الذي يدب في صفوف الجالية اليهودية امام مشاهد «الجنود الذين يكسرون العظام باعقاب البنادق» . وفيما انقسمت اسرائيل حول مشروع شولتز للسلام وتبادل المنقسمون التظاهرات حمل مؤيدو شامير لافتات تقول «اميركا للهنود» !

انها اصول الضيافة .

الانتفاضة بين جولة شولتز وتصريحات كيسنجر

بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

بين كم التصريحات التي تصدر عن عواصم العالم شرقها وغربها والتي يدين فيها قادة وسياسيو المجتمع الدولي للممارسات الارهابية الصهيونية للقوات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة حتى وصل الامر الى استنكار اكثر اصدقاء اسرائيل اخلاصا لها تصرفاتها البربرية الوحشية وتغطية وجوههم خجلا من ارهابها ، تشذ بعض الاصوات التي تحاول في خضم تلك الادانات ان تجد المبررات لسياسة اسرائيل في محاولة لتخفيف الضغوط الدولية عليها او لمساعدتها في الالتفاف حول الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني او لنسف ثورة الارض المحتلة من اساسها . فرغم كل الانتقادات الدولية والاحتجاجات الخارجية على الاعمال غير الانسانية الاسرائيلية فلقد أبت صهيونية هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق ان تخرجه من ثوبه الانساني لكي تجعله يشذ عن الاجماع الدولي فيثبت انه كان ومايزال صهيونيا اكثر من غلاة الصهاينة واسرائيليا اكثر من الاسرائيليين انفسهم . ولم يكتف كيسنجر بما انزلته سياسته بالمنطقة من ويلات فجاء ليضيف مزيدا من الوقود على النار المشتعلة بتصريحاته الاخيرة . فقد حرض كيسنجر في اجتماع خاص ضم عددا من الشخصيات اليهودية الامريكية السلطات العسكرية الاسرائيلية على اغلاق الاراضي العربية المحتلة في وجه الصحفيين ووسائل الاعلام المختلفة ومنع هؤلاء من دخولها لتغطية اعمال المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال . وقال كيسنجر «ان على اسرائيل ان تتحمل الانتقادات التي ستوجه لها بسبب ذلك ... كما يجب عليها ان تخمد الانتفاضة الفلسطينية بأسرع وقت ممكن كوسيلة للخروج من المأزق التي وجدت فيها نفسها بسببها» .

ورغم بشاعة ما دعا اليه وزير الخارجية الامريكي السابق الا ان مقترحات كيسنجر لا تخرج في واقعها عما تقوم به حكومة الكيان الصهيوني تجاه ثورة الارض المحتلة او عن ما يطالب به غلاة الصهاينة في معاملة الانتفاضة وهو هنا يعمل بتناغم مع قادة الارهاب الاسرائيليين امثال كاهانا وجيئولا كوهين وشارون وشامير وقبل هؤلاء بيغن وبن غوريون وغيرهما . فها هو الجنرال رفائيل ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي السابق وعضو الكنيست وزعيم حركة تسومت المتطرفة الذي ينتقد سياسة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين المعروفة بسياسة «كسر العظام» التي يقول انها لم تحقق الهدف منها ، وهو يطالب حسبما تقول صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية بدلا من ارسال الجنود لضرب المتظاهرين العرب ان يقوم الجنود باطلاق النار عليهم لاصابتهم في رؤوسهم وقتلهم على الفور كما يطالب ايتان بضرورة ابعاد المحرضين على الانتفاضة الى خارج البلاد ويدعو ايتان ايضا الى ضرورة فرض عقوبات اقتصادية على جميع السكان العرب . بل ان ايتان سبق هنري كيسنجر في المطالبة بمنع وسائل الاعلام العالمية والامريكية على وجه الخصوص من تغطية ما يدور في الارض المحتلة . حيث يرى انه : «بدون تلفزيون لا تحدث مظاهرات» وهو يلخص فكرته ببساطة شديدة في القول : «لو كان الجنود الاسرائيليون يستخدمون النيران الحية لكان عدد القتلى في الضفة الغربية وقطاع غزة عدة مئات وربما عدة آلاف ويتم ابعاد الآلاف ايضا الى خارج البلاد خلال فترة زمنية محددة بهذه الخطوات كان بالامكان حل المشكلة كليا» .

وهكذا فان العنف والارهاب هو السبيل الوحيد في راي كيسنجر وايتان وغيرهما من غلاة الصهاينة لانهاء المشكلة الفلسطينية بل ولانهاء الوجود الفلسطيني في فلسطين .

واذا ما نظرنا في حكمنا على التحركات الامريكية الجديدة التي يقوم بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في المنطقة من وجهة نظر واقعية فان ما بين جولة وزير الخارجية الامريكي السيد جورج شولتز في المنطقة وتصريحات وزير الخارجية الامريكي السابق الدكتور هنري كيسنجر الاخيرة هدفا واحدا مشتركا وهو الرغبة في انهاء ثورة الارض العربية المحتلة . فان من يتتبع السياسة الامريكية تجاه المشكلة الفلسطينية منذ انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨ بمباركة ومساندة ادارة الرئيس الامريكي هاري ترومان مرورا بالادارات الامريكية المتعاقبة وحتى الان فانه لن يخرج الا بنتيجة واحدة وهي انه وان اختلفت اساليب عمل تلك الادارات تجاه معالجة المشكلة الفلسطينية والعلاقات مع المجموعة العربية فانها لا تخرج من انها كانت في معظمها تبدأ وتنتهي لتصب في المستنقع الصهيوني والانحياز الكامل للجانب الاسرائيلي ومناصبة العداء للأمة العربية وللشعب الفلسطيني على وجه الخصوص .

الا انه رغم تصريحات كيسنجر او جولات شولتز ورغم كل محاولات السلطات الاسرائيلية القهرية واللاانسانية فالثورة قائمة والانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال ماضية ومستمرة . وكما تقول مجلة «الميدل ايست -Middle East Journal» التي تصدر في لندن ونوافقها على ماذهبت اليه : «اذا ما أراد (الفلسطينيون) اجبار العالم على النظر لانتفاضتهم على انها حرب استقلال فانه يتوجب عليهم الحفاظ عليها وعلى استمرارها مهما كلف الامر . فخلال اكثر من شهرين (ثلاثة الآن) من المواجهة الدموية مع الجيش الاسرائيلي نجح الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة في تحقيق نتائج باهرة ابرزها انهم كشفوا امام العالم الوجه الحقيقي للحكومة الاسرائيلية التي لقيت من الادانة الدولية ما لم يسبق له مثيل ونجحوا في كسب دعم وتأييد المجموعة الاوربية التي بادرت الى ادانة الممارسات الاسرائيلية الى جانب رفض المجموعة التوقيع على اتفاقية التعاون التجاري مع اسرائيل والأهم من ذلك وعلى المدى الطويل فقد برهن الفلسطينيون ومن خلال اظهار هذا الكم من الشجاعة والاستعداد للتضحية تصميمهم على التمسك بالاستقلال وتحقيق الخلاص من الهيمنة الاسرائيلية» .

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

اخطر ضربة منذ الثورة (١)

استقالة اربعمائة ضابط وجندي من قوة الشرطة (الفلسطينية) العاملة في الضفة الغربية هي اخطر حدث منذ الانتفاضة او الثورة الفلسطينية نفسها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ورد الفعل في اسرائيل بالغ العنف ، حتى انها لا تستطيع كالعادة كتمانه او التقليل منه .

ان الاربعمائة ضابط وجندي ، كغيرهم من قوة الشرطة العاملة في الضفة ، لا تعرضهم اسرائيل لقضايا الامن السياسي ، اي لا علاقة لهم بقمع المظاهرات او القبض على مطلوب سياسي ، ولكنهم يقومون بمئات الاعمال الاخرى التي تقوم بها السلطة المدنية في كل مكان : تنظيم المرور ، تبليغ انذارات القضايا المدنية ، تعداد النفوس .. الى آخره .

ولكن هذه الاستقالة خطورتها في امرين :

الاول هو ان هذا العمل سيضطر اسرائيل ان ترسل من رجالها من يقومون بهذه الاعمال التي لا بد منها لتسيير الحياة عادية في الضفة . وهذا عبء بشري ومالي كبير على اسرائيل (فاظن ان المستقيلين مازالوا يتلقون رواتبهم من الحكومة الاردنية) خصوصا لو اتسع ، لان معناه «تجنيد» مزيد من العاملين الاسرائيليين في مواقع اخرى . الى جانب الخطر الذي يتعرض له الموظف الاسرائيلي في مثل هذه الظروف . فالشرطي الفلسطيني يباشر اعماله في المناطق العربية ، والمخيمات ، اما توفير الحماية للاسرائيليين فهي مستحيلة .

والامر الثاني ، هو ان هذه في الواقع هي البداية الجدية للعصيان المدني . فالعصيان المدني ليس اهم شيء فيه مقاطعة البضائع ، انما اهم شيء فيه ترك العمل ، وفي القطاعات الحساسة . بعد الشرطة ياتي موظفو المياه والكهرباء والمستشفيات الى آخره . فيحصل انهيار مدني لا تقوى سلطة حاكمة على مواجهته او التعايش معه .

والعدد الذي استقال ولم يذهب الى عمله كبير . فكل قوة الشرطة في الضفة الغربية حوالي الف ضابط وجندي اي أن الذين امتنعوا او تركوا العمل هم حوالي ثلث القوة كلها .. وهي نسبة بالغة الارتفاع . وقد اعترفت اسرائيل بأن بعض المناطق ـ مثل رام الله ـ لم يعد فيها شرطي واحد . ولكن هناك سؤالا كبيرا جدا لا بد من الاجابة عنه .

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



من الرياض:
صالح الحمادي
عبد الرحمن الناصر

رسالة دورة الخليج التاسعة لكرة القدم

العراق يكسب السعودية ٢ - صفر ويقترب من لقب البطولة

□ الحق منتخب العراق الكروي الخسارة الاولى بنظيره السعودي عندما تغلب عليه عصر امس بهدفين دون مقابل سجلا في الشوط الثاني من المباراة التي اجريت على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض ضمن منافسات دورة كاس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم.

فوز منتخب العراق دفعه الى قمة الترتيب برصيد ٨ نقاط ويكفيه الآن التعادل في مباراته الاخيرة يوم غد الجمعة مع البحرين ليفوز بكاس البطولة للمرة الثالثة في تاريخها.

المباراة

اعتمد المنتخب العراقي خلال المباراة على اسلوبه التقليدي ٤ ـ ٤ ـ ٢ مع ارسال التمريرات الامامية الطويلة للمهاجمين ولم يبادر افراد خط وسطه بالتقدم طوال الشوط الاول اذ لعبوا على مقربة من خط الدفاع الذي عاد اليه امس قائده عدنان درجال والظهير الايسر غانم عريبي.

المنتخب السعودي بالمقابل لعب بأسلوب مغاير لما كان عليه في اللقاءات الاربعة الماضية واعتمد دفاعه على تطبيق مصيدة التسلل ونجح بامتياز في الشوط الاول في حين اخفق في تطبيقها في الشوط الثاني بسبب الكرات البينية القصيرة التي نفذها خط الوسط العراقي وتمكن بفضلها غانم عريبي وباسل كوركيس وحبيب جعفر من كسر المصيدة.

ابرز احداث الشوط الاول كانت احتكاك المدافع العراقي غانم عريبي بالحارس السعودي عبد الله الدعيع ليتلقى الاول بطاقة صفراء ويبدل الثاني قبل نهاية الشوط الاول بثماني دقائق، مع العلم ان المنتخب السعودي كان الاوفر حظا في شن الهجمات عن طريق يوسف جازع وهزال الدوسري ولكنها لم تكن بالخطورة المتوخاة.

على الجانب الآخر شن المنتخب العراقي هجمة واحدة خطرة قادها حبيب جعفر في الدقيقة ٣٠ وحول معها الكرة داخل منطقة الجزاء السعودية لزميله احمد راضي الا ان تدخل «قائد» المنتخب السعودي صالح النعيمة انقذ الموقف.. والمرمى السعودي.

الشوط الثاني

لم يجر الفريقان اي تبديل خلال الشوط الثاني وأنقذ الحارس السعودي سالم مروان تصويبة حبيب جعفر في الدقيقة ٥٢ وكانت الاخطر على المرمين.

وعلى الاثر ابرز حكم المباراة الايطالي كارلو لونجي البطاقة الصفراء للظهير السعودي الايمن بندر سرور لمخاشنته باسل كوركيس. ثم دفع المدرب العراقي عمو بابا بمهاجمه الاحتياطي عماد جاسم محل علي حسين.

ولم تمض سبع دقائق على تسديدة جعفر الا وتمكن المنتخب العراقي من افتتاح التسجيل عن طريق مهاجمه اللامع احمد راضي اثر اخفاق الدفاع السعودي في تنفيذ مصيدة التسلل التي اعتمدها طوال المباراة ليتابع الظهير الايسر غانم عريبي الكرة ويمررها داخل منطقة الست ياردات ارضية فلم يجد راضي ادنى صعوبة في تحويلها للشباك.

بعد هذا الهدف مباشرة سنحت للمنتخب السعودي فرصة ثمينة لتحقيق التعادل لم يتمكن ماجد عبد الله من استثمارها.

ثم كاد المنتخب العراقي يضاعف النتيجة مرتين لولا براعة الحارس السعودي سالم مروان.

مدرب المنتخب السعودي استنفد حقه بالتغيير ليخرج فهد الهريفي ويلعب بدلا منه فهد المصيبيح (لاول مرة في الدورة) وهنا تحرك خط الوسط السعودي وأخذ يشن هجمات متتالية عن طريق المصيبيح الا ان خط الهجوم لم يكن فعالا..

وفي الدقيقة ٧٢ سجل المنتخب العراقي هدفه الثاني عن طريق باسل كوركيس وتمكن خلال الفترة التالية من الاحتفاظ بتفوقه ليكسب المباراة ٢ ـ صفر ويقترب من لقب الدورة.

● مثل العراق: احمد جاسم لحراسة المرمى وفي الدفاع كريم علاوي وعدنان درجال وحسن كمال وغانم عريبي وفي الوسط حبيب جعفر وناطق هاشم وعلي حسين وباسل كوركيس وفي الهجوم حارس محمد وأحمد راضي.

● مثل السعودية: عبد الله الدعيع في حراسة المرمى وفي الدفاع بندر سرور وصالح النعيمة وأحمد جميل ومحمد عبد الجواد وفي الوسط عبد الله غراب وزكي الصالح وفهد الهريفي، وفي الهجوم هذال الدوسري وماجد عبد الله ويوسف جازع.

الفريق	لعب	فاز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط	الترتيب
العراق	٥	٣	٢	..	٧	١	٨	الاول
الامارات	٥	٢	٢	١	٦	٤	٦	الثاني
السعودية	٥	٢	٢	١	٥	٤	٦	الثالث
البحرين	٥	٣	..	٢	٢	٣	٦	الرابع
قطر	٦	١	٢	٣	٤	٨	٤	الخامس
الكويت	٥	١	١	٣	٣	٤	٣	السادس
عمان	٥	١	١	٣	٣	٨	٣	السابع

بوراس: .. كنا سنكسب لو لعبنا!!!

خاص بـ «الشرق الاوسط»:

□ بضيق بالغ ونظرات شاردة تجاوب مدرب المنتخب السعودي العالمي «العجوز» عمر بوراس مع محاولات «الشرق الاوسط» الملحة لمعرفة مبرراته عقب خسارة الفريق السعودي غير المتوقعة اطلاقا عصر امس... فقال: «.. بالنسبة لي مباراة امس تنقسم الى قسمين، مباراة مع الدعيع الذي تعمد اللاعب العراقي (غانم عريبي) اصابته واستغرب كثيرا ابراز الحكم بطاقة صفراء فقط عقابا له بينما كان يستحق الحمراء ومباراة بدون الدعيع الذي اعتبره افضل حراس المرمى في الخليج.. وقد خسرنا في المباراة الثانية التي كانت بدون الدعيع ولم نخسر في الاولى..».

وشدد بوراس على انه لا يهضم الفريق العراقي حقه مطلقا كفريق جيد جدا يستحق ما حققه حتى الآن في الدورة، لكن اصابة الدعيع اربكت مخططات الفريق السعودي وسهلت مهمة العراقيين بالفوز.

وردا على تساؤل «الشرق الاوسط» عن اسباب غربلته الغريبة للتشكيلة الاساسية للفريق قبيل هذه المباراة المهمة قال: «.. عندما لعبنا بهذا التشكيل كنا نحاول الفوز وقد غيرنا طريقة اللعب من اجل الفوز!».

وعندما سألناه الم تكن التشكيلة السابقة قادرة على الفوز رد «ربما لو استمرينا على التشكيلة السابقة لكسبنا..».

وبادرناه حينها بالسؤال بغضب من هذه الاجابة غير المقنعة فأجاب «.. بصراحة يوجد بعض اللاعبين غير المرغوب فيهم من قبل الجميع لكنهم من وجهة نظري يؤدون دورهم في الملعب برجولة وصلابة ويتركون روحهم القتالية العالية في الملعب!»؟!

واستطرد بوراس ليؤكد «ان كل ما حصل عبارة عن اجتهاد لم يكتب له النجاح من اجل الكسب».

وردا على سؤالنا عن سبب عدم اشراك محيسن الجمعان اللاعب الاساسي في المباريات الاربع السابقة قال: «.. محيسن لم يشارك لانه خرج من المباراة السابقة مصابا لذا لم ندخله ضمن طاقم المباراة»!!

ورددنا عليه في الحال بان «الشرق الاوسط» سألت محيسن في الدقيقة ٩٠ وهو يغادر مقاعد المتفرجين عن سبب غيابه عن المباراة وهل هو مصاب.. وقال بالحرف الواحد «.. انا جاهز ٢٥ قيراطا..»! ولا ندري ماذا يقصد بالـ ٢٥ قيراط لكننا عرفنا انه جاهز للمشاركة الامر الذي يعني انه غير مصاب!

فاجاب بوراس «.. محيسن يقول انه غير مصاب وفي الملعب لا يستطيع اكمال المباراة.. والهريفي كان مصابا ايضا لهذا ابدلناه».

وتعليقا على سؤالنا عن سبب عدم الاستعانة بخدمات سعد مبارك الذي برز خلال الشوط الثاني امام الامارات قال «.. اصابة الدعيع اربكت مخططاتنا، وفضلت مشاركة هذال وليس سعد مبارك في البداية لان الاول لاعب هداف المباراة تحتاج للهدافين..».

واوضح انه بصراحة لعب للهجوم على حساب الدفاع.

وعن المباراة المقبلة امام الكويت قال «الفريق الآن في وضع سيىء نفسيا، لكننا سنعمل كل ما في مقدرتنا للفوز على الكويت وبصراحة تواجهنا الان عدة اصابات في الفريق. ونعرف جيدا ان بطولة الكويت في الدورة الفوز على السعودية بعد ان خسرت الكأس؟!».

قطر تخسر للمرة الثالثة على التوالي والبحرين تدخل حلبة المنافسة

□ في اللقاء الثاني امس فاز منتخب البحرين على منتخب قطر بهدف وحيد سجل في الدقائق الاولى من المباراة. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد المنتخب البحريني الى ست نقاط ليدخل دائرة المنافسة على اللقب في حال فوزه على العراق يوم غد الجمعة.

المباراة

غلب على اللقاء الحماس والتسرع وكان المنتخب القطري الاكثر سيطرة ميدانيا بينما كانت هجمات نظيره البحريني المرتدة اكثر خطورة وبالذات في الدقائق الاخيرة من المباراة.

الهدف الوحيد نتج عن خطأ مشترك في التمرير بين لاعبي قطر محمد مبارك وعلي الكبيسي ليخطف الكرة الظهير البحريني الايمن حسن خلفان ويحولها بالعرض قبالة المرمى القطري ليحرز منها هشام عبد الرحمن هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة السابعة.

اللاعب القطري الصاعد حسن عبد الرحمن سدد بعدها مباشرة في العارضة البحرينية. بعد ذلك هدأ اللعب وانحصر وسط الميدان وأبرز حكم المباراة بطاقة صفراء للاعب قطر عادل خميس. وقبل نهاية الشوط الاول بأربع دقائق تصدى القائم الايسر لمرمى حمود سلطان حارس البحرين لرأسية عادل خميس.

الشوط الثاني

ابدل مدرب قطر محمد مبارك بزميله محمود صوفي في الشوط الثاني بينما لعب البحريني نجف حسين محل ابراهيم عيسى وفي الدقيقة ٥٥ انفرد المهاجم القطري منصور مفتاح بالمرمى البحريني بعد تبادله الكرة مع الظهير الايمن محمد دهام لكنه سدد بمحاذاة القائم الايمن، استنفد على الاثر مدرب البحرين عبد المجيد الشتالي حقه في التغيير باخراجه شاكر عبد الجليل وادخاله جاسم محمد ثم تلقى المدافع القطري يوسف العدساني بطاقة صفراء.

في ربع الساعة الاخير من المباراة شدد المنتخب القطري هجماته بغية احراز هدف التعادل واندفع لاعبوه للامام لينكشف دفاعه تماما الا ان افراد المنتخب البحريني لم يستغلوا هذا الوضع جيدا، ففي الدقيقة ٧٨ اهدر المدافع البحريني عدنان ضيف هدفا مؤكدا وكذلك زميله جاسم محمد قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

● مثل البحرين: حمود سلطان، وحسن خلفان وخميس عيد وعدنان ضيف وعبد الرزاق محمد وفياض محمد وعلي حسن ومرجان عيد وحسن عبد الرحمن وابراهيم عيسى وشاكر عبد الجليل.

● ومثل قطر: احمد الماجد، ومحمد دهام ويوسف العدساني وسعد سلمان وعلي الكبيسي ومحمد مبارك وحسن عبد الرحمن وعيسى احمد وعادل خميس وصلاح سلمان ومنصور مفتاح.

بسرعة من الدورة

● اقام الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء أول من امس في قصره العامر بالرياض حفل عشاء تكريما لرؤساء الوفود المشاركة في دورة كاس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم بحضور عدد من الأمراء وكبار المسؤولين السعوديين.

● برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة، يعقد مساء اليوم (الخميس) الاجتماع الاعتيادي لرؤساء الوفود المشاركة في الدورة.

ويتوقع أن تناقش خلال الاجتماع الذي سيعقد بقاعة الاجتماعات الرئيسية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب العديد من المواضيع المتعلقة بالدورات المقبلة، وتحديد البلد مستضيف الدورة العاشرة، وينتظر ان تكون الكويت هي البلد المنظم وفقا للترتيب السائر حاليا. وربما نوقش تغيير مسماها من دورة إلى بطولة.

● وجه مدير إدارة بيوت الشباب والسكرتير المساعد للجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب السيد فهد بن ناصر الدهمش الدعوة لرجال الاعلام السعوديين لحضور حفل العشاء الذي ستقيمه الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم (الخميس) في مقر بيوت الشباب بالرياض على شرف الوفود الاعلامية المشاركة في تغطية منافسات دورة الخليج العربي التاسعة لكرة القدم.

هذا، وسيشتمل برنامج الحفل الذي سيحضره وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب الدكتور صالح احمد بن ناصر رئيس اللجنة الاعلامية بالدورة على الاطلاع على النشاطات الثقافية والفنية والرياضية التي يمارسها اعضاء بيوت الشباب السعودية.

الحارس العراقي احمد جاسم يتصدى لهجمة سعودية

(تصوير جيوفاني باسكوالي)

فرصة أخيرة لمنتخب عمان بالهروب من المؤخرة لأول مرة

□ يختتم منتخبا الامارات وعمان الكرويان عصر اليوم (الخميس) مبارياتهما في دورة الخليج العربي التاسعة لكرة القدم المقامة منافساتها حاليا على ارض ملعب «الملك فهد الدولي» بالرياض.

المباراة الـ ١٩ في الدورة تجري في اليوم الـ ١٦ منها ويدخلها منتخب الامارات وهو في المركز الثالث برصيد ست نقاط وله ٧ أهداف وعليه ٤ من فوزه على البحرين ٢/ صفر والكويت ١/ صفر وتعادله مع السعودية ٢/٢ والعراق صفر/ صفر وخسارته أمام قطر ٢/١، بينما يدخلها منتخب عمان وهو في المركز الأخير برصيد ثلاث نقاط وله ٣ أهداف وعليه ٨ من فوزه على قطر ٢/١ وتعادله مع العراق ١/١ وخسارته أمام السعودية صفر/ ٢ وأمام الكويت والبحرين بالنتيجة نفسها!

المباراة تعتبر الفرصة الأخيرة لمنتخب عمان للهروب من مؤخرة الترتيب لأول مرة منذ مشاركته عام ١٩٧٤ بدورات الخليج، علما بأنه حقق أول فوز له في هذه الدورة على منتخب قطر، وإذا ما فاز اليوم أو تعادل وخسر منتخب الكويت أمام السعودية يوم غد الجمعة، فانه سيترك المركز السابع والأخير للكويتيين لأول مرة في تاريخ المسابقة.

على أي حال بعيداً عن كل هذه الحسابات، تقابل منتخبا الامارات وعمان خمس مرات في دورات الخليج اعتباراً من الدورة الرابعة فتعادلا ١/١ وبالنتيجة نفسها في الدورة السابعة، وفاز منتخب الامارات ثلاث مرات في الدورات الخامسة ٤/ صفر والسادسة ٣/١، والثامنة ١/ صفر.

يدرب منتخب الامارات المدرب العالمي البرازيلي «الحاذق» كارلوس البرتو بيريرا أكثر المدربين العالميين معاصرة للكرة الخليجية في الكويت والامارات.. ويتغيب عن صفوف فريقه اليوم قائده حارس المرمى عبد القادر حسن لحصوله على انذارين، إلا أنه يبرز في دفاع الفريق الشقيقان خليل ومبارك غانم وفي الوسط عبد الرحمن محمد وفي المقدمة هداف الدورة حتى الآن الموهوب الصاعد زهير بخيت.

أما منتخب عمان فيدربه البرازيلي فيتوري، ويبرز في صفوف الفريق حارس المرمى الجريء يوسف عبيد وقلب الدفاع الصلب طالب هلال ولاعب خط الوسط يونس أمان وغلام خميس اذا ما شارك في الهجوم الجناح السريع ناصر حمدان.

وفد الاعلاميين الرياضيين يؤدي مناسك العمرة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف أبو علامة:

وصل إلى جدة صباح الثلاثاء الماضي وفد الاعلاميين الرياضيين المشاركين في دورة الخليج التاسعة، وأدى افراده مناسك العمرة في مكة المكرمة ثم قاموا بزيارة لمقر النادي الأهلي بجدة، حيث كان في استقبالهم أعضاء مجلس الادارة يتقدمهم الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس المجلس. وقد اقيم حفل شاي تخللته كلمات ترحيبية ثم قام الوفد بزيارة مرافق النادي وتبادلوا الأحاديث مع رئيس النادي الذي قدم لهم هدايا تذكارية وبعض اشرطة الفيديو والكتب الخاصة باليوبيل الذهبي للنادي.

وزار الاعلاميون بعد ذلك نادي الاتحاد والتقوا بنائب رئيس النادي المهندس حسن جمجوم وأعضاء مجلس الادارة ثم اقام بعد ذلك المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية حفل عشاء تكريما لهم بمدينة الملك فهد الساحلية بجدة، حضره منصور الخضيري نائب رئيس اللجنة الاعلامية ورئيس الاعلام والنشر برعاية الشباب وسعيد جمعان رئيس المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الغربية ثم غادر الوفد جدة عائداً إلى الرياض.

حكم من الدورة: شعيب.. صياد بحري!

الاسم: شعيب محمد شعيب.

العمر: ٤٢ سنة.

الجنسية: كويتي.

بدايته الرياضية: بدا كلاعب كرة قدم بنادي اليرموك الكويتي، وبعد اعتزاله تحول إلى مساعد مدرب ومنها انتقل إلى العمل الاداري كعضو مجلس إدارة بالنادي نفسه، لكن ولأسباب خلافات ادارية انتقل عام ١٩٧٤ إلى نادي السالمية.

بدايته مع التحكيم: التحق بسلك التحكيم عام ١٩٧٣ وبعدها بعشر سنوات رشح كحكم دولي لكنه لم يحصل على الشارة بعد.

وفي العام ١٩٨٤ شارك في تحكيم دورة الجامعات في اليابان.

المهنة: مدرس التربية البدنية باحدى مدارس الكويت للمرحلة الابتدائية.

الحالة الشخصية: اب لثلاثة أولاد هم: خليفة (١٤ سنة) وعبد السلام (١٣ سنة)، ومحمد (٩ سنوات)، وبنت واحدة دلال (٥ سنوات).

الهوايات: اصطياد السمك لاسيما بالقرب من جزيرة فيلكا حيث ولد ويقول عن نفسه انه «فيلكاوي».

جبلة بطل سورية يقابل منتخب لبنان

بيروت ـ كونا: يزور فريق نادي جبلة بطل الدوري العام في سورية لكرة القدم لبنان لمقابلة منتخب لبنان الوطني في اطار استعداداته لتصفيات «كاس العرب». وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس ان فريق جبلة الذي يضم ابرز لاعبي سورية الدوليين سيصل إلى العاصمة اللبنانية يوم السبت للعب مباراتين مع المنتخب اللبناني. وتضم البعثة الرياضية السورية ٣٠ شخصا بين إداري ولاعب.

بونييك من جديد مع منتخب بولندا

باريس ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الايكيب» بالفرنسية ان نجم الكرة البولندي العالمي زبيجنيف بونييك سيعود إلى صفوف منتخب بلاده للمرة الأولى منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ ليشارك في المباراة الدولية الودية بين منتخبي ايرلندا الشمالية وبولندا التي ستقام يوم ٢٣ مارس (اذار) الحالي في بلفاست.

الجديد في عودة بونييك الذي يلعب مع فريق أ. اس. روما الايطالي انه سيخوض المباراة في مركز قلب الدفاع وليس كمهاجم أوكساعد للدفاع.

بونييك

انذار كاذب بوجود قنبلة في فندق خاص بلاعبي ريال مدريد

مدريد ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر الشرطة في مدريد ان لاعبي فريق نادي ريال مدريد اضطروا في الثانية من فجر أمس (الأربعاء) إلى اخلاء الفندق الذي ينزلون فيه في العاصمة الاسبانية على اثر انذار كاذب بوجود قنبلة.

وأضافت المصادر انها تلقت مكالمة هاتفية من شخص مجهول افاد عن وجود القنبلة داخل فندق «مونتي ريال» فجرى اخلاؤه على الفور وبوشر بعملية مسح استمرت ساعة كاملة قبل ان يتبين ان الافادة كاذبة. ومع ذلك فان إداريي ريال مدريد طلبوا من لاعبيهم ملازمة منازلهم.

يذكر ان ريال لعب في التاسعة (بتوقيت لندن) من مساء أمس مع بايرن ميونيخ الألماني الغربي في نصف نهائي كأس أوروبا لأبطال الدوري في استاد سانتياجو برنابيه بمدريد الذي تحيط به اعداد كبيرة من رجال الشرطة لدواع أمنية.

كرة المضرب:

فوز صعب لميشير وانتصاران سهلان لكونورز وايفرت في كي بيسكاين

كي بيسكاين (ولاية فلوريدا) ـ الوكالات: لزم النجم التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير (المصنف الثالث) وبطل الدورة في العام الماضي ٣ ساعات لكي يتخطى الأمريكي المغمور جورج بيزتشني (المصنف ٤١٨ في العالم) ٦/٤، ٥/٧، ٦/٤، ٦/٤، في الدور الأول من دورة كي بيسكاين الدولية في ولاية فلوريدا الأمريكية.

بالمقابل حقق الأمريكي جيمي كونورز (المصنف الثاني) فوزاً سهلاً على الاسترالي برود دايك ٦/٢، ٦/٢، ٦/ صفر.

وبالنسبة للمصنفين الآخرين فاز الاكوادوري اندريس جوميز (الخامس) على الأمريكي دان كاسيدي ٦/٢، ٢/٦، ٦/٣، ٦/٣.

والسويدي اندرس يارايد (السابع) على الفرنسي تييري شامبيون ٦/٢، ٦/١، ٦/٢.

والأرجنتيني مارتين هايته (الثامن) على الجنوب افريقي باري موير ٤/٦، ٦/٢، ٦/١، ٦/٣.

والسويدي يواكيم نيستروم (العاشر) على الألماني الغربي اريك يلين ٦/١، ٦/١، ٤/٦، ٦/٢.

والسويدي ميكايل بيرنفورس (الرابع عشر) على دييجو بيريز (من الأوروجواي) ٣/٦، ٦/٢، ٦/٣، ٦/ صفر.

وفي فئة السيدات، اكتسحت البطلة الأمريكية العالمية كريس ايفرت (المصنفة الثانية) مواطنتها اليسيا مولتون ٦/ صفر، ٦/ صفر.

كما فازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (الثالثة) على الكندية هيلين كيليزي ٦/٣، ٦/١.

والاسترالية هانا ماندليكوفا (الرابعة) على الأمريكية فيكي نيلسون ٦/١، ٦/ صفر.

والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا (الخامسة) على النيوزيلندية بيليندا كوردويل ٧/٦، ٦/١.



جيمي كونورز

الرياضة في سطور

مارادونا يشارك في دورة المانيا الغربية

● روما:

وافق نادي نابولي الايطالي على طلب الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم السماح للنجم العالمي دييجو مارادونا (الصورة) باللعب مع منتخب الأرجنتين في الدورة الدولية الرباعية التي تنظمها المانيا الغربية بين ٣١ مارس (اذار) الحالي و٢ ابريل (نيسان) المقبل.

يذكر ان هذه الدورة تستعد المانيا الغربية من خلالها لنهائيات بطولة أوروبا وتشارك فيها ثلاثة منتخبات اخرى هي الأرجنتين والاتحاد السوفياتي والسويد.

تعادل ثان بين دندي ودندي يونايتد في كأس اسكوتلندا

● لندن:

تعادل فريقا ناديي دندي ودندي يونايتد ٢/٢ مساء الثلاثاء في المباراة المعادة بينهما بالدور ربع النهائي لمسابقة «كاس اسكوتلندا» لكرة القدم، وكان الفريقان قد تعادلا يوم السبت الماضي في مباراتهما الأولى صفر/ صفر.

سجل دندي يونايتد هدفيه في الشوط الأول بواسطة ايمون بانون بينما سجل دندي هدفيه في الشوط الثاني بواسطة جراهام هارفي.

وفي بطولة الدوري الاسكوتلندي الممتاز قرر الحكم أندرو وادل تاجيل لقاء ابردين والسلتيك المتصدر ليوم ٣٠ مارس (اذار) الحالي بسبب عدم صلاحية ارض الملعب رغم وجود ٣٣ ألف متفرج في المدرجات.

فاز «السلتيكس».. وخسر «الليكرز»

● نيويورك:

في نطاق منافسات بطولة الدوري الوطني الأمريكي لكرة السلة تغلب بوسطن سلتيكس على انديانابيسرز ١١٩ـ ١١٣، فيما فاز اتلانتاهوكس على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ١٠٤ـ ٩٠، وشيكاجو بولز على كليفلاند كافالييرز ١٠٨ـ ٨٩، وميلووكي بكس على سكرامنتو كينجز ١٠٨ـ ٩٧، وهيوستن روكيتس على لوس انجيليس كليبرز ١١٦ـ ١١٠، وفينيكس صنز على سياتل سوبرسونيكس ١١١ـ ٩٠، وحقق بورتلاند ترايلبلايزرز اكبر النتائج بتغلبه على لوس انجيليس ليكرز «العملاق» ١١٢ـ ٩٥.

بد تنسحب من المنتخب البريطاني للعدو الريفي

● لندن:

انسحبت العداءة البريطانية الجنوب افريقية الأصل زولا بد (الصورة) من منتخب بريطانيا المشارك ببطولة العالم المقبلة للعدو الريفي المقامة في نيوزيلندا.

هذه الخطوة جاءت لقطع الطريق على مواجهة بين الاتحاد البريطاني لألعاب القوى والاتحاد الدولي لهذه الرياضة.

وقد اعلنت بد (٢١ سنة) نفسها النبأ.. «حرصا منها على مصلحة المنتخب البريطاني ورفاقها في المنتخب». في الوقت الذي كان الاتحاد الدولي يدرس فيه احتمال الضغط على الاتحاد الدولي يدرس فيه احتمال الضغط على الاتحاد البريطاني في سحبها من صفوفه حرصا على تفادي الدول الافريقية لبطولة العالم.

بطولة كأس الأمم الأفريقية:

الشارع الكروي المصري متفائل رغم الهزيمة أمام الكاميرون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عاش الشارع الكروي المصري ردود فعل هادئة ومتفائلة بعد هزيمة المنتخب المصري لكرة القدم امام الكاميرون بهدف للاشيء في افتتاح بطولة كاس الأمم الافريقية في المغرب. فالشكل العام لاداء الفريق المصري في تلك المباراة والمجهود الكبير الذي بذله لاعبو الفريق عقب الهدف المبكر الذي دخل مرماهم بعد خمس دقائق فقط من صفارة البداية، جعل خبراء الكرة في مصر وجماهيرها يثقون بقدرة فريقهم على بلوغ الدور نصف النهائي للبطولة وامكانية الفوز على كينيا في مباراة اليوم وكذلك الفوز على نيجيريا.

وفي استطلاع للرأي حول مباراة مصر والكاميرون ومستقبل الفريق المصري في البطولة الافريقية، قال المهندس نور الدالي عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم: «المنتخب المصري بدأ مباراته مع الكاميرون بثقة زائدة معتقداً أنه محظوظ في لقاءاته معه، إذ انتهت كل اللقاءات السابقة بين الفريقين لصالح منتخب مصر، لكنه فوجيء بهدف يدخل مرماه بعد البداية بخمس دقائق.. فأصبح طابع اداء مصر هو التعجل في احراز هدف التعادل بأي طريقة، والهجوم كان مكثفا لكن عشوائيا ودون تركيز..

.. ولا أنكر ان الفريق المصري أضاع عدة فرص للتعادل والفوز، وأنه أدى مباراة طيبة جداً.. رغم هزيمته بهدف وقد صادفه سوء حظ واضح في المباراة لكن مستوى أدائه يطمئننا إلى أنه سيكون أحد فريقي المجموعة في الدور نصف النهائي».

وقال حسن الشاذلي مدرب فريق نادي الترسانة السابق: «فريقنا لعب أمام الكاميرون بروح عالية، لكن الاداء كان يفتقر إلى بعض النواحي الفنية مثل بدء الهجمات المنظمة والمتنوعة بدلا من الاعتماد على ارسال الكرات العالية الأمامية للمهاجمين باستمرار.. وكان التركيز في بدء الهجمات على الناحية اليسرى غير الموفقة لأن ربيع ياسين كان مراقبا واسامة عرابي كان بعيداً عن مستواه.. بينما اغفل التركيز على الهجوم من الناحية اليمنى خاصة ان ابراهيم حسن ظهر بمستوى مرتفع».

وحمل الشاذلي مسؤولية هدف الكاميرون لربيع ياسين لأنه شتت الكرة لداخل الملعب، كما وجه اللوم لسميث مدرب الفريق لتأخره في اشراك المهاجم محمد رمضان لآخر عشر دقائق من المباراة وكان المفروض اشراكه من بداية الشوط الثاني لزيادة عدد المهاجمين.

ويؤكد الشاذلي أن مستوى منتخب مصر مطمئن اذا استمرت الروح العالية للاعبين وقام الجهاز الفني بتصحيح الأخطاء، أما نجوم المباراة، في رأيه، فهم جمال عبد الحميد واسماعيل يوسف وحسام وابراهيم حسن.

ويرى ابراهيم يوسف «كابتن» نادي الزمالك، بان الأمل مازال موجوداً بالنسبة لمنتخب مصر في البطولة «فقد سبق أن فازت السنغال على مصر في مباراة افتتاح البطولة التي اقيمت في القاهرة منذ عامين ثم واصل الفريق المصري انتصاراته وفاز بالكأس».

ويقول ابراهيم يوسف: «إن مشكلة منتخب مصر هي مشكلة الكرة المصرية وتتلخص في السيطرة التامة على المباراة دون احراز أهداف، كما ان هدف الكاميرون المبكر هز أعصاب اللاعبين ثم ملأهم حماسا فانطلقوا في الملعب دون تركيز فطاشت التمريرات والتسديدات».

وأبدى ابراهيم يوسف أسفه على نتيجة المباراة فقط، لأن اللاعبين ادوا ما عليهم من واجبات، ثم قال: «رب ضارة نافعة، فطالما فاز منتخب مصر في البداية ثم خسر في النهاية».

أما أنور سلامة، مدرب فريق النادي الأهلي، فقال: «أنا متفائل جداً بوصول منتخب مصر للدور نصف النهائي لأن اللاعبين ادوا مباراة الكاميرون برجولة وروح عالية وخانهم التوفيق في كثير من الكرات.. والفريق ينقصه صانع ألعاب يقود وينظم هجمات الفريق من منتصف الملعب ويعرف متى يهدىء «ايقاع» المباراة ويسرعه».

واتفق محمود سعد المدرب المساعد للزمالك مع أنور سلامة في ضرورة وجود «صانع ألعاب» للفريق «.. لكن للأسف صانعي الألعاب المعروفين حمادة عبد اللطيف وعلاء ميهوب ورضا عبد العال تخطاهم الاختيار في السفر.. وان كان أشرف قاسم هو أحسن اللاعبين الموجودين حالياً في المغرب للقيام بدور صانع الألعاب».



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ للتعريف ـ خطأ ـ تعب.
٢ـ عاصمة بيرو ـ سقي.
٣ـ حرفان متتاليان ـ ما يتركه ليل.
٤ـ فترة من الزمن (معكوسة)ـ لتخيل (معكوسة).
٥ـ حرفان متشابهان ـ سهاد.
٦ـ حسن الطلعة (معكوسة)ـ من المكسرات.
٧ـ مقاطعة فرنسية على حدود المانيا (معكوسة).
٨ـ حب ـ إحسان.
٩ـ دولة أمريكية.

عموديا:
١ـ عزة النفس ـ وعاء الشرب.
٢ـ امام ـ حرف موسيقي.
٣ـ الاسم القديم لتايلاند (معكوسة).
٤ـ حرف هجاء ـ لباس هندي.
٥ـ حرف جزم ـ ضيوف (معكوسة).
٦ـ شاعر هندي شهير ـ من أجزاء اليوم.
٧ـ النية (معكوسة).
٨ـ جزيرة يونانية.
٩ـ مدينة سورية.

الكلمة الضائعة

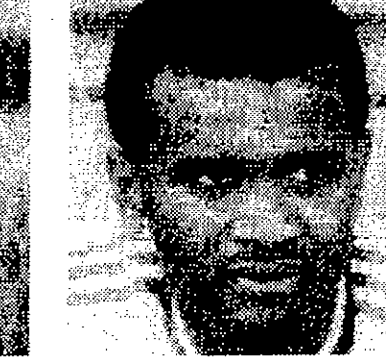
تذكار	يتجول	سطح
وادي	صفقة	غموض
انهار	اثار	مقال
متدفق	زيارة	صف
ستين	جنوب	
مقصود	خلود	
مراكب	رمز	

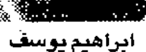
طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: افغانستان


الشاذلي




ابراهيم يوسف

في الجولة الثانية من منافسات المجموعة (ب)

المصريون مطالبون بالفوز وبفارق محترم من الأهداف

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تجري اليوم في مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط الجولة الثانية من لقاءات المجموعة (ب) التي تضم منتخبات كل من كينيا ونيجيريا والكاميرون ومصر. وإذا كانت الجولة الأولى قد عرفت انتصاراً سهلا للنيجيريين على منتخب كينيا الذي يعتبر من اضعف منتخبات هذه الدورة، وتغلب الكاميرونيين على مصر، ضد مجرى اللعب، فان لقاءات اليوم ستجدد إلى حد بعيد هوية المنتخبين اللذين سيصعدان إلى الدور الثاني.

اللقاء الأول سيجمع منتخبي الكاميرون ونيجيريا، وهما المنتخبان اللذان يتصدران قائمة ترتيب هذه المجموعة بنقطتين لكل منهما، ولئن كان المراقبون يرون أن الكاميرون بقيادة روجيه ميلا، أوفر حظاً للمرور إلى الدور الثاني، فان الفريق النيجيري يتمتع لاعبوه بلياقة بدنية ممتازة وتنظيم تكتيكي محكم، ولو أن اللقاء ضد الفريق الكيني المتواضع لا يسمح بالحكم بصورة قاطعة على مستوى المنتخب النيجيري.

مع ذلك فان نيجيريا ستعمل على تفادي أي هزيمة تنسف حظوظها في التأهل، خاصة ان منتخبها يتمتع بامتياز فارق الأهداف بفضل الاهداف الثلاثة التي سجلها في مرمى كينيا.

اللقاء يندرج في اطار الصراع التقليدي بين الكاميرون ونيجيريا قطبي الكرة في غرب افريقيا، والمؤكد ان أيا من المنتخبين لن يستسلم بسهولة، ويرجح ازاء ذلك احتمال انتهاء المباراة بالتعادل. أما اذا حدث غير ذلك فإن فوز أحدهما قد يكون لصالح المنتخب المصري الذي يشهد الجميع هنا بأنه لم يكن يستحق الهزيمة ابدا في مباراته الأولى ضد الكاميرون، بالنظر للعرض الطيب الذي قدمه لاعبوه والفرص العديدة التي اتيحت لهم وكان بالامكان ان تغير نتيجة اللقاء.

في مطلق الأحوال سيكون على المنتخب المصري الذي يقابل نظيره الكيني أن يحصل على نقطتي الانتصار، وان يعمل على احراز أكبر عدد ممكن من الأهداف لكي يدخل المباراة الثالثة أمام منتخب نيجيريا يوم الأحد المقبل، وهو أكثر اطمئنانا على وضعه. ولعل الامكانات الهائلة التي أظهرها اللاعبون المصريون يوم الاثنين الماضي أمام الكاميرون قادرة على مساعدتهم على تحقيق هذا المبتغى، خاصة اذا ما نجحوا في استغلال طاقات ظهيري الجانبين ابراهيم حسن وربيع ياسين، لتعزيز هجماتهم بأكبر قدر ممكن من الفعالية.

وقد عبر مدرب المنتخب المصري مايكل سميث عن يقينه بأن المنتخب المصري قادر على تجاوز العقبة النفسية التي خلفتها هزيمته امام الكاميرون بشكل يضمن له الاحتفاظ بحظوظه كاملة خلال اللقاء الثالث والحاسم.

لقطة من مباراة مصر والكاميرون

أخبار كأس افريقيا

عبد الرزاق خيري موقوف لمباراة واحدة

● اصدرت لجنة القوانين والانظمة التابعة للاتحاد الافريقي لكرة القدم قرارا بايقاف اللاعب المغربي عبد الرزاق خيري لمباراة واحدة بعد طرده في مباراة الافتتاح بين المغرب وزائير.

وبناء على هذا القرار لم يشارك عبد الرزاق خيري في مباراة المغرب والجزائر لكنه سيكون مؤهلا للمشاركة في مباراة المغرب وسلحل العاج.

اللاعب الجزائري رابح ماجر لم يلتحق بمنتخبه

● لم يلتحق اللاعب الدولي الجزائري رابح ماجر بمنتخب بلاده يوم الاثنين كما كان مقررا نتيجة لاصابته بمرض مفاجيء. لذلك لم يشارك في مباراة المغرب والجزائر ولم تتاكد حتى الآن مشاركته في مباراة الجزائر وزائير.

مصطفى الحداوي وكريمو يعودان الى فرنسا

● طار اللاعبان المغربيان الدوليان مصطفى الحداوي (سانت اتيان) وعبد الكريم ميري «كريمو» (ماترا راسينج باريس)، إلى فرنسا مباشرة بعد مباراة المغرب والجزائر. ويتوقع ان يعودا إلى المغرب في حالة تاهيل المغرب إلى دور نصف النهائي.

كاستو اوفاتي يلتحق بمنتخب زائير

● التحق الزائيري الدولي كاستو اوفاتي لاعب نادي ليل الفرنسي بمنتخب بلاده ليضاف إلى بقية المحترفين وبذلك يكون منتخب زائير المنتخب صاحب اكبر عدد من المحترفين في الدورة.

يوسف فوفانا يعود الى موناكو

● الدولي العاجي يوسف فوفونا لاعب فريق نادي موناكو الفرنسي عاد مباشرة بعد لقاء ساحل العاج وزائير. وكان فوفانا قد شارك مع منتخب ساحل العاج في مباراتيه ضد كل من الجزائر وسلحل العاج.



بسم الله الرحمن الرحيم فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ﴿٣٩﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٤٠﴾ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴿٤١﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴿٤٢﴾ / الرحمن

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

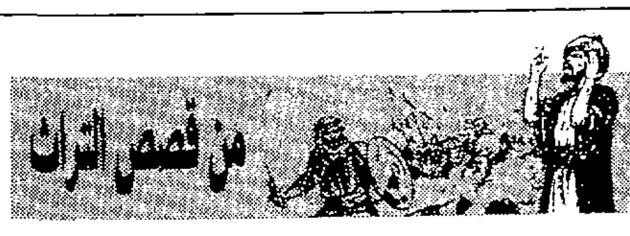
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٠٩	٥,٠٩	٤,٢٥	٤,٤٠	٤,٣٧	٤,٣٧	٥,٠٧	٥,٠١	٤,٣٧	٥,١٣	٤,٣٣	٤,١٢	٤,٥٣
الشروق	٦,٢٨	٦,٢٩	٥,٤٦	٦,٠٠	٦,٠٤	٦,٠٧	٦,٣٣	٦,٢٧	٥,٥٦	٦,٣٣	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١٢
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٣٠	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٠٤	١١,٥٨	١٢,٤١	١٢,٣٥	١١,٥٧	١٢,٣٩	١١,٤٧	١١,٥٠	١٢,١٩
العصر	٣,٥٤	٣,٥٥	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,١٩	٤,٠١	٣,٥٢	٣,٢٢	٤,٠٤	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٥
المغرب	٦,٣٢	٦,٣٢	٥,٥١	٦,٠٤	٦,٠٤	٦,٠٣	٦,٤٠	٦,٣٠	٥,٥٧	٦,٣٦	٥,٤٧	٥,٤٧	٦,٢١
العشاء	٨,٠٢	٨,٠٢	٧,٠٦	٧,٣٤	٧,٢١	٧,٠٩	٨,٠٥	٧,٥٥	٧,١٤	٨,٠٦	٧,١٧	٧,١٧	٧,٤٦

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٧	٤,٢٩	٤,٤٢	٥,٤٠	٤,٢٩	٥,٠٥	٤,٣١	٥,٢١	٤,٤٥	٥,١٣	٥,٥٢	٥,٠٥	٤,٢٥
الشروق	٦,٠٧	٥,٤٧	٦,١٢	٧,١١	٥,٥٣	٦,٣٢	٦,٠٨	٦,٥٨	٦,١٧	٦,٥٠	٧,٢٢	٦,٤٣	٦,٠٢
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٨	١,١٤	١١,٥٦	١٢,٢٥	١٢,١٠	١,٠١	١٢,٢٠	١٢,٥٣	١,٢٥	١٢,٤٥	١٢,٠٤
العصر	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٥	٤,٣٧	٣,٢١	٣,٥٩	٣,٢٤	٤,١٧	٣,٤٢	٤,٠٧	٤,٤٨	٤,٠٤	٣,٢١
المغرب	٦,٢١	٥,٤٣	٦,١٥	٧,١٥	٥,٥٨	٦,٣٦	٦,١٠	٧,٠١	٦,٢١	٦,٥٣	٧,٢٦	٦,٤٦	٦,٠٥
العشاء	٧,٢١	٧,٠٢	٧,٣٥	٨,٤٠	٧,١٦	٧,٥٨	٧,٤٢	٨,٣٣	٧,٤٨	٨,٢٤	٨,٥٠	٨,١٧	٧,٣١

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٧	٤,٥٦	٤,٤٤	٤,١٩	٤,٤٠	٤,٣٧	٥,١١	٤,٥٦	٤,٣٢	٤,٤٧	٤,٢٥	٥,٠٩	٤,٣٦
الشروق	٦,١٥	٦,٣٣	٦,٢١	٧,٥٧	٦,١٨	٦,٠٠	٦,٤٩	٦,٣٣	٦,٠٣	٦,١٥	٥,٥٨	٦,٢٨	٦,١٣
الظهر	١٢,١٦	١٢,٣٥	١٢,٢٣	١١,٥٨	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٥٠	١٢,٣٦	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣١	١٢,١٦
العصر	٣,٢٨	٣,٥٠	٣,٤٠	٢,٥٩	٣,٣٧	٣,٢٨	٤,٠٣	٣,٥٣	٣,٢٨	٣,٤٢	٣,٢٢	٣,٥٧	٣,٣٥
المغرب	٦,١٦	٦,٣٥	٦,٢٤	٥,٥٧	٦,١٩	٦,٠٤	٦,٥٠	٦,٣٦	٦,٠٧	٦,١٩	٦,٠١	٦,٣٣	٦,١٦
العشاء	٧,٤٨	٨,٠٧	٧,٥٥	٧,٢٩	٧,٥١	٧,٢٢	٨,٢٢	٨,٠٨	٧,٣٢	٧,٤٢	٧,٢٨	٧,٤٧	٧,٤٨

دعاء اليوم

اللهم: أعوذ بك أن أقول زوراً أو أغشى فجوراً أو أكون بك مغروراً.



دلائل اهل النعيم

قال سوار: انصرفت يوما من دار المهدي، فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي، فامرت به فرفع، ودخلت وقت القائلة، فلم يأخذني نوم؛ فنهضت وأمرت ببغلة لي فأسرجت وأحضرت فركبتها.

فلما خرجت استقبلني وكيل لي، ومعه مال، فقلت: ما هذا؟

فقال: ألفا درهم، جبيتها من مستغلك الجديد.

قلت: امسكها معك واتبعني.

فخليت رأس البغلة حتى عبرت الجسر، ثم سرت حتى انتهيت الى الصحراء، ثم رجعت الى باب الانبار، فانتهيت الى باب دار لطيف، عليه شجرة، وعلى الباب خادم، فوقفت وقد عطشت، فقلت للخادم: عندك ماء تسقيني؟

قال: نعم! وقام فاخرج قلة نظيفة طيبة الرائحة، عليها منديل، فناولني فشربت، وحضر وقت العصر، فدخلت مسجدا على الباب.

فلما قضيت صلاتي، اذا انا بأعمى يتلمس.

قال: هذا قصر كان لأبي فباعه، وخرج الى خراسان وخرجت معه، فزالت عنا النعيم التي كنا فيها، وعميت، فقدمت هذه المدينة: فأتيت صاحب هذه الدار لأسأله شيئا يصلني به وأتوصل به الى سوار: فانه كان صديقا لأبي.

فأتيت أمير المؤمنين المهدي.

فاستأذنت عليه فاذن لي، فلما دخلت عليه، حدثته، فاعجبه، ثم امر لي بألفي دينار وقال: ادفعها الى الاعمى.

فنهضت، فقال: اجلس، أعليك دين؟

قلت: نعم!

قال: كم دينك؟

قلت: خمسون ألف درهم!

فامسك، وجعل يحادثني ساعة، وقال: امض الى منزلك. واذا بخادم معه خمسون ألفا، وقال: يقول لك أمير المؤمنين: إقض بها دينك؛ فقبضت ذلك منه.

فلما ان كان من الغد، ابطأ علي الاعمى، وأتاني رسول المهدي يدعوني، فجئته، فقال: فكرت البارحة في امرك فقلت: يقضي دينه، ثم يحتاج الى القرض ايضا؛ فأمرت لك بخمسين ألف درهم اخرى فقبضتها، ثم انصرفت.

فجاءني الاعمى، فدفعت اليه الالفين، وقلت له: قد رزق الله تعالى بكرمه ـ باسداء المعروف اليه ـ بأضعاف ذلك، ثم اعطيته شيئا آخر من مالي، وجهزته وانصرف!

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (١٩)

قصة من التاريخ "٢"

لما كان الصباح ذهب أول الرجلين يلقى القاضي ابن شداد يسأله عن أمر السلطان، وكان صديقا له، فحدثه أن الرسول حمل الى السلطان نبأ مروعا هو ان جيشا من الصليبيين الالمان يزحف نحو الجنوب في عدد هائل، فلم يستطع احد من امراء المسلمين في الشمال ان يرده او يقف في وجهه فأصبح المسلمون بين نارين.

تفكر السلطان في الامر، ثم جمع الملوك والقواد ولم يكن يقطع امرأ دون مشورتهم، فهبوا من فرشهم، وجفوا راحتهم في هذه الليلة العصيبة التي يلتمس الراحة في مثلها اشد الناس مراسا، وأكثرهم صبرا، فلما اجتمعوا عرض عليهم الامر، فبذلوا له طاعتهم، ولكنهم تهيبوا الاقدام على هذين الجيشين، واضطربوا لهذا الخطر الذي لم يتوقعه احد منهم، ولم يكن هؤلاء الملوك والقواد من الجبناء الرعاد، بل كانوا ابطال الحومة، وسادة الجلاد، ولم يفقدوا الايمان الذي قابلوا به جيوش اهل اوروبا كلها حين جاءت يحدوها التعصب الذميم، ولا الشجاعة التي ردوا بها هذه الجحافل الجرارة، وقسموها قسمين، قسم مصرع على الثرى قد ذهب جزاء عدوانه الآثم، وقسم طائر على وجهه لا يدري أين المحط، فتصدع الخميس العرمرم تحت ضرباتهم المسددة وهتافهم المظفر، كما يتصدع القطيع من الغنم اذا سمع صوت الاسد وأحس انيابه... ولم ينسوا طعم النصر الذي ذاقوه، ولا النهاية الماجدة التي ختموا بها الوقائع الماضية التي خاضوا غمرتها، ولكن لم يكن في تلك المعارك كلها ما يشبه هذا الخطب العابس الذي حمل نبأه الرسول... فغاضت الحماسة في نفوسهم وان لم تنفد..

وسكنت قليلا لتستجم وتنهض من جديد؛ اما نفس السلطان فلا تني ولا تلين، وحماسة السلطان لا تبلغ منها خطوب الدنيا كلها. وانهم لمن العظماء ذوي النفوس الكبيرة، ولكن أنى لهم بمثل نفس السلطان؟!

فلما رأى السلطان هيبتهم صرفهم. ولبث وحده مهموما يفكر...

ـ قال الرجل: فماذا فعل السلطان كان الله له؟ كم يحمل وحده من الاهوال التي تخر تحتها الجبال، وتعجز عن حملها الامم؟

ـ قال ابن شداد: جلس يدبر امره، ويرسم خطط القتال وهو مهموم قد اخذ منه التعب والنعاس، وأنا انظر اليه ليس معنا ثالث الا الله، فسألته ان ينام ساعة فيستريح، فظن اني قد نعست فقال لي: لعلك جاءك النوم. ونهض... فخرجت امشي الى خيمتي فلم اصل اليها وأخذ في بعض شأني حتى أذن الصبح. فعدت لأصلي فوجدته يمر الماء على اطرافه فقال لي حين نظر الي: ما أخذني النوم اصلا. فقلت: قد علمت. قال: من أين؟ قلت: لأني ما نمت وما بقي وقت للنوم.

ثم اشتغلنا بالصلاة وجلسنا على ما كنا عليه. وجعلت افكر في امره وما يحمل من الهم وما ورد عليه من الشدة وذكرت ان قتيبة بن مسلم وقع في إحدى الشدائد وهو يحارب الاتراك، وضاق به الامر، وتكاثر عليه العدو، وبذل كل ما يستطيع من القوة والمكيدة فلم يغن ذلك عنه شيئا. فقال: اين محمد بن واسع؟ قالوا: هو في اقصى الميمنة جانح على سية قوسه يومىء بأصبعه نحو السماء. فتهلل وجه قتيبة واستبشر ووثق بالنصر، وقال: والله لتلك الاصبع احب الي من مائة ألف سيف شهير، وسنان طرير، فلما فتح الله عليهم قال له ما كنت تصنع؟ قال كنت آخذ لك بمجامع الطرق(١).

وذكرت ان قواد المسلمين الذين دوخوا العالم، وأخضعوا الممالك، وملكوا الارض، لم يملكوها بقوتهم وعددهم وانما ملكوها بايمانهم والتجائهم الى الله، ورأيت السلطان قد وقف حياته على الجهاد في سبيل الله، وباع نفسه من الله، ولم يقصر في فريضة، ولم يهمل نافلة بل كان ينزل حيثما ادركته الصلاة فيصلي، ويسمع الحديث بين الصفين، ولم يعرف عنه (بعد السلطنة) ميل الى دنيا او حرص على لذة من لذائذ العيش ـ فأيقنت ان دعاءه لا يرد، وأنه هو الولي ان عد الناس الاولياء، وهو التقي، ان ذكروا الاتقياء. فقلت له: قد وقع لي واقع وأظنه مفيدا إن شاء الله.

ـ قال: وما هو؟ قلت: الاخلاد الى الله، والانابة اليه، والاعتماد في كشف الغمة عليه.

ـ قال: وكيف نصنع؟ قلت: اليوم الجمعة، يغتسل المولى ويصلي ويتصدق بصدقة خفية على يد من يثق به ويدعو الله وهو ساجد فيقول: «إلهي قد انقطعت أسبابي الارضية في نصرة دينك، ولم يبق الا الاخلاد اليك، والاعتصام بحبلك، والاعتماد على فضلك، أنت حسبي ونعم الوكيل».

وان الله اكرم من ان يخيب من يلتجيء اليه!

***

وقطع القاضي حديثه ونظر الى تلك المرأة التي اقبلت تريد السلطان، وهي سافرة تصيح بلسان قومها وتعول باكية تشير اشارات الفزع المروع. فاقبل عليها يسألها ما خطبها..

وكانت هيلانة بذاتها، افاقت فلم تجد طفلها فخرجت من الخيمة جاحظة العينين مجنونة تصيح باسم ولدها وهي تعدو على غير هدى، تسير في كل سبيل تسأل كل من ترى عن ولدها. هل رأى ولدها؟ اين ذهب ولدي؟ ماذا أعمل؟ ساعدوني، فتشوا لي عن ولدي. اين ذهب؟ هل مات؟ من اخذه؟! أأكلته الذئاب؟ وهل تدخل الذئاب الى المعسكر؟ ام قد سرقه اللصوص؟ آه اين أنت يا ولدي؟ الا تردونه علي؟ ارحموني يا ناس، فتشوا لي عن ولدي...

وانطلقت تعدو في ارجاء المعسكر، حتى بلغت خيمة القواد فاقتحمتها، وهبطت على اقدامهم تولول وتصيح... فأخذتهم الشفقة بها ولكنهم كانوا عاجزين عن معونتها. فصمتوا. وبالغت في البكاء والتوسل، فرأى قائد منهم ان يبعث بها الى صلاح الدين.

ـ ان الرجل شهم شريف، وفارس نبيل، وما نحسبه يسد اذنيه دون شكوى امرأة مفجوعة تسقط على قدميه باكية ذليلة ترجوه ان يرد عليها ولدها الوحيد... وهو الذي قبض بالامس على قائد الحملة الفرنسية، فلما صار بين يديه وانتظر القتل لم ير منه الا الاكرام والاحسان، خلع عليه وقدمه ورفع مجلسه. وسيره الى دمشق معززا مكرما، فلم يستطع القائد ان يرفع بصره اليه لعجزه عن شكره، ولخجله من نفسه حين قابل بين صنيع السلطان به، وصنيعه هو بمن أسرهم من قواد السلطان.

ووافق القواد على ما وصف به صلاح الدين من النبل والشرف والانسانية، فسيروا المرأة اليه، فانطلقت تعدو حتى تقطعت انفاسها وهي تتحامل على نفسها وتعود الى السعي تريد ان تقطع الطريق كله بوثبة واحدة ترى من بعدها ابنها، او يكون فيها حتفها، وتخشى ان تتأخر لحظة فيصيب ابنها شر... يا رحمة الله على الامهات!

وكانت نفسها كالبحر الغضبان لا تستقر فيه موجة حتى يموج موجة اخرى... وكانت الصور تتردد على نفسها متعاقبة يأخذ بعضها بأعقاب بعض، فبينما هي تتصور فرحها بلقاء الطفل فتقدم مسرعة، اذا بها تفكر في هلاكه فتقف لحظة كأنما لطم وجهها القدر بكفه، ولكنها تطرد هذه الصورة من نفسها ولا تطمئن اليها، ويعاودها الامل قويا منيرا، ويخالط الامل خوف واشفاق، ثم تمر عليها صور من حياتها الاولى تجوز آفاق نفسها بسرعة البرق فتهزها هزا عنيفا ثم تمضي الى غايتها وترجع صورة الولد فتحتل خيالها كله...

حتى بلغت (اليزك) فصاحوا بها: قفي. فوقفت تنتظر ماذا يريدون... ولم تكن تدري ما (اليزك) وما الحروب، وما جاء بها الا ايمانها الذي استغله دعاة الشر وسخروها من أجله لمنافعهم، فحرموها زوجها وطفلها وجرعوها (كما جرعوا الآلاف من البشر) غصص الآلام!

وجعلت تصرخ فيهم صراخ اللبوة التي فقدت اشبالها، وتخاطبهم بالفرنسية:

ـ ابني، ابني ايها الجند؟ ردوه علي، اريد ابني، فلماذا تمسكونه؟ لماذا تعذبون امرأة مسكينة؟ اين هو؟ هل قتلتموه؟ لا. لا ارى على وجوهكم سمات الوحشية إني ألمح الشفقة على هذه الوجوه، فلماذا لا تردون علي ابني؟

فلا يفهمون منها شيئا، فتعود الى صراخها حتى جاء رجل منهم يعرف لسانها فسألها:

ـ ومن هو ابنك ايتها المرأة؟

ـ ابني لويس. لويس. أنا هيلانة. ردوه علي اريد ان اقابل السلطان.

فأخذته الرحمة وتركها تمر ودلها على الطريق الى خيمة السلطان فذهبت تعدو.

***

قال لها القاضي:

ـ ولكن السلطان الآن في شغل. يجب ان تنتظري ساعة.

ـ لا. لا. اتوسل اليك، اخاف ان يصيب ابني سوء، فدعني اذهب اليه.

فقال لها القاضي: اذهبي مع هذا الرجل. وأمره ان يدعها ساعة في خيمة الاسرى حتى يستأذن لها على السلطان، وينبئه نبأها. وظنت انها في طريقها الى السلطان، فسارت صامتة مسرعة، فلما دخلوا بها الخيمة ورأت الاسرى، عادت تصيح وتولول، فنبه صياحها الاسرى، ثم استفاض، حتى بلغ خيمة السلطان، فبعث يطلبها... وكان في اقصى الخيمة اسير اضطرب لما رآها ووجف قلبه، ولبث بصره عالقا بها حتى خرجت من حيث جاءت، فلبث مفكرا مشدوها، تطفو على وجهه خيالات افكار هائلة، وذكريات بعيدة، ثم تراخى رأسه فأسنده بكفيه، وظل ساكنا تنطوي جوانحه على البركان... الذي انفجر بعد دقائق، فنهض الاسير يصرخ صراخ الوحش الكليم: اريد ان أراها، اريد ان أراها.

وراع صياحه الاسرى وهم يعهدونه وديعا كالحمل، فاقبلوا يسألونه فلا يأبه لهم، ولا يكلمهم، وأسرع اليه الحراس يكلمونه فلا يجيب إلا بهذا الصراخ، فرفعوا امره الى السلطان وأدخلوه عليه... فلما احتواه مجلس السلطان طأطأ رأسه ووقف خاضعا، وكانت عظمة السلطان تملأ نفسه اكبارا له، وكان يحس فيها الشكر الخالص لما رأى من إكرام السلطان في هذه المدة الطويلة التي قضاها اسيرا عنده، ثم رفع رأسه وجعل يقلب نظره في ارجاء المجلس فوقع على هيلانه وهي راضية مطمئنة وابنها في حجرها قد رد اليها، وهي تنظر الى السلطان نظرة شكر وحب، ثم رآها تنهض فجأة فتجثو بين يديه فتقبل قدميه وتتقاطر دموعها، فيتململ السلطان وينهضها. فلم يعد يتمالك نفسه.

فأسرع نحوها على غير شعور منه، فلما رآه الطفل هتف به: بابا... ووقع بين ذراعيه... ونظرت المرأة مبهوتة لا تكاد تصدق ما ترى، وجعلت تنظر حولها لتتثبت مما ترى، ولتعلم هل هي في يقظة او في حلم ثم صاحت: لويس! أنت حي؟

وفهم السلطان القصة فحول وجهه حياء وتركهما يتعانقان.

***

ولما تلفت السلطان وجدهما جاثيين بين يديه يحاولان شكره، فلا تجاوز الكلمات شفاههما الا وهي جمجمات غامضة. فقال لهما: ـ إنا لم نفعل الا ما يأمرنا به ديننا؟

قالت المرأة: ـ أدينك يأمرك بهذا؟

ـ قال: نعم، فان الاسلام رحمة للعالمين. للانسانية كلها.

ـ قالت: افتضيق هذه الرحمة عن امرأة مسكينة... تحب ان تسعد وتحيا بسلام، في ظلال الاسلام؟

فتهلل وجه السلطان. وقال لها: ان رحمة الله وسعت كل شيء.

ـ قالت: كيف اغدو مسلمة؟

ـ قال: تشهدين ان الله واحد، وأن محمدا رسول.. لا إله الا الله، محمد رسول الله. فنطقت بها، وتلفتت الى زوجها فوجدته ينطق بالشهادة.

***

وخرج ويده في يدها يذكران الماضي الحلو، والقرية الهادئة.

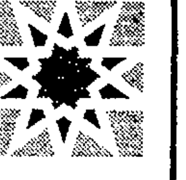
ـ لقد تركنا البنفسج يا هيلانة مخضرا يانعا، فهل ازهر من بعدنا البنفسج، فتضوع اريجه في جوانب الحديقة؟ وشجرة التفاح، هل تدلت ثمارها؟ وارتخت اغصانها؟ والعين هل بقيت على صفائها؟... اواه ياهيلانة! هل لنا من رجعة الى ذلك الوادي السعيد، وتلك الغابة التي ولد حبنا في جنباتها ونما واكتمل؟

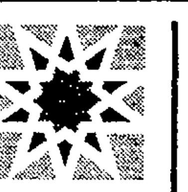
ـ لا، يا لويس، إنا لن نعود. ان يكن حبنا قد ولد في تلك الغابة، فانه قد بعث هنا بعدما مات. هنا عدت الي، وهنا عرفت الله؛ وهنا رأيت النبل والطهر والانسانية، فلنبق هنا يا لويس.. أليست هذه هي الارض التي ولد فيها المسيح؟ اننا لم نخسر المسيح، ولكننا ربحنا معه محمدا!

***

وتقدم الجيش الاسلامي بعد ساعة، يمشي الى الظفر مكبرا مهللا، وكان لويس المسلم في طليعة ذلك الجيش!

(١) اي انه يدعو له، والدعاء من اكبر اسباب النصر، والله امرنا ان نعد لهم ما استطعنا لهم من قوة للارهاب فقط لا للنصر بها، وليس النصر للاقوى سلاحا ولا للاكثر عددا، بل لمن يريد الله نصره (وما النصر الا من عند الله) يعطيه من يشاء





قضية ورأي

د. مصطفى عبد الواحد

الاستاذ بجامعة ام القرى

كان سهيل بن عمرو رسول قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو الذي فاوضه على شروط الهدنة وكن يومئذ مشركا ومتعصبا للجاهلية، حتى انه ابى ان يكتب في معاهدة الهدنة: «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو» وقال للرسول صلى الله عليه وسلم: لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك! فقال رسول الله:

«اكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو».

ومن العجيب ان ابنه «ابا جندل» كان مسلما واراد ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فمنعه ابوه وقيده بالاغلال.

هكذا كان حاله في جاهليته وعناده.. وقد كان من اسرى المشركين يوم بدر، وكان من اشد الناس على الاسلام وأهله.. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم: دعني انزع ثنيتيه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا!

لكن الرسول الكريم قال لعمر: «دعه يا عمر فانه عسى ان يقوم مقاما تحمده عليه!»

هكذا كانت ثقة النبي صلى الله عليه وسلم بامكان تحول الانسان من حال الى حال، وهكذا كان حسن ظنه بالفطرة الانسانية، وحفاظه على حقوق الانسان!

وقد صدق الله رسوله وحقق له هذا الامل.. فاذا سهيل يختار الاسلام عن رضا واقتناع.. بعد ان كان حربا عليه وعلى اهله.. واذا هو يقوم ذلك المقام الذي بشر به الرسول الكريم، حين ابى ان ينزع عمر بعض اسنان سهيل يوم بدر..

اذ وقف سهيل بن عمرو رضي الله عنه، حين ارتد بعض العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، مثبتا لقومه على الايمان قائلا لهم:

«يا معشر قريش لا تكونوا آخر من اسلم واول من ارتد! والله ان هذا الدين ليمتدن امتداد الشمس والقمر من طلوعهما الى غروبهما» في خطبة طويلة شبهها بعض المؤرخين في اثرها بخطبة ابي بكر يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم..

فماذا كان الحال؟ لقد ثبت قومه على الاسلام فلم يرتد منهم احد.. وهكذا استعمل سهيل فصاحته في خدمة الدعوة الى الاسلام، بعد ان كان يستعملها في الصد عن سبيل الله..

وفي خلافة عمر رضي الله عنه كان سهيل وابو سفيان بن حرب وغيرهما من شيوخ قريش الذين اسلموا يوم الفتح، بباب عمر يريدون الدخول عليه.. فاذا هو يقدم عليهم السابقين الاولين، كبلال وعمار وصهيب وأهل بدر.. فامتعض بعضهم من ذلك، فقال لهم سهيل:

«ايها القوم.. إني والله قد ارى ما في وجوهكم، فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم! لقد دعي القوم ودعيتم، فأسرعوا وابطأتم.. اما والله لما سبقوكم به من الفضل لأشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تنافسون عليه» ثم قال: «ان هؤلاء سبقوكم بما ترون فلا سبيل والله الى ما سبقوكم اليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه. عسى الله ان يرزقكم الشهادة».

ثم نفض ثوبه فقام فلحق بالشام وهكذا ادرك سهيل بن عمرو رضي الله عنه مقاييس التفضيل في الاسلام.

مطلقات

صف سفرة إلى الريف أو الكتابة عما هو خارج الذات

بقلم: نجيب عبد الرحمن المانع

حين كنا في المدارس اعتاد المعلم ان يفرض علينا كتابة إنشاء تحت عناوين تكررت حتى صارت موضوع تندر بيننا في حينه، وحتى بعد ذلك الحين بزمان طويل. والآن اجدني احترم هذه العناوين واود لو ان الدنيا تعود بيّ إلى الوراء لكي اجعل المعلم يرضى. فعناوينه موضوعية بل فائقة الموضوعية، وهي فعلا مواضيع جديرة بكتابة الراشدين الناضجين لا الأحداث فحسب. «صف سفرة إلى الريف»، او «كيف امضيت العطلة الصيفية» عناوين تتطلب ابتعاد الكاتب عن نفسه، وتدعوه إلى ان يخرج من ذاته ليرى ويسمع ويتحرك بعيدا عن وساوسه واوهامه عن نفسه وطموحاته وصوابه وارتقاعه الاخلاقي النموذجي يطرحه للناس من اغالي هيامه بانجازاته، ونضالاته في سبيل تحقيق رؤياه عن العالم. إنها موضوعات تاخذ الانسان نحو ازدهارات الأشياء لا ازدهاراته وزهو الأرض ذاتها لا زهوه هو. وهي تستدعي الكلمات غير المحتقنة ولا اللائمة ولا الكارهة ولا الناقمة ولا المتفاخمة. «صف سفرة إلى الريف»، كي يصير الريف موجودا تتحسس وجوده متحركا بين البشر والفصول والفضاء المغذي للعين والأرض الشابة على الدوام.

قال الفلاح (والمفهوم انه مالك لأرضه طبعا)، يخاطب بطل سانت اكسوبيري «تدري انني اعاني من الروماتيزم وظهري يوجعني حين انحني ولكنني احب الحراثة. فالانسان يشعر في اثناء الحراثة بحرية عظيمة، يحس بشيء جميل».

في اكثر القصائد التي تنشر، اعلان مثل الاعلانات عن افضل صابون للغسيل واروع اطار للسيارات والفضل عصير، سوى ان الاطار يعلن عن شركة تجاهر بكل الجسارة والصراحة انها تسعى نحو الربح وتنافس غيرها من صانعي الاطارات. إن افضل صابون يعتني الدعوة لاعطاء الشركة افضل ارباح. اما القصيدة المبشرة بافضل شاعر والقصة المعلنة عن افضل كاتب فلا تسعى جهارا نحو الربح، بل تسعى نحو توجيه النظر إلى قائلها، مشيرة إليه لكي ترشحه لصدارة الكلام. في قصائدنا دعوة لختلم القول.

هل الكتابة التي تكتب نفسها ممكنة؟ هل في الامكان كتابة قصيدة لا ينطبق عليها قول المتنبي:

الا ليت شعري هل اقول قصيدة ... فلا اشتكي فيها ولا اتعتب

او قوله:

اجزني إذا انشدت شعرا فانما ... بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت غير صوتي فانني ... انا الطائر المحكي والآخر الصدى

دعا للكتابة البيضاء، الكتابة التي لا تعثر فيها على الكاتب، نقاد مثل رولان بارت ونفذها اصحاب الرواية الجديدة فكانهم يقولون «دع الدار تتكلم لا انت ايها الكاتب، دع الكرسي ينطق لا صوتك، اكتب كان الأشياء تكتب، اكتب كتابة يصير العالم فيها هو ما هو لا هو ما انت لا تدع العالم ينطق باسمك ايها الكاتب».

حتى الآن لم يمنحنا مع الأسف كتاب الرواية الخارجة عن الذات، مثل الان روب غرييه وكلود سيمون (رغم حيازته على جائزة نوبل)، التحفة الفنية الكبرى التي ننتظرها ولو ان منطلقهم جدير بالنظر، لم يعطونا الابداعات الفذة التي اعطتناها الكاتب الذي يورط نفسه من خلال مشكلات شخوصه وحركة الطبيعة والمجتمع الذي يشدهم إليه. من الكتاب الموضوعيين الكبار السابقين على الرواية الجديدة في نظري تولستوي وفلوبير وجين اوستن وستندال، ولكنني حين اعود إليهم اجدهم في بعض الأحيان يسيرون في الحقول التي يصفون وفي الغرف التي يدخلون وفي السجنات التي يرون: فموضوعيتهم تميل بهم بين الحين والحين إلى جعل العالم الذي يدونونه مرآة لنفوسهم وامزجتهم. صحيح انهم لا يتمزقون تمزقات دوستويفسكي او اميلي برونته (في مرتفعات وذرنج)، ولا يسعون بوعي وإرادة نحو توكيد فكرة مسبقة لهم عن العالم (فيما عدا تولستوي في مرحلته الأخيرة حين هجر الأدب إلى الكتابات الوعظية).

اين توجد كتابة «صف سفرة إلى الريف»، تلك التي يصير الريف فيها موجودا «هناك» مشحونا بكل ريفيته وليس ميدانا للكاتب يشير فيه إلى حركته داخل الريف بوصفه مكتشفا مجاهله او محبا للريف او بليغا في التعبير عنه: للريف لغة ليست هي لغة الكاتب، ومهمة الكاتب الذي لا بد له ان يخرج من ذاته ان يتقن لغة الريف لا لغته التي يفرضها على الريف، والوجوه ايضا لغة وعلى الكاتب ان يتقن تهجيها وصياغتها اما اذا صاغ الوجوه حسب فكرته، ومزاجه الشخصي فقد وقع في قعر المرآة كما وقعت الطفلة «اليس» بطلة لويس كارول، وكان لاختراقها المرآة تهاويل واناشيد وحكايات حلوة، طريفة، هازلة، إلا انها ليست العالم. الوقوع في داخل المرآة وقوع الذات داخل انعكاساتها.

ان يوجد الريف وتوجد الشجرة ويوجد الطفل وتوجد الحجارة بشحناتها هي، لا بشحنات الكاتب، هذا هو التعاطف الحقيقي، هذا هو الامتياز الذي يمتاز به وجود العالم عن وجودي انا، ان يظل العالم موجودا إذا زال الكاتب، إذا ذهبت عيناه، إذا خرج من الساحة: لهذا نرى السيل الهائل من القصائد التي كتبت حول أطفال الحجارة في فلسطين لا يقترب من كيانهم، لا يصورهم هم، لا يعرف اعماق انفعالاتهم، كل ما يود الشاعر ان يقول هو مجده الخاص باعترافه بهم واشارته اليهم اشارة إلى نفسه.

قال الكاتب الفرنسي العظيم اندريه مالرو «لم ينتج الأدب الأوربي بعد حربين عالميتين ادبا يجسد الحرب مثلما جسدتها اعظم رواية كتبت عن الحرب وهي «الحرب والسلم» لتولستوي، مع انه كتب عن الحروب النابليونية التي مر عليها ما لا يقل عن خمسين سنة قبل كتابته عنها».

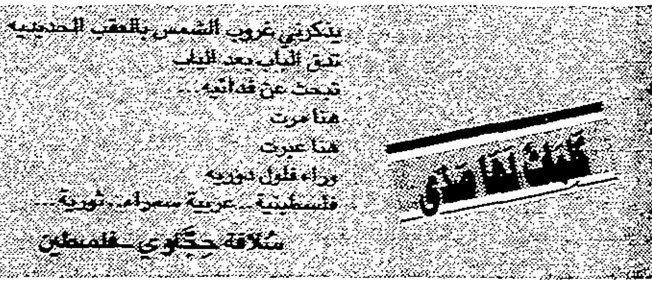
كيف استطاع تولستوي ان يكتب عن حرب لم يعشها وانحقق الوف الكتاب في الكتابة عن حروب مخيفة جربوها في أجسادهم ولجساد اصدقائهم؟ ما هي الكيمياء السحرية او لنقل السيمياء السحرية التي جعلت تولستوي يفهم الحرب ويفهم السلم بهذه النصاعة والموضوعية والدقة والاضاءة والتعاطف؟ إذا كان النقاد الفرنسيون الحديثون يدعون للكتابة البيضاء التي تعلن موت الكاتب والتي يكون القارىء فيها مؤلفا فان كتابة تولستوي في الحرب والسلم كتابة بيضاء في اعتقادي. انها «صف سفرة إلى الريف» من غير انحشارك في الريف انحشارا يزعج الطيور عن أعشاشها. الكتابة البيضاء نقطة بداية مطلقة وهي لذلك نقطة نهاية مطلقة. إنها نمو لا يتكلف الاجادة ولنتماء لا يتكلف الهوية وعدالة لا تتكلف المحاكمة ولا تصدر الحكم.

سحر الكتابة البيضاء او لنقل الكتابة ذات الموضوعية الخالصة مثل «الحرب والسلم» إن الرسم فيها بدون ادوات رسم ولا لوحة والصوت فيها بدون آلة موسيقية، والفن فيها بدون جدران متحف يقول لك: تعال ادخل يا رجل، فهنا يوجد فن.

في الكتابة الموضوعية الخالصة انقاذ للكتابة العربية الراهنة من غنائيتها العالية على شيء ما والتي يضع الكاتب والشاعر فيها نفسه مركزا صحيحا ابدا للكون كان كوبرنيكوس لم يكتشف بعد ان الأرض ليست سوى كوكب صغير جدا يدور حول نجم كبير وانهما معا بين بلايين البلايين من الكواكب والنجوم في الفضاء العريض وان الإنسان كائن صغير على كوكب صغير.

قال كاتب، كلما اكتشف شيء يجعل الانسان صغيرا يكون ذلك مدعاة لاكتشاف ضخامة اخرى للانسان، فبعد كوبرنيكوس وغاليليو اللذين وضعا الانسان في مكانه الطبيعي الصغير اخذ هذا الانسان ينادي منذ عصر النهضة الأوروبية بحريته التي جعلت منه انسانا افخم واكبر مما كان حين تصور انه هو المركز.

ولهذا ارى ان الكتابة المتحررة من عظمة الذات تعيد للذات عظمة حقيقية: حين يقع الأمير اندريه بولكونسكي جريحا في ميدان معركة او سترليتز في رواية «الحرب والسلم» يدور المنتصر نابليون على ارض المعركة ليتامل الجرحى ويكون الأمير اندريه الجريح راقدا على ظهره: وحين يرى نابليون يقارن بينه وبين روعة السماء التي فوقهما فيكتشف الفارق العجيب بين انسان طموح هو نابليون، وبين الامتداد اللانهائي للسماء فيعرف عند ذاك هباثية الطموح البشري. يصور تولستوي كل ذلك بلا مسلحة تعليمية ولا ارشادية. إنها صورة تصور نفسها ولم يصورها أحد وهي لهذا تعلن موت الكاتب. لقد كتب هذا المشهد الأمير اندريه وكتبتها السماء والأرض وكل ما فعله تولستوي هو ازاحة الستارة عن الكلمات ثم مضى بعد ذلك.



شَجْوِي وَانتِحَابِي

شعر: ابراهيم محمد نجا

أنَا قَدْ طَوَّفتُ في الدُّنيَا وفي كفيَّ أَمْسِي
أطلبُ الرِّيَّ لروحِي ـ وهْيَ ظَمْأىٰ ـ ولِنَفْسِي
وَأغنّي لحْنَ أشْواقِي وتَغْرِيدةَ حِسِّي
ثمَّ مَاذا؟ هَاأنَا عُدتُ لأحْزَانِي ويَأْسِي

***

أنتَ يا قلبِي: أمَا يكفيكَ شَجْوِي وَانتِحَابِي؟
أنتَ يَا قلبِي: أمَا يكفيكَ يَأْسِي وَاغْتِرَابي
هَاأنَا أدفِنُ أحْلامِيَ في هَذا اليَبَابِ
فَعَزاءٌ يَا حيَاتي وعزاءٌ يَا شَبَابِي

***

يَا فُؤَادي إنَّمَا الحُبُّ سَرابٌ في حَيَاتِي
يتَرَاءىٰ دَافِقَ الأمْوَاجِ رَحْبَ الجَنَبَاتِ
فَإذَا سِرْتَ إليهِ رَاحَ يَسْرِي في الفَلاةِ
والظَّمَا يَحْرِقُ رُوحِي والضَّنىٰ يقتلُ ذَاتِي

● معاني الكلمات:

● الشَّجْو: الحزن

الذين يأتون من لبن الحزن

شعر: محمد سعيد دياب

احدقُ في وجوهِ الناسِ ابحثُ عن صلاحِ الدين
وعنْ كلّ المروءاتِ التي انطمرتْ بجوفِ الغيبِ والتاريخ
ابحثُ عن صدى حِطّين
وعن زهورِ النهارِ بوقعةِ اليَرمُوك
عن نصرٍ يغطّي الشمسَ كِبرًا.. كم يُضيء لهُ الجَبين
وترتدُّ الرؤىٰ اسفًا
فمعتصماهُ صوتُ الثاكلاتِ.. ولا مجيبْ
ومعتصماهُ
تصمّ الليلَ والآمادَ والدنيا
ولا ترتدُّ الا الريحُ.. والصمتُ المريبْ
ومعتصماهُ
تكادُ تقطّعُ الاكبادَ.. كي تستصرخَ الهِمَما
يغصُّ الحلقُ.. تنزفُ كلُّ حنجرةٍ.. تنزُ دما
أمَا سَمعوا؟.. اما شَعروا؟
ام الآذان من خزيٍ بها وقرٌ؟

***

واسرائيلُ تَسقينا الهوانَ.. كمَا تشاءُ
ونحن نقولُ.. نحنُ مِن المحيطِ الى الخليجِ

اري مَاذا؟
فانيّ لا ارىٰ غيرَ الخُواءِ.. وغيرَ سِرْبِ الادعياء
نِزالهمو بسَلاحِ الوَغي.. لفظّيِن
وفارغُ الكلماتِ.. والانشاءْ

***

واحلمُ بالبشارةِ.. والحقيقة
فيا صفصافَ يافا.. يا أريحا.. يا نجيعَ الضوءِ..
اقرؤك السلامْ
ويا انداءَ دالية بسهلِ الناصرهْ
ويا كرمَ الجليلِ.. وبذرةَ الوعدِ الذي ياتي.. لكم مني السلامْ
اتي جيلُ الخلاصِ.. مدمدمًا كالـريحِ.. يسحقُ في انتقامْ
اتي جيلُ الحجارةِ مثلمَا ياتي هزيمُ الرعدِ.. يخترقُ القتامْ
لكمْ.. ياكلُ معنى للكرامةِ.. والرجولةِ.. والصدامْ
لكمْ منّي السلامْ
لكمْ منّي السلامْ

ينبع ـ السعودية

الأبنودي.. من الشعر الى الكتابة للسينما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» طاهر البهي:

الاستماع الى الابنودي متعة كبرى، ولكن اجراء حوار معه مخاطرة كبرى! فالابنودي يرفض الخجل، ويشترط دائما في محاوره ان يكون على درجة ثورته نفسها! ورغم ذلك فقد قررت ان اغامر بمحاورته..

وكانت جلستنا غاية في المتعة والشاعرية، ولم ينقصها سوى صوت «الناي» استشعرت اننا نجلس على «مصطبة» في احدى قرى مصر، وان الابنودي لا يتكلم بل هو «يشدو» على انغام الربابة، حتى انني خيل الي انني اتنسم هواء القرية البكر، وكثيرا ما سمعت حفيف الهواء بالنخيل..

وقبل اي اسئلة سحب الابنودي الى اعلى ثم قال: «انا جاهز»

وعلى الفور ادرت المسجل وبدأت المغامرة.

● هل تحكي لنا باختصار حكايتك مع الشعر؟

ـ الشعر ـ يا سيدي ـ اخذ مني مرحلتين: المرحلة الاولى: كانت مرحلة الكتابة بالفصحى وبدأت مع حرب ١٩٥٦ مع العدوان الثلاثي على مدينة بورسعيد، وقتها انطلق الشباب في حماس للانخراط في المقاومة الشعبية، وانطلقت معهم انا وصديقي الشاعر الراحل «امل دنقل» وذهبنا الى مراكز التدريب على السلاح، لمقاومة العدوان الاسرائيلي والانجليزي والفرنسي في ذلك الوقت، وكتبنا انا وأمل الشعر ربما لاول مرة وكان شعرنا بالفصحى. وحينما عدنا القينا ما كتبناه على اهلينا في الجامعة الشعبية في مدينة قنا في صعيد مصر ولم تلاق هذه الاشعار صدى طيبا لدى اصدقائي، فحدث ما يمكن ان تسميه «الارتداد للذات» فجاءت المرحلة الثانية في رحلتي الشعرية وهي مرحلة شعري الحقيقي، وفيها كتبت ـ ومازلت ـ بالعامية المصرية.

● ما هي اول الابيات التي كتبتها في هذه المرحلة، مرحلة العامية المصرية؟

ـ كانت عن قريتي «ابنود» وكتبت وقتها اقول:

فاكرين بلدي ابنود ديه
مرة ما فيها فرنسيين
اجدادي هناك دفنوهم
تحت الطين
كانوا جايين غازيين.. لا
زرعوا في سكيتهم ياما
عيون وشعور ناعمين
صدتهم بلدي صدتهم
عملت في طريقهم جسر من العضم
لسه الجامع فيها محروق
والنخل هناك مشنوق
وتاريخ جرار تحكيه البركة القبلية
والبحرية
يحكيه السوق.

● من حبب الشعر الى نفسك؟

ـ انا نشأت في بيت رجل دين، هو الشيخ الابنودي، وكان عالما يحمل امانة العلم والتعليم في اقليم قنا، وحينما خرجت للوجود تفتحت عيناي على كتاب لهذا الشيخ، وكان على نهج «بردة البوصيري» في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكانت للشيخ ايضا القية على غرار ألفية بن مالك، وغيرها من الكتب كانت موجودة معي في ذات المنزل منزل الشيخ الابنودي. ورغم عدم استطاعتي قراءتها وقتئذ لصغر سني الا انها كانت تحاصرني.

ولكني استطيع ان اؤكد ان معلمي الاول الذي ارضعني الشعر هو، قريتي ابنود، فهذه القرية كل ما فيها يغني، من يعمل خلف الشادوف، او خلف الساقية، من يعمل في البناء ومن يعمل في الزراعة، كلهم يغنون، في مناسبات الميلاد وفي مناسبات الزواج وحتى في الموت..!

اضف الى ذلك مصدرا مهما جدا مسؤولا عن نطقي بالشعر، ذلك هو جدتي «ست ابوها» وأمي «فاطمة قنديل» فهاتان المرأتان الاميتان كانتا تحفظان رصيدا ضخما من القصص الشعبي. وان كنت حزينا جدا لانني لم استطع جمع هذه الموروثات في حينها. وأنا اعتقد ان محاصرة هاتين المرأتين لي بالغناء هو من الاسباب الاولى التي خلقت بداخلي الاحساس بالايقاع وبالنغم، مطليا بلغة شعبية محببة هي لغة قريتي، وهي لغة انسانية وشاعرة واظنني مدينا لهما بأنني اصبحت عبد الرحمن الابنودي.

● هل انت نادم على انك تركت ابنود ـ القرية ـ بكل ما فيها من حب وشعر وحياة وأتيت الى القاهرة ـ المدينة ـ بكل ما فيها من صخب واغتراب؟

ـ انا نادم بالفعل، ولكن ندمي ليس على مقدمي الى القاهرة، وهي مركز الشهرة كما اشرت في سؤالك ـ وإنما نادم على حياتي القديمة في القرية. ففي القرية انت تحس حقا بحياتك بكينونتك وبمعناك فانت حينما تزرع تستطيع ان تحصد «سنبلة» او لوزة قطن وهي اشياء محسوسة تستطيع ان تلمسها، وأنت تعلم انا في مجالات الآداب والفنون لا تشعر بهذه المرحلة ـ مرحلة جني الثمار ـ فانت تكتب «كلاما» وتلقي به الى الناس، وتستطيع كمبدع لهذا الكلام ان تتبين ما اذا كان كلامك قد لقي صدى طيبا ام لا.. ثم ياتي السؤال المزعج لكل من يعمل في حقل الفنون والآداب: هل اضفت «بكلامك» شيئا للناس والحياة؟.. هذا السؤال يزعجني جدا رغم انني محبوب من شعبي، ولكن لا استطيع ان اعي بوضوح ماذا حققت للناس وللحياة.

ويضيف:

ـ لكن لا شك انني مدين للمدينة بعدة اشياء هامة، فلولا قدومي للمدينة لما فهمت قريتي، فحينما كنت في ابنود كنت جزءا فيها، وبعد قدومي منها استطعت ان افشي اسرار قريتي وآلامها والاوضاع التعسة التي تعاني منها، ورغم انني وجدت في القاهرة كل سبل الثقافة من كتاب ومسرح وسينما، كل منابع المعرفة وكل مصادر الثقافة، وحتى اكون صادقا فانني لو خيرت ـ الآن ـ بين البقاء في المدينة، او العودة الى قريتي لاخترت المدينة دون تردد، فأنا الآن لست ذلك الكائن الذي كان في ابنود القرية.

● ألا توافقني على ان هنك خطأ ما، من حيث وجوب قدوم ابن القرية الى المدينة ليصرخ بمشكلات قريته، بينما لا يستطيع ان يفعل ذلك داخل القرية؟

ـ لا شك ان هناك خطأ في تمركز الثقافة في العاصمة، وفي الوقت نفسه نجد ان التجربة الانسانية الحقة لا يمكن استلهامها الا من القرية، ولكن مع الاسف سيظل هذا التناقض قائما لاجيال مقبلة.

● قلت للابنودي: هل تحدثنا عن الوقفات او القفزات في مشوار حياتك؟

ـ اول وقفة او قفزة ـ كما تسميها ـ كانت يوم استقالتي من عملي الكتابي في محكمة قنا ومقدمي الى القاهرة بزحامها. لم يكن في جيبي سوى ثلاثة جنيهات ونصف الجنيه ودون ان يكون هناك من ينتظرني ليعينني على زحام القاهرة. لا شك انها كانت نوعا من المغامرة وقد وضعني هذا في تحد شديد مع الكون، ولا شك انه عنصر مهم في تشكيل رحلتي مع الشعر والحياة، وأعتقد انك توافقني على انه من النادر ان تجد انسانا يقفز هذه القفزة، بأن يغير حياته تماما في لحظة وهو ما فعلته انا.

القفزة الثانية: تمثلت في صدور اول ديوان لي عام ١٩٦٤ بقروشي القليلة ومتابعتي له حتى انجازه وتوزيعه.. كان عملا فريدا.

ثم اتت السبعينيات، وهي فترة السادات، وقد كانت كل اشعاري في هذه الفترة نوعا من الجسارة التي اعتز بها كثيرا، فقد كنت احمل قصيدة انتجتها وقتئذ في كف ولحمل رأسي على الكف الاخرى، ومما يشرفني كثيرا انني الوحيد من مثقفي مصر الذي حقق معي وقدمت للمدعي الاشتراكي بمقتضى قانون العيب، وقد كان هذا تتويجا لرحلتي الشعرية منذ مبادرة كامب ديفيد.

ثم الآن، وأنا في سن تحدث قفزة هائلة في حياتي حيث انجب طفلتي الاولى «آية»، وأظنها مغامرة مدهشة، ولكني سعيد بأني مازلت احمل قلب طفل وروح شاب، وأظن ان انجابي في هذه السن هو تحد لكفرة حساب العمر والسنوات.

● بالمناسبة لقد مضى نحو شهر على قدوم ابنتك «آية» فهل عبرت عن قدومها شعرا؟

ـ لا.. حتى الآن لا يوجد احساس حقيقي بها، مازالت «قطعة لحم». كل وظيفتها ان تصرخ ليل نهار. ولكن الشعر هو فكرة الانجاب في حد ذاتها، وفي هذا التوقيت من العمر!

وقفزت بالابنودي الى الاغنية...

● كثر الكلام في الأوان الاخير عن ازمة الاغنية فهل تشرح لنا هذه الازمة واسبابها؟

ـ أولا علينا ان نتفق على اهمية الاغنية، وعلى انها شيء ضروري في الحياة، فالناس تغني لانها ان لم تغن توقفت عن العمل، وفي الستينيات كانت الاغنية تلعب هذا الدور على خير وجه، فكانت الاغنية في هذا الفترة تعبر عن التطلعات السياسية والاجتماعية. وأنا اذكر انه كانت لي اغنية بعد نكسة ١٩٦٧ اسمها «عدى النهار» هذه الاغنية وجدت تقديرا خاصا عند الناس، لانني استطعت فيها ان اعبر تعبيرا واضحا عن النكسة وأن انتقد فيها ما حدث، في ذلك الوقت، بصوت عبد الحليم حافظ الصوت المسموع في كل ارجاء العالم العربي!

ثم حدثت انتكاسة الاغنية المصرية، بعد الانفتاح الاقتصادي، وبعد ان تحولت الاغنية الى سلعة تافهة مهملة، وأنتشرت الاغاني المتدنية، لتتوافق مع امزجة الطبقات الطفيلية التي ظهرت في ذلك الوقت وبالتالي تحلت الاغنية باخلاق هذه الطبقة الشرهة الى المال والماديات. وكل محاولاتنا الآن هي نوع من النبش بالاظافر في الصخر لاعادة الاغنية لتعبر عن الانسان المكافح ضد ظروفه الشاقة. وأنا الخص لك كل ما سبق في جملة.

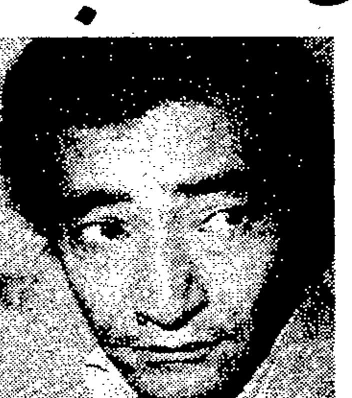
نعم هناك ازمة في الاغنية الانسانية الجادة، اما الاغنيات التافهة، فهناك سيل منها.

● هل تخضع الاغنية لقاعدة الجمهور عايز كده؟

ـ بلا ادنى شك، بل تستطيع ان تقول ان الاغنية هي اول الفنون التي تخضع لميول جمهورها، ولكن لا يعفينا من ان نرفع من اذواق الناس فالناس دائما عطاش للحاكم القدوة والى الفنان القدوة، وحينما يجدون احدهما يتبعونه.

● هل افاد انتشار الكاسيت الاغنية ام اضر بها؟

ـ اجاب بلا تردد اضر الكاسيت بالاغنية! فقد كان في الماضي جهاز واحد هو الاذاعة يتحكم في الاغنية بجهاز رقابة واع. وكنا نعلم ونحن نكتب الاغنية انها ان لم تكتب بالشكل الجيد فانها حتما لن تصل الى الاذاعة اما الآن فلدينا مثلا احمد عدوية، وهو ظاهرة شديدة الانتشار دون ان تذاع له اغنية واحدة في الراديو. فالكاسيت الآن اصبح هو الاصل، وقد وصل الكاسيت الى الفلاح في حقله!



الابنودي

● ما رأيك في اغاني هذه الايام ولا سيما كلماتها؟

ـ انهم يحاولون ان يضعوا في عقول الناس مفاهيم شديدة الخطورة، فهم يوحون بكلماتهم انه لا مجال للجدية، وأن الحياة تافهة، فقد اصبحت قيمة الانسان تبعا لهذه المفاهيم تحسب بمقدار ما معه من جنيهات. ولكن صدقني بمجرد ان تقوم مصر بعمل جاد، فان «مكنسة التاريخ» ستمحو كل الاعمال التافهة.

● اذن انت متفائل بمستقبل الاغنية؟

ـ نعم، لاني مؤمن بأن «ما ينفع الناس يمكث في الارض».

● في هوجة الانفتاح التي ذكرتها وانحدار الاغنية، كانت الغالبية تقدم تنازلات لترضي الفئات الجديدة من مستمعي الاغنية. فهل شارك الابنودي في هذا بتقديم بعض التنازلات؟

ـ التنازل الذي قدمته انني كنت اكتب اغنية ليشدو بها عبد الحليم حافظ ولم يكن عبد الحليم حافظ مجرد مطرب بل قائدا غنائيا، ثم رحل عبد الحليم، وكان امامي احد امرين اما اعتكف، او اقبل التعامل مع «الموجود» من المطربين وقد رضيت بهذا الحل الاخير وهو في حد ذاته تنازل مني، ولكنه ايضا نوع من المغامرة الفنية!

● هل تكتب وفي ذهنك من سيغني الكلمات، ام تكتب اولا ثم تختار من تناسبه الكلمات؟

ـ لا اكتب عليك. الحالتان واردتان، اضف اليهما حالة ثالثة انني احيانا اكتب على لحن معد مسبقا.

● من المعروف ان الشعر تجربة وحرقة ولكن للابنودي اغنية اعتمد فيها على حرفيته فقط فما حكايتها؟

ـ نعم، حدث هذا في اغنية «احضان الحبايب» وكان هذا تحديا، بعد ان كنا في جلسة ضمت بعض الشعراء والصحفيين والفنان عبد الحليم حافظ وأعلنت ساعتها رأيي في الاغاني العاطفية الطويلة قائلا انها نوع «الكيمياء» تتم باضافة مواد الى مواد فينتج عنها اغنية عاطفية طويلة، لان الاغنية العاطفية هي في رأيي «لقطة سريعة» او وقفة خاطفة، وقد رد علي عبد الحليم والشاعر مأمون الشناوي بأن ما اقوله هو عن عجز مني لانني لا أجيد هذا النوع من الكتابة. فطلبت ان انفرد بنفسي لمدة ١٥ دقيقة. وقد حدث وعدت اليهما من احدى الحجرات بهذه الاغنية فتحمس لها عبد الحليم كثيرا حتى انه لفق لها موقفا في احد افلامه ليغني فيه هذه الاغنية.

● لماذا لم تكتب للثورة ابناء فلسطين ضد القمع الاسرائيلي وضد الاحتلال؟

ـ اعد الآن عملا جيدا عن هذا الحدث الذي هزنا جميعا وفي رأيي ان ما يحدث الآن في فلسطين هو مقدمة لثورة مقبلة لا محالة، وكذلك انا بصدد الانتهاء من عمل عن اغتيال الفنان ناجي العلي.

● ما اعطاك الشعر؟

ـ عبد الرحمن الابنودي.

● وما هي مشاريعك الآن؟

ـ قال فيما يشبه المفاجأة.. قررت ان اهجر الشعر والأغنية لفترة. ولعلك تلاحظ انني تأخرت على موعدك بعض الشيء، فأنا قادم لتوي من توقيع عقد كتابة فيلم سينمائي يتناول الحياة في القرية. فقد رأيت انه آن الأوان كي اقتحم مجال الكتابة للسينما لان لدي من الافكار الكثيرة التي تصلح للسينما.

كلمات.. كلمات.. كلمات..

أقول لكم..

عبد اللطيف السعدون

(١)

اللغة هي عائلتي.. ليس هنا ما هو اجمل من الكلمات.. ان صياد السمك يقول لك مثل هذا الكلام عن البحر.. انه يموت في البحر.. لكن البر هو الحياة.. الكاتب يموت في اللغة.. لكن اللغة هي الكاتب..

«الروائي الفرنسي فرانسوا نورسييه»

(٢)

.. اذا لم تكشفني في زهرة..
اذا لم تجدني في قصيدة..
فسوف افشي سرك..
للشمس.. وللريح!

«الشاعرة اليوغسلافية عائشة زهيروفيتش»

(٣)

.. الورد ينتهي.. الشعر ينتهي.. المراة تنتهي.. كل شيء ينتهي.. ويبقى الضجر!

«الكاتب الفرنسي رينيه شار»

(٤)

الكتابة محاولة حقيقية للامساك بالزمن.. وعندما تبدأ ذاكرة المرء بالجفاف يشعر بأن الموت قد اصابه بالفعل في جبهته..

«جوليان غرين»

(٥)

انا اقيم مع شخصيات مسرحياتي علاقة وثيقة.. المسرحيات تخرج من جلدي.. انني اتمزق عندما اريد ان اكتب.. الا تشاهدون نقاطا من الدم بين الكلمات!

«الكاتب الفرنسي جان انوي»

(٦)

ليس هناك اجمل من الطفولة.. تزورك في المساء وتقول لك ان السنوات لم تمض كلها.. فلايزال وقت كي تستقبلنا الحقول، ولكي نضع اقدامنا في الماء.. يذهب الماء.. وتبقى اقدامنا.. لكن الزمن حين يذهب فنحن نذهب معه!

«انطوني كوين»

(٧)

.. غدا.. سافكر بطريقة ما لاسترجاعه لكن.. غدا.. على اية حال يوم آخر!

«مرغريت ميشيل»

(٨)

الامهات العجائز اللاتي زادتهن السنوات كبرا يشترين الازرار الجميلة لابنائهن.. ليجملن بها قمصانهم.. وتتنهد الواحدة منهن وهي تهمس.

«متى ترى تتزوج يا حبيبي؟!»

«ايجور فولجين»

كتاب جديد: مملكة الرماد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن منشورات «المشكاة» صدرت اخيرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر المغربي حسن الامراني، تحت عنوان «مملكة الرماد» وتضم المجموعة التي تقع في ٢٤ صفحة، ثلاثا وثلاثين قصيدة تنغيمية بينها احد عشر مقاما.

وكانت قد صدرت للشاعر حسن الامراني، عضو رابطة الادب، اربعة دواوين شعرية هي (الحزن يزهر مرتين) و (مزامير) و (البريد يصل غدا) و (القصائد السبع) وله تحت الطبع (حديثة الموت) و (صلوات المستضعفين) و (الزمان الجديد).

في كل كلمة له عن الشعر، يقول حسن الامراني في مقدمة مجموعته التنغيمية «مملكة الرماد»:

ما لم تلمس جذوة الشعر كيان الشاعر فانه لن يسطر غير الفاظ باردة تموت قبل موت صاحبها. وإن أحسن ناقد، هو الجمهور، ويوم تلتقي مع الجمهور، فيهتز خافقه مع اهتزاز خافقك، ويتلو عليك الشعر كما تتلوه عليه، تستطيع ان تطمئن الى أن كلماتك لم تذهب سدى. فالكلمات أسماك والماء هو الجمهور..

يوم تسلط على السنة الشعراء، سيف الرقابة باسم الالتزام، ذابت كثير من الاصوات الرخوة، وانتفت، كما ينفي الكير الغناء، (ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله) والشعر الحق ليس حلية او متاعا يزين به عنق راغب، كيفما كان.

إذن ينتهي الشعر «الملتزم» الذي ترسم له الطريق، ويبقى الشعر «المسؤول» الذي يرسم الطريق.

عالم الشرق الأوسط

حتى تظل ابتسامة أطفالنا بريئة

الرياض-مكتب «الشرق الأوسط» من نهال عبد السلام العمري:
أجمل ما في الأطفال ابتسامتهم البريئة.. تنبعث من القلب لتذكرنا بالسعادة الحقيقية.. وببراءة الطفولة وبالقول المأثور: «اضحك تضحك لك الدنيا».

والسؤال هنا: كيف نحافظ على جمال هذه الابتسامة بلا ألم؟ وكيف نغير الصورة الخاطئة في عقول الأطفال عن طبيب الأسنان؟ وتجيء الاجابة تلقائيا:

أولا: بالعمل على تثقيف أنفسنا بكل ما هو ضروري في علم الاسنان المتعلق بالأطفال، وثانيا بتطبيق ما كسبناه من هذه المعرفة التطبيق الصحيح بلا تكاسل.

وهنا بعض المعلومات البسيطة والمهمة في أن التي تختص بأسنان الطفل والعناية بها:

● تظهر الاسنان الأولية للطفل عادة في الشهر الخامس أو السادس، ويلاحظ ازدياد عملية سيلان اللعاب لدى الطفل قبل ظهور الاسنان بشهر أو شهرين على الأقل. أما قبيل ظهور السن مباشرة أو في فترة الظهور ذاتها، فان سيلان لعاب الطفل يكون مكثفا.

● يصاحب ظهور الاسنان لدى الطفل بعض الانزعاج والشعور بعدم الارتياح، ومن واجب الأم في هذه الحالة ان تخفف على الطفل وذلك بتوفير العضاضات البلاستيكية المناسبة أو تلك المبردة منها والتي تساعد على تهدئة الطفل وتسكين الألم في اللثة. كما يستحسن عدم اللجوء إلى استخدام العقاقير الطبية المسكنة لان عملية التسنين عملية طبيعية يفضل تركها تمضي بصورة طبيعية دون تدخل خارجي أو غير طبيعي. وينصح بعض الأطباء باستخدام هذه العقاقير (مثل البانادول أو التايلنول) في أوقات الضرورة القصوى فقط كيلا يدمن الطفل استخدامها.

اعتقاد خاطيء

● لم تدل الأبحاث العلمية بعد على وجود أي علاقة بين حدوث عملية التسنين واصابة الطفل بالكحة أو السخونة أو نزلات البرد. وهذا بخلاف اعتقاد الكثيرين من الناس. وفي معظم الأحيان يلعب عامل المصادفة دورا كبيرا في اقناع الوالدين بوجود علاقة كهذه.

● في حال اقتناع الوالدين بوجود العلاقة المذكورة، فان ذلك قد يتسبب في خلق مشاكل اكبر وأخطر، وذلك عند عدم اقتناع الوالدين بضرورة عرض الطفل على الطبيب لايجاد العلاج المناسب للالتهاب المسبب للسخونة أو نزلة البرد. وبهذا قد يتطور الالتهاب ويكبر مما يجعل عملية العلاج اصعب وأطول.

● إذا لم تتم عملية ظهور الأسنان الأولية لدى الطفل حتى بعد بلوغه الشهر السابع أو الثامن فلا داعي للقلق. فقد أثبتت الاحصاءات ان عملية التسنين قد تكون مبكرة (في الشهر الثالث) أو متأخرة (في الشهر الثاني عشر)، ولاسباب عديدة. وما على الوالدين في هذه الحالة الأخيرة إلا التأكد بمساعدة الطبيب من سلامة صحة الطفل بما في ذلك التأكد من مستوى الكالسيوم في الدم.

● عملية رعاية الاسنان والمحافظة على نظافتها تبدأ في الصغر وإذا اعتاد الطفل (بمساعدة والديه) على اتباع الأساليب الصحيحة في إتمام عملية التنظيف فان فرص اصابته بالتسوس تصبح ضئيلة جدا.

تنظيف الأسنان

● الخطوة الأولى في تنظيف الاسنان تكمن في عدم الاكثار من تناول السكاكر والأطعمة المحتوية على السكر والزبدة والنشويات. وكلما كان استهلاك الطفل لهذه المواد قليلا بقيت أسنانه نظيفة وقوية، يلي ذلك تنظيف الاسنان اليومي بالفرشاة والمعجون. ولهذه العملية قواعد يجب اتباعها وهي:

أولا: تبدأ الأم بتعويد الطفل على استخدام الفرشاة والمعجون من السنة الأولى من عمره كي تصبح العملية سهلة وتلقائية في المستقبل.

ثانيا: يتم تنظيف الاسنان مرتين يوميا على الأقل. الأولى بعد الافطار (وليس قبله)، أما الثانية فهي بعد العشاء مع الحرص على منع الطفل من تناول أي نوع من الطعام أو الشراب بعد اتمام عملية تنظيف الاسنان. والقصد من ذلك ابقاء الاسنان نظيفة خالية من الأطعمة نهائيا أثناء النوم منعا للبكتيريا من التواجد في الفم الأمر الذي - مع الاستمرار - يضعف اللثة والاسنان.

ثالثا: يجب أن تعطي الأم الطفل حق استخدام الفرشاة بنفسه وذلك لتنمي في نفسه حب الاعتماد على النفس من جهة، ولتعويده على تنظيف أسنانه بنفسه من جهة أخرى. ولكن يجب على الأم أيضا أن لا تترك للطفل مهمة التنظيف كاملة وإن بلغ عامه السابع فالطفل قد لا يعي تفاصيل عملية التنظيف ومن هنا لا يحرص على القيام بها كاملة.

رابعا: على الوالدين أن ينميا في طفلهما عادة تنظيف الاسنان بعد تناول أي وجبة رئيسية أو حتى قطعة من الشوكولاتة فبقاء الأخيرة في الفم وما تحويه من مواد سكرية يضر بالاسنان وإن قلت الكمية.

سلامة الاسنان

● لا يهم أي معجون اسنان يستخدم مادام من النوع الجيد الذي يحتوي على مادة الفلورايد. ومادة الفلورايد هذه ضرورية للحفاظ على سلامة الأسنان وفي بعض المناطق يرى أطباء الاسنان ضرورة أعطاء الطفل مادة الفلورايد عن طريق الفم يوميا حتى بلوغه سن العاشرة، وذلك للتأكد من تعاطي الطفل الكمية الكافية من الفلورايد لتكون كفيلة بحماية الاسنان من الاصابة بالضعف أو التسوس، إلا أن الحرص واجب في الكمية المتعاطاة من الفلورايد.

● ينصح الأطباء بتنظيم زيارة الطفل لطبيب الاسنان مرة كل ٦ أشهر على أن تكون أول زيارة للطفل وهو في عمر سنتان إلى ثلاث سنوات. إذ أنه في هذا الوقت المبكر يستطيع الطبيب أن يوفر العناية الكاملة لاسنان الطفل منذ البداية وقبل حدوث أي تسوس أو اصابة الاسنان بالضعف لأي سبب. وبهذا يستطيع الوالدان تجنب وقوع أي اضرار رئيسية في أسنان طفلهما في المستقبل. واضافة الى ذلك فان طبيب الاسنان يعمل على توفير العلاج المناسب لأي مشاكل يتوقع حدوثها في المستقبل كاعوجاج الاسنان أو اصابتها بالضعف أو نقص الكالسيوم أو الفلورايد.

● أثناء الزيارة على الوالدين معرفة الطرق السليمة في تنظيف الاسنان والخطوات الواجب اتباعها للحصول على اسنان سليمة وقوية ذلك ان اكثر المشاكل التي يعاني منها أطباء الاسنان تدور حول عدم استيعاب الوالدين تفاصيل تنظيف الاسنان بالطريقة السليمة.

● قد يتعرض الطفل في يوم ما لحادث بسيط يتسبب في كسر أحد اسنانه أو جزء منه، كأن يقع على فمه أو أن ترتطم اسنانه بشيء صلب مثل زجاجة المشروبات الغازية، وفي هذه الحالة يتوجب على الوالدين عرض الطفل مباشرة وفي اسرع فرصة على طبيب الاسنان وذلك لمعالجة اسنانه أو لايجاد حلول مناسبة للاصابة. هذا بالاضافة إلى قيام الطبيب بفحص الأسنان المصابة والتأكد من عدم اصابتها بطريقة خطيرة تدفعه إلى خلعها منعا لتعفنها في المستقبل.

ويجب على الوالدين عرض الطفل على الطبيب أيضا في حال حدوث أي تغيير في لون اسنان الطفل المصابة لأن هذا التغيير ما هو إلا اشارة من الجسم إلى وجود أمر ما غير طبيعي. وقد يكون هذا الأمر بسيطا كنقص في الكالسيوم أو الفلورايد أو خطيرا كموت السن مما يحتم خلعه أو ازالته.

ابتسامة البراءة على وجوههم

بلا حدود

النجوم بريئة من الحب (٢)

ذكرت في مقال سابق ان التنجيم والادعاء بتأثير النجوم والابراج على سلوك الانسان ومسار حياته لا يستند الى حقيقة علمية. على الاقل بالنسبة للمعلومات المتوفرة حاليا وكذلك الزعم بانه يمكن تقسيم كل البشر الى ١٢ برجا على اساس ان لكل برج خصائص متنوعة من الحمل الى المريخ الى الجوزاء والحوت.

وكثيرا ما يدعي المنجمون ان مواليد الحمل اكثر اندفاعا من غيرهم وانهم يحبون ويكرهون بعنفه وان مواليد المريخ اقوياء الشكيمة - لأن المريخ اله الحرب قديما - وانهم اشجع من سواهم ويشكلون مادة خاصة ممتازة للجنود والمحاربين عموما.

فاذا كان احدنا من مواليد برج المريخ فقد يتوهم انه حقا من ابطال زمانه وانه يستطيع ان يستعيد امجاد عنترة العبسي وابو زيد الهلالي وأشهر القادة العسكريين في التاريخ. وكان من المعتقد ان نسبة عالية من مواليد المريخ سيلتحقون بقوات بلادهم العسكرية او الامنية او في الخدمات التي تتطلب شجاعة وقوة بدنية كالمطافيء والنجدة مثلا. الا ان دراسة علمية امريكية نشرت هناك اكتشفت بان نسبة مواليد برج المريخ في تلك الاجهزة العسكرية والامنية لا تزيد على نسب مواليد الابراج الاخرى بأي حال.

كما وجدت الدراسة التي وزعتها احدى الوكالات الامريكية ان ادعاء الابراج بان مواليد البرج الف من الذكور سيسعدون كثيرا في حياتهم لو تزوجوا من مواليد البرج من الاناث غير صحيح على الاطلاق. ولما اطلعوا على سجلات الزواج والطلاق لعدة آلاف من الناس لم يجدوا دليلا واحدا على زعم المنجمين. والاسطورة الخرافية الاخرى تتعلق بمن يدعون القدرة على اجراء عمليات جراحية بدون علم طبي او ادوات جراحية كما يحدث في الفلبين. صحب الجراح الامريكي جيمس نولان احد مشاهير «السحرة» الى الفلبين ليتعرفا على الحقيقة. كيف يمكن للمدعي فتح بطن المريض واجراء عملية جراحية بدون ادوات وأدوية تعقيم. وصورا العملية كلها بالفيديو وحللا المواد التي استخرجها المدعي الفلبيني من جسم مريضه. فوجدا ان الرجل كان مخادعا وانه استخدم ابهاما مصطنعا ومواد حيوانية ليفية وتبين ان الدم كان من فصيلة حيوانية. وكل ما اتقنه الرجل هو خفة اليد المذهلة التي كان يخدع بها المتفرجين في الماضي. لكنه لم يستطع هذه المرة ان يغالط آلة تصوير الفيديو وفحوصات المختبر باشراف الجراح نولان ومرافقة «الساحر».

كذلك بالنسبة لتنبؤات العديد من الامريكيين والامريكيات وادعائهم معرفة خلفيات المتفرجين في القاعات الكبرى بعد دفع اثمان التذاكر العالية. فوجدوا ان بعضهم يستعين باصدقائه في القاعة لتزويده بالمعلومات بواسطة اجهزة الارسال الخفية. وان اولئك الاعوان يختارون من الجمهور ويحثونهم على تقديم اسئلتهم للمدعي على المسرح بعد افادتهم بالمعلومات الاساسية عنهم كالاسم والسن والمعالم الرئيسية في حياتهم. ثم يغذونها للمدعي بالراديو.

وبعد ان ينطق المدعي بالاسم وعدد أسماء الاسرة يسهل عليه السؤال عما اذا كانت السائلة قد درست الاقتصاد المنزلي او تاريخ الفن - شائع بين نساء امريكا - او الادارة. ويسهل عليه ان يدعي ان السائلة فقدت عزيزا عليها. من هذا الذي لم يفقد عزيزا منذ مولده. أو انها تنوي الزواج او الانفصال. او لعلها تزوجت حديثا الا ان زواجها اعترته مشاكل معقدة. اغلب الظن - او حتى في عشرة الى عشرين بالمائة من الحالات توافق السائلة على ذلك.

وأحيانا يتوفق المدعي الى كشف معلومات حقيقية عن السائل او السائلة. وقد تبين من الدراسات ان تلك مجرد صدفة تتكرر من واحد الى عشرة بالمائة من الحالات. كذلك يفعل برج الحمل معي على الاقل مرة كل شهرين بنقل البشرى الي بانني على وشك الوقوع في غرام ملتهب جديد او يتلقي علاوة اضافية مفاجئة سيتجاوز بها اهل الشأن شروط العقد وقانون العمل الجاري تطبيقه بيننا.

فاروق لقمان

محاضرة للدكتور عبد الهادي بوطالب حول:

الاعلام والتحديات المعاصرة التي تواجه الأمة الاسلامية

الرباط-مكتب «الشرق الأوسط»:
ألقى الدكتور عبد الهادي بوطالب، المدير العام للاسيسكو، محاضرة بالمعهد العالي للصحافة حول «الاعلام والتحديات المعاصرة التي تواجه الأمة الاسلامية»، تطرق خلالها إلى مجمل التحديات التي تواجه العالم الاسلامي ودور الاعلام في مواجهة هذه التحديات. وفي ما يلي عرض موجز لأهم ما جاء في عرض الدكتور بوطالب.

في مستهل حديثه عن التحديات التي تواجه الأمة الاسلامية، استعرض الدكتور بوطالب الامكانات الهائلة التي يمتلكها العالم الاسلامي، وهي الامكانات التي تتجلى في عدة ميادين، تتمثل في الموقع المتميز لدول العالم الاسلامي، كاطلاله على عدة بحور ومضايق مهمة، وحجم سكان العالم الاسلامي مقارنا بسكان المعمورة، هذه الامكانات كان من الممكن - يقول المحاضر - أن تجعل من العالم الاسلامي كتلة سياسية حيوية، لكن صعوبات عديدة تحول دون تحقيق هذا الهدف، كالتخلف المتمثل في ضعف التنمية وضعف الانتاج وبالتالي ضعف مستوى دخل الفرد.

وبعد استعراضه للمشاكل الأخرى التي يعرفها العالم الاسلامي كالتبعية والأمية، أكد المدير العام للأسيسكو أن التحديات التي تواجه الأمة الاسلامية هي ذات طابع اقتصادي، اجتماعي، ثقافي وسياسي.

فالعالم الاسلامي، طبقا للمحاضر، «ينمو عددا ولا يتنمى»، لذا يجب التوفيق بين وتيرة التنمية كما تعرفها البلاد الاسلامية والعدالة الاجتماعية لتوفير الشروط اللازمة للنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

الأمية.. تحد

وفي معرض تفصيله للمشاكل التي تضع الأمة الاسلامية أمام تحد صعب، ذكر بوطالب بان معدل الأمية بلغ في البلاد الاسلامية، طبقا لاحصائيات ١٩٨٥، حوالي ٥٢,٥٪. وهذه النسبة ذاتها تختلف من دولة إلى اخرى، فمثلا يصل المعدل في الصومال حوالي ٨٨,٤٪، وفي افغانستان حوالي ٧٦٪، بينما ينخفض في دول كالعراق إلى نسبة ١٠٪، و٣٠٪ في الكويت.

ولاحظ الدكتور بوطالب بان انتشار الأمية يوازيه ضعف كبير في مجال الاعلام، ففي ميدان المنشورات يصدر في العالم الاسلامي حوالي ١٥٠ ألف كتاب سنويا، أي بمعدل ١٢٠ كتابا لكل ألف. في حين يبلغ عدد الكتب الصادرة في أوروبا سنويا حوالي ٤٢٠ الف كتاب، بنسبة ٥٥٠ كتاب للالف. أما الدوريات، فان العالم الاسلامي تصدر فيه حوالي ١٣٢٠ صحيفة يومية، في حين يصل هذا العدد إلى حوالي ٣٣٠٠ يومية في أمريكا، وحوالي ٢٥٠٠ يومية في أوروبا، هذا بالطبع مع الاختلاف الكبير في عدد السكان، وهنا تكمن المفارقة!

● د. عبد الهادي بوطالب

الانقسامات الفكرية

يضاف إلى هذه المعوقات، الانقسامات الفكرية والعقائدية الموجودة بين التيارات والمذاهب الاسلامية، وأحيانا داخل المذهب الواحد نفسه. وهنا ذكر المحاضر بالجهود التي تقوم بها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة للتقريب بين هذه المذاهب المختلفة لخلق وحدة اسلامية. ويساعد على هذا القاسم المشترك لدى الجميع المتمثل في القرآن الكريم، كما ان المدارس التي تتطلع إلى تغيير الأوضاع في العالم الاسلامي، وان اختلفت في تنظيراتها وبرامجها، وطرقها فانها كلها تعمل لدك قلعة التخلف».

العالم الرابع

ويقول بوطالب: رغم ان العالم الاسلامي، عالم كبير، له ثروة بشرية وطبيعية ضخمة، فان ١٦ دولة من دوله تنتمي إلى ما أصبح يطلق عليه الآن «العالم الرابع»، واكثر الحروب ضراوة تدور رحاها على رقعته. مما يزيد في تكريس انهزامية وتخلف هذا العالم.

عامل آخر مهم نبه إليه الدكتور، يعوقنا دون الالتحاق بالركب، يكمن في تعاملنا مع الزمن، فالوقت الميت يطغي على ساعات العمل بل «ان العالم الاسلامي لا يعمل إلا نصف يوم، في حين ان الآخرين يعملون يوما كاملا وربما أكثر»!

فأين يتجلى دور الاعلام لرفع هذه التحديات؟

قبل أن يجيب المحاضر على السؤال، ذكر بالمعطيات الأساسية للخارطة الاعلامية في العالم الاسلامي.

فالاعلام في البلاد الاسلامية جامد وليس من نوع الاعلام المتحرك»، سواء كانت تحتكره الدولة أو مؤسسة حرة، لأنه يروج الأخبار الرسمية للجهات الرسمية، بينما المطلوب أن يعكس الصورة الحقيقية للوضع.

فاعلامنا، يقول الدكتور، «يسقط دون وعي في تبعية العالم الخارجي»، فهو لا يساهم إلا مساهمة ضئيلة في تعريف العالم الاسلامي بعضه ببعض «ونلاحظ في مجتمعاتنا ان شبابنا يهتم بالمعركة الانتخابية في فرنسا في حين ان هناك أحداثا تجري في مناطق اسلامية يمر عليها عابرا».

الاعلام الاسلامي إذن، في رأي المحاضر، يجب أن «يحافظ على القيم الاسلامية ويعكسها وذلك بتوعية المسلمين بالمخاطر التي تحيط بالعالم الاسلامي ليرفعوا التحديات».

أحداث وجوه

صفوت الشريف

شعلة الحماس لمصر والعروبة

قليل من الرجال هم الذين يعرفون اين يضعون اقدامهم على الطريق الصحيح، واقل منهم اولئك الذي يصنعون الطريق الصحيح لأنفسهم ووفقا لقدراتهم.

وصفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، الذي صنع طريقه بنفسه، واحد من هؤلاء. ولأن طاقاته غير محدودة من الامكانات وعقليته تتمتع بنضج يسبق عصرها، فقد عرف منذ عام ١٩٥٧ انه سيكون لسان حال مصر ومرآتها الساطعة على الوجه العربي. فبعد ان ترك صفوف القوات المسلحة في ذلك العام حيث كان يعمل ضابطا انتقل إلى رئاسة الجمهورية ليعمل في اعلامها حتى عام ١٩٧٤. واكتسب خلال هذه الفترة العديد من الخبرات الاعلامية ولم يقف عند مرحلة الخبرات المكتسبة فقط وانما حصل على عدد من الدراسات المتخصصة في التخطيط والادارة وفي المعلومات والاتصال والراي العام. ومن معهد تدريب الاستعلامات البريطانية حصل على دراسة متخصصة في تصميم وإدارة الحملات الاعلامية، ومن المانيا الاتحادية حصل على اعداد قيادات الراي العام.

ولذلك كان من الطبيعي أن يتولى رئاسة قطاع الاعلام الداخلي عام ١٩٧٦، ثم الخارجي عام ١٩٧٧، قبل أن يصبح نائبا لرئيس هيئة الاستعلامات، ثم رئيسا لها بدرجة وزير لأول مرة. ثم ومنذ ١٩٧٨ وهو يتولى منصب وزير الاعلام، فتغيرت سياسات وتبدلت حكومات، بينما هو مستمر في اداء واجبه على اكمل وجه، يحمي اعلام مصر وينقلها من عصر المواربة والتعتيم الاعلامي إلى عصر المصارحة الاعلامية واطلاع الشعب على كل صغيرة وكبيرة تجري على ارض مصر. ولأول مرة لم يجد الناس داعيا لإدارة مؤشرات الراديو إلى محطات اجنبية ليعرفوا اخبار مصر.. فكله في متناول ايديهم وبالتالي كان صاحب الفضل الاعظم في انماء الوعي الجماهيري وارساء اسس من المعرفة الاعلامية الصحيحة.

ولم يكتف بذلك، بل فتح قنوات اتصال والتحام جماهيري متعددة من خلال الاعلام، فانتشرت مراكز الاتصال وقياس الراي من خلال مشروع مراكز النيل للاعلام الداخلي ومراكز القاهرة للاعلام، فاصبح كل شبر في مصر مغطى اعلاميا وأراؤه ونبضاته مدونة يوجه أساسها السياسة الاعلامية وغيرها من السياسات العامة. وشارك بكل ثقله الاعلامي في حملات تنظيم الاسرة والسكان والحملات الصحية المختلفة. كما أعطى الاذاعات الاقليمية اهتماما فائقا.

ولأنه يعرف ان مستقبل مصر يقع بين يدي اطفالها، فقد انشأ عدة معارض للطفل. وبخبرته الطويلة كان يعرف اهمية الاتصال بالعالم، فوثق الصلات بينه وبين وزراء اعلام العديد من الدول الأوروبية والافريقية يتبادل معهم الخبرات.

وفي الوقت نفسه وفر كل التسهيلات اللازمة للمراسلين الاجانب، وكفل لعملهم الاحترام والتقدير الواجب، بما يمكن أن تصدر عن القاهرة أوفى، وأوضح الرسائل الاعلامية، وانشأ مركزا صحافيا متطورا على أعلى مستوى ليخدم من له مأرب اعلامي في مصر. بل وانشأ البنك القومي للمعلومات للتعاون الدولي ليحول مصر إلى مركز اعلامي يقصده الاعلاميون باختلاف تخصصاتهم. هذا كله بعض من انجاز صفوت الشريف على سبيل المثال لا الحصر.

وبقي لنا ان نعرف انه من مواليد ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٣٣، ورغم أعوامه التي تجاوزت الأربعة والخمسين، مازال شعلة للنشاط وبوتقة حماس لعمله ولمصر وللعروبة.

رئيس هيئة الآثار المصرية المستقيل يعود الى تفجير قضية «ابو الهول»

القاهرة-مكتب «الشرق الاوسط»:

فجر رئيس هيئة الآثار المصرية المستقيل الدكتور احمد قدري من جديد مشكلة خطيرة. فقد اعلن في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافيين المصرية ان الحجر الذي سقط من جسم تمثال ابو الهول ليس الحجر الوحيد الذي سقط من أحد التماثيل الأثرية فقد سقط قبل ذلك في العام ١٩٧٦ الوجه الكامل لرمسيس الثاني في معبد ابو سمبل وحجر آخر وزنه طن من معبد الكرنك وتسبب في قتل شخصين ولم يتحرك وقتها وزير الثقافة.

وقال: ان فاروق حسني وزير الثقافة المصري تحرك هذه المرة لتصفية حسابات معي.

ودعا الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار السابق الى تشكيل لجنة تحقيق محايدة من اساتذة كلية الهندسة في الجامعات ونقابة المهندسين للتحقيق في سقوط احد الاحجار من الكتف اليمنى من تمثال ابو الهول مؤكدا ان الحجر وقع بفعل فاعل عن طريق دفعه من اعلى.

وحذر الدكتور قدري من الاخطار التي يمكن ان تتعرض لها الآثار المصرية باستخدام بعض المغامرين الأجانب والشركات الأجنبية التجارية التي سوف تشرف على عمليات الآثار

واستبعاد المرممين المصريين الذين استطاعوا خلال السنوات الست الماضية انجاز حجم من اعمال الترميم يوازي اضعاف ما تم انجازه في الـ ١٥٠ سنة الماضية.

وطالب الدكتور قدري وزير الثقافة فاروق حسني بوقف خطة ترميم الآثار لعام ٨٧/٨٨ التي وضعها اثناء رئاسته للهيئة مادامت عمليات الترميم التي تمت في عهده كانت مشوهة. كما طالبه بعدم اصطحاب الضيوف الأجانب الى مصر لزيارة المناطق الأثرية التي تم ترميمها.

وأشار الدكتور قدري الى اننا لسنا ضد الاستعانة بالعلماء الاجانب اذا كانوا من التابعين للمراكز العالمية المتخصصة النزيهة وليس العلماء المغامرين والشركات التي تسعى الى رهن ميزانية هيئة الآثار لصالحها.

مسابقة القرآن الكريم في المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: ينظم النادي الادبي في المدينة المنورة مسابقته السنوية العاشرة لحفظ القرآن الكريم للعام ١٤٠٨هـ وذلك في الليالي العشر الاولى من رمضان المبارك في مسجد بلال في المدينة المنورة.

وقال رئيس النادي الادبي السيد محمد رشيد ان تنظيم هذه المسابقات يأتي في اطار اهتمامات النادي بتشجيع الشباب للاقبال على حفظ كتاب الله الكريم وهو يضم اكبر عدد من الشباب في المدينة المنورة للاشتراك في هذه المسابقة السنوية.

وأضاف رئيس النادي الادبي ان شروط المسابقة هي أن يكون المشترك في المسابقة من منطقة المدينة المنورة وأن لا يزيد عمر المتسابق عن ٢٥ سنة، وأن يشترك في مرتبة واحدة من مراتب المسابقة. ويحق للفائزين في المسابقات الماضية الاشتراك في المسابقة شريطة الا يشاركوا في المراتب التي سبق ان شاركوا فيها ولا في المراتب التي دونها وينطبق ذلك على الاشخاص الذين شاركوا في المسابقات السنوية.

ندوة في باريس حول الآداب الفرنكوفونية في وجوهها المغربية

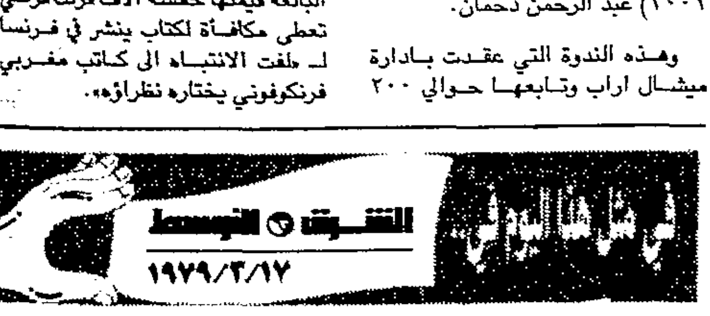
نيقوسيا - أ.ف.ب: عقدت للمرة الاولى ندوة في باريس ضمت اربعين كاتبا من المغرب العربي السبت والاحد الماضيين حول موضوع «الاداب الفرنكوفونية في وجوهها المغربية».

ونظمت الندوة بمبادرة من الجمعية الفرنسية المغربية (جيل ٢٠٠١) وهدف الندوة اثارة نقاش حول موضوع «المغرب ليس الكناسين فحسب بل هو ايضا كتاب وشعراء يصنعون اللغة الفرنسية»، حسب ما اوضح الرئيس المؤسس لجمعية (جيل ٢٠٠١) عبد الرحمن دحمان.

وهذه الندوة التي عقدت بادارة ميشال اراب وتابعها حوالي ٢٠٠ شخص ضمت كتابا يعيشون في فرنسا او في المغرب العربي وبينهم المغربي عبد اللطيف اللعبي والتونسي البحيمي والجزائرية ليلى صبار.

وبالاضافة الى الادب كانت الهوية المشتركة في المغرب العربي في صلب اهتمامات الندوة التي تميزت بارادة الحوار واظهرت حسب عبد الرحمن دحمان ان «الشخصية المغربية واحدة ولا تتجزأ».

وعلى هامش هذه الندوة منحت الجائزة الادبية الاولى لجيل ٢٠٠١ الى التونسي رفيق بن صالح. وهذه الجائزة البالغة قيمتها خمسة آلاف فرنك فرنسي تعطى مكافأة لكتاب ينشر في فرنسا لـ «لفت الانتباه الى كاتب مغربي فرنكوفوني يختاره نظراؤه».




الشرق الأوسط

اتفاقات سرية بين أميركا وكل من مصر وإسرائيل

إرسال ألوف الجنود الاسرائيليين الى الضفة الغربية لقمع التظاهرات

تنسيق أمني بين بيروت ودمشق

● اتفاقات سرية بين امريكا وكل من مصر واسرائيل
● أسبوع على الثورة في الضفة الغربية وارسال الوف الجنود الاسرائيليين الى الضفة الغربية لقمع التظاهرات.
● اعداد ملحق عسكري للمعاهدة المصرية - الاسرائيلية قبل «احتفالات» التوقيع.
● نجاح المحادثات الاردنية - الفلسطينية يمهد لزيارة عرفات لعمان
● السجن مدى الحياة على امير عباس هويدا، والخميني يأمر بتعليق جميع المحاكمات العسكرية.

في كل مكان

● يعقد اتحاد الكتاب وأدباء الامارات جمعيته العمومية العادية خلال الاسبوع الأخير من شهر مارس (آذار) الحالي وذلك لمناقشة التقرير المالي والحساب الختامي ومشروع الميزانية للعام المقبل.

كما يطرح اثناء الاجتماع مشروع صندوق التكافل الاجتماعي للأدباء والكتاب الذي اوصت الجمعية العمومية في اجتماعها باعداده، ويدعو الإتحاد كافة الاعضاء بتسديد رسوم الاشتراك السنوي.

***

● وزارة المعارف السعودية، تشارك في المعرض العالمي لرسوم تلاميذ المدارس الذي سيقام بمناسبة الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين في سيؤول بكوريا.

وسيقام المعرض خلال الفترة من ٥ سبتمبر (ايلول) الى ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد جهزت الادارة العامة للنشاط المدرسي بالوزارة ٢٠٠ رسمة من اعمال تلاميذ السعودية للمشاركة بها في ذلك المعرض.

***

● فازت الادارة العامة للأمن الصناعي بمصفاة جدة - احد المشاريع التابعة لبترومين - مؤخرا بلقب الادارة المثالية للأمن الصناعي بالسعودية للعام ١٤٠٧ هـ وقد تم اختيار الادارة العامة للأمن الصناعي بمصفاة جدة لتفوز بهذا اللقب من بين جميع ادارات الامن الصناعي العاملة في مصافي البترول بالسعودية وشركات سابك وشركات الكهرباء والغاز ومؤسسات التحلية والتي جرى التنافس بينها على هذا اللقب خلال انعقاد الندوة السابعة للأمن الصناعي بمدينة الجبيل في الفترة من ١٠ - ١٢/٧/١٤٠٨ هـ تحت اشراف الهيئة العليا للأمن الصناعي بوزارة الداخلية. الجدير بالذكر ان مشاريع بترومين قد حازت هذا العام على عدد من اوسمة التقدير لجهودها في ميدان السلامة والأمن الصناعي الذي توليه عناية خاصة وتوفر له امكانات كبيرة، فالى جانب فوز مصفاة جدة بهذا اللقب، تلقت مصفاة بترومين ينبع خلال الشهر الماضي تهنئة من رئيس مجلس ادارة الهيئة العالمية للسلامة وحصلت على شهادة تفوق من الدرجة الاولى.

● اقامت شركة عبد اللطيف جميل المحدودة وكيل (تويوتا) بالمملكة حفلها السنوي لتكريم الموزعين المعتمدين وفروع الشركة التي حققت افضل نتائج لمبيعات عام ١٩٨٧م في مجال قطع الغيار والصيانة. وذلك يوم السبت الماضي بفندق الماريوت بجدة. شارك في الحفل المهندس محمد جميل رئيس الشركة وكبار موظفيها الذين احتفوا بضيوفهم الذين قدموا من مختلف مدن المملكة.

وقد قدمت الشركة مجموعة من الجوائز النقدية ورحلات لليابان والكؤوس على الفائزين في مختلف انشطة قطع الغيار والصيانة وخدمات ما بعد البيع.

وفي الصورة يبدو المهندس محمد جميل متوسطا الفائزين من عملاء تويوتا وموظفيها.

***

● بدأت منطقة ابوظبي التعليمية في تسجيل بعض المقطوعات الموسيقية المصاحبة للفقرات الرياضية التي ستتم خلال الاحتفال بالنشاط الختامي لمدارس المنطقة خلال شهر مارس (اذار) الحالي.

هذا وسيتم تحديد موعد المهرجان خلال الاسبوع المقبل، ويستمر تسجيل المقطوعات الموسيقية بمقر اذاعة صوت الامارات العربية المتحدة في ابوظبي لمدة اسبوع.

***

● اعدت الامانة العامة لمجلس التعاون بدول الخليج برنامجا خاصا لزيارة وتكريم الطلبة المتفوقين في جامعات دول الخليج، ويهدف البرنامج الى تكوين صداقات بين الطلاب في دول الخليج وتعريف الطلاب بمعالم الحضارة في هذه الدول.

***

● حمدي الكنيسي، المذيع باذاعة صوت العرب المصرية وعضو إدارة النادي الأهلي، وصل إلى الرياض للمشاركة في تغطية فعاليات دورة الخليج التاسعة التي تستضيفها السعودية حاليا.

***

● وفد من رجال الأعمال في الامارات العربية المتحدة سيقوم بزيارة إلى البرتغال بدعوة من الغرفة العربية البرتغالية.

الزيارة ستتم خلال شهر يوليو (تموز) المقبل لبحث سبل تطوير علاقات التبادل التجاري بين البلدين والاطلاع على فرص الاستثمار.

***

● سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد بدولة الامارات، اصدر قرارا باقامة دورة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال بالشارقة حول أدب الطفل في الروضة تبدأ في التاسع من مارس الجاري.

***

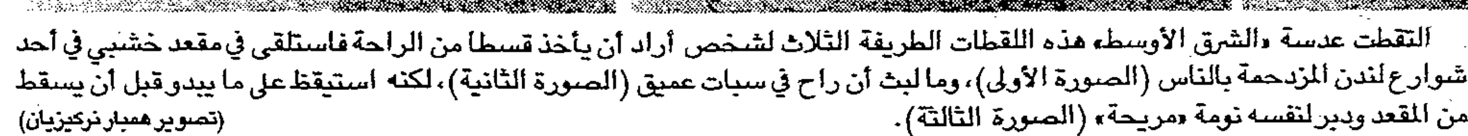
● هيئة المواصفات والمقاييس الخليجية تقوم بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة بالكويت بتنظيم دورة تدريبية للتقييس في الكويت وذلك خلال الفترة من ٤ - ١١ ابريل (نيسان) المقبل. تتضمن الدورة عددا من المحاضرات النظرية حول التقييس وتطبيق المواصفات القياسية ووسائل ضبط الجودة.

***

● وزارة السياحة والطيران المدني المصرية، قررت افتتاح اول مكتب سياحي مصري خليجي بالكويت يخدم منطقة الخليج سياحيا.

النوم سلطان !



التقطت عدسة «الشرق الأوسط» هذه اللقطات الطريفة الثلاث لشخص أراد أن يأخذ قسطا من الراحة فاستلقى في مقعد خشبي في أحد شوارع لندن المزدحمة بالناس (الصورة الأولى)، وما لبث أن راح في سبات عميق (الصورة الثانية)، لكنه استيقظ على ما يبدو وقبل أن يسقط من المقعد ودبر لنفسه نومة «مريحة» (الصورة الثالثة). (تصوير همبار نركيزيان)



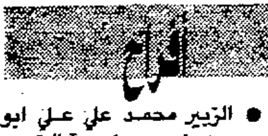
● استجابة للدعوة الموجهة من الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة لجمع التبرعات للمجاهدين الأفغان، فقد أصدر أمير منطقة جيزان محمد بن تركي السديري أمرا بتشكيل لجنة عامة رئيسية برئاسته لجمع التبرعات للمجاهدين الأفغان من مواطني منطقة جيزان.

***

● غسان تويني الوزير السابق والدبلوماسي والصحافي، غادر لندن عائدا إلى لبنان بعد ما أمضى اسبوعا في العاصمة البريطانية كان خلاله موضع حفاوة اصدقائه العديدين الذين أقاموا على شرفه سلسلة من المآدب كان آخرها مأدبة غداء اقامها في منزله الزميل رياض نجيب الريس وحضرها عدد من رجال الصحافة والاعلام.

***

● البروفسور السعودي جمال عبد القادر قطاني أستاذ ورئيس قسم التشريح في كلية الطب في جامعة الملك سعود بالرياض، تم اختياره ممتحنا خارجيا لجامعة ملايو في ماليزيا (كوالالمبور)، وذلك خلال الفترة من ٢١ مارس (اذار) الحالي إلى ٧ ابريل (نيسان) المقبل. وقد وجهت الدعوة إليه للمشاركة في امتحانات كلية الطب لمادة التشريح. وقد وافق الدكتور منصور التركي مدير الجامعة على ذلك.

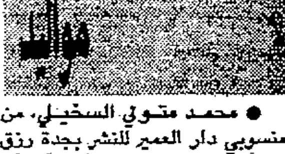


أفراح

● الزبير محمد علي علي ابو ادريس من منسوبي مؤسسة البترجي بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى القسمة بنت سعيد ادريس وذلك مساء يوم الجمعة الماضي في مدينة جدة.

***

● احمد ابراهيم ابو الحسن، الموظف بمكتب المحاسب القانوني عبد القادر سندي بجدة، تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء زفافه مؤخرا الى سحر السيد امين وذلك بمدينة الاسماعيلية بمصر.



مواليد

● محمد متولي السخيلي، من منسوبي دار العمير للنشر بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (أماني) لتنضم الى شقيقها (احمد).

* * *

● ناصر بدوي الخضري من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

* * *

● هشام احمد الكيلاني المسؤول الاداري في تضامن شركتي الكوثر/ المولود بنويا رزق وحرمه ندى بباكورة انتاجهما مولودة سمياها (جودي).

* * *

● المهندس بكر قدري مدير مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية بجدة رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها (روان).

مثل اليوم



الرجل تدب مطرح ما تحب

امير منطقة الرياض يسلم الاوسمة لمنظمي معرض المملكة بين الامس واليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» واس:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قام الامير سلمان بن عبد العزيز قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لعرض «المملكة بين الامس واليوم» امس، بتسليم وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى والثانية والثالثة لبعض العاملين في اللجنة المنظمة لمعارض المملكة بين الامس واليوم الذين صدر امر خادم الحرمين الشريفين بمنحهم تلك الاوسمة بناء على ما رفعه امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة نظرا لجهودهم المميزة في تلك المعارض.

فقد سلم الامير سلمان بن عبد العزيز وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى لكل من وكيل وزارة المواصلات الدكتور ناصر السلوم ووكيل امين مدينة الرياض لشؤون التعمير والمشاريع المهندس مساعد العنقري ووكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي الدكتور شهاب جمجوم ووكيل إمارة منطقة الرياض المساعد للشؤون الامنية السيد محمد العتيبي.

كما سلم وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثانية لمدير عام الدراسات والتصاميم في امانة مدينة الرياض المهندس احمد التويجري ووسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثالثة لسكرتير امير منطقة الرياض السيد عساف ابو اثنين.



الامير سلمان ويبدو الى يمينه: عبد الله النعيم، د. شهاب جمجوم، محمد العتيبي، احمد التويجري، كما يبدو في الصورة المهندس مساعد العنقري وعساف ابو اثنين.

● الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير، افتتح يوم الثلاثاء الماضي المعرض الفوتوغرافي الأول للفنان انور عسيري الذي اقيم بساحة قصر شدا الاثري بمدينة أبها. وقد أعرب الأمير فيصل عن سروره بحضور المعرض وافتتاحه، واثنى على فكرة اقامته، مشيراً إلى أن هذا المعرض يعد مساهمة طيبة للتعريف بطبيعة المنطقة وتراثها.

***

● الدكتور رودري اوهانلون وزير الصحة الايرلندي، قام بزيارة للمنطقة الشرقية حيث اطلع على الانجازات الطبية فيها وقابل هناك الدكتور سامي الصقير المدير العام للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية.

ندوة فكرية تاريخية في تونس

تونس ـ واس: بدأت في مدينة زغوان غربي العاصمة تونس ندوة حول الحياة الفكرية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني التي ينظمها مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات في تونس.

وستواصل اعمال الندوة التي تضم ما يزيد عن ١٠٠ مفكر وباحث ومؤرخ من اكبر الجامعات ومراكز البحوث العربية والأوروبية والامريكية في مدينة الحمامات.

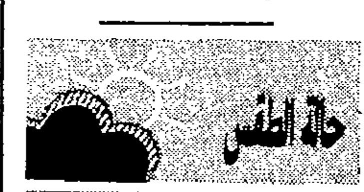
واكد وزير الثقافة التونسي لدى افتتاح الندوة على اهميتها في تقصي الحقائق التاريخية في المنطقة العربية والى اهمية المركز الذي نظمها وايمانه بدور المؤسسات التعليمية والعلمية.

اول مركز عربي للعلوم التكنولوجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يجرى حاليا دراسة انشاء اول مركز عربي في القاهرة للعلوم التكنولوجية يتولى قبول الطلاب من ابناء الدول العربية الى جانب الطلاب المصريين على اساس تقديم دراسات متخصصة في مجالات التكنولوجيا.

صرح بذلك الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري وقال ان هذا المركز سيكون بمثابة الرائد العلمي في المنطقة العربية بعد ان انشأت الدول الآسيوية جامعة آسيوية للتكنولوجيا في بانجوك ونجحت في تركيا في انشاء الجامعة التقنية للشرق الاوسط في حين تعمل الدول الافريقية على انشاء جامعة تكنولوجية في (ياما سوكرو) بساحل العاج، ولا يوجد مثل هذا المركز في الدول العربية.



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٥	صحو
المدينة المنورة	١٤	٢٨	غائم
الرياض	١٢	٢٣	غائم
جدة	١٦	٢٥	صحو
الظهران	١٣	٢٤	صحو
ابها	١٠	٢٣	غائم
الطائف	١٣	٢٦	غائم
البحرين	١٦	٢٠	غائم
القاهرة	١٣	٢٢	صحو
بيروت	١٣	١٨	صحو
الجزائر	١١	١٨	صحو
تونس	١٠	١٧	صحو
الرباط	١١	١٩	صحو
امستردام	٢	٩	غائم
اثينا	٨	٢٠	غائم
برلين	٢-	٥	غائم
بروكسل	٣	١٠	ممطر
كوبنهاجن	٣-	١	صحو
دبلن	٤	٨	ممطر
فرانكفورت	صفر	٣	غائم
جنيف	٢	٨	ممطر
هلسنكي	٤-	٢-	مثلج
هونج كونج	٢٣	٢٧	غائم
جاكرتا	٢٥	٣٣	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صحو
لندن	٧	١٥	غائم
مدريد	٤	١٨	صحو
مانيلا	٢١	٣٠	صحو
مونتريال	٦-	٢-	مثلج
موسكو	٦-	صفر	صحو
نيودلهي	١٤	٢٦	صحو
نيويورك	٢	٨	صحو
نيقوسيا	٤	١٨	صحو
باريس	٨	١١	غائم
روما	٩	١٥	صحو
استوكهولم	٩-	١-	مثلج
سيدني	١٦	٢١	غائم
طوكيو	١٢	١٦	غائم
فيينا	١	٣	غائم

الطليان في الطليعة

فرانشسكو كامنيرا هو سليل عائلة ايطالية تملك محلا لبيع اللحوم المعلبة في سوهو في لندن تأسس منذ ستين عاما. وقد فاز المحل بالمرتبة الاولى في استطلاع للرأي اجري حديثا وجاء محلان يملكهما ايطاليان كذلك في هاي ستريت كنزجتون ومايدافيل في المرتبتين الثانية والثالثة.

في الصورة اعلاه يبدو فرانشسكو يحمل قطعة ضخمة من «السلامي» الايطالية الشهيرة.

تبرئة رواية الطاهر بن جلون من تهمة الانتحال






الطاهر بن جلون

باريس ـ أ.ف.ب: قررت محكمة باريس العليا ان رواية «الليلة المقدسة» للكاتب المغربي الطاهر بن جلون التي حازت جائزة جونكور الادبية الفرنسية الرئيسية العام الماضي ليست انتحالا.

وكانت ميرتيل بوتنر وهي كاتبة سيناريو اتهمت الكاتب المغربي بالتزوير ورأت ان «الليلة المقدسة» ليست سوى انتحال لسيناريو فيلم «نعمة الله» الذي كتبته عام ١٩٨٦.

ورفضت المحكمة طلب بوتنر وضع اليد على كل نسخ الكتاب واعطاءها ٢٥ الف فرنك فرنسي بدل اضرار وفوائد. ورأت المحكمة ان الطريقة تعسفية وان حجة بوتنر واهية للغاية ومنحت فرنكا واحدا بدل اضرار للكاتب بن جلون وناشره الباريسي.

واوضح الحكم الصادر ان التزوير في المجال الأدبي لا يمكنه ان ينتج عن استعادة فكرة او موضوع بل ينتج فقط من اعادة انتاج الشكل الذي تم التعبير فيه عن هذه الفكرة او هذا الموضوع.

معرض الفنانات التشكيليات العربيات في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بالتعاون ما بين النادي العربي في بريطانيا وجاليري الكوفة، سيقام للمرة الأولى في لندن معرض للفنانات العربيات المقيمات في المملكة المتحدة، وستسهم فيه ٢٦ فنانة وبأعمال تتسع لتوجهات فنية متعددة في الرسم والنحت والخزف والطبع والفيديو.

وفي هذه المناسبة فان يوم السبت المصادف ٢٦ مارس (اذار) الجاري سيخصص لعدة فعاليات نسائية تتضمن ما بين الساعة الثانية والرابعة مساء دراسات باللغة الانجليزية للسيدات مورين علي وسارة كراهام براون وناديا حجاب.

وستقدم السيدة مورين علي التي تعمل في مجال النقد الفني دراسة عن فن المرأة العربية المعاصر وعن القيمة الفنية لمعرض الفنانات.

أما سارة كراهام براون، الكاتبة الانجليزية المعروفة التي صدر لها حديثا كتاب على جانب كبير من الأهمية حول تحولات المرأة في الشرق الأوسط من ١٨٨٠ إلى ١٩٥٠، فان دراستها ستقوم على ابراز دور المرأة في البحث عن حقوقها في الشرق الأوسط مصحوبة بصور فوتوغرافية ورسومات تخطيطية وكاريكاتورية. أما ناديا حجاب، الصحفية المختصة بشؤون الشرق الأوسط فسيكون موضوع دراستها عن مصير الحركة النسائية في العالم العربي سياسيا واجتماعيا.

وفي الساعة الخامسة من اليوم نفسه سيعرض فيلم فيديو للفنانة الفلسطينية منى حاطوم التي ستحضر العرض ويعبر موضوع الفيلم عن خصوصية عملها الفني واسمه «ما اكثر ما أريد أن أقول به».

وما بين الساعتين السادسة والثامنة مساء ستتم قراءات أدبية مصحوبة بنصوص مترجمة عنها، وستسهم في هذه القراءات الأديبات السيدة وصال خالد في قصتها «لماذا كذبت عليّ يا بيتر»، والسيدة سميرة المانع في قصتها «أدغال استوائية»، والسيدة زينات نصار في نتاجها الأخير من كتاب «العالم امرأة ورجل».

أما المساهمات في المعرض فهن: فتنة الارفة لي، لينوي بيلار، جس بيروتي، منى حاطوم، صبيحة خمير، ريا الخطيب، سلمى خوري، خلود خزاعي، سلمى الريس، ليلى شوا، سعاد العطار، عائدة علم الدين، هدى عواد، نادرة عزوز، هدى العقيلي، سندس عمر علي، خيرات الصالح، ليلى الطائي، بشرى فاخوري، ميسلون فرح، باتريسيا كحيل، دلال المفتي، الهام الملك، هانية مراش، حورية نياتي، وسهى يوسف.

دول الخليج تستعد للاسبوع العربي للعمل

الخليج ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد دول الخليج العربية حاليا لاقامة الاسبوع العربي الخليجي الثالث للعمل الاجتماعي والذي يعقد بالمملكة العربية السعودية خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وفي هذا الصدد تعقد لجنة مشتركة من ممثلي الدول العربية الخليجية اجتماعا خلال الشهر الحالي بالرياض للاعداد والتنسيق لاقامة مثل هذا الاسبوع.

وصرح محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن دول الامارات العربية المتحدة قد تلقت دعوة من مكتب المتابعة لوزراء الشؤون الاجتماعية الخليجية للمشاركة في اجتماعات هذه اللجنة المشتركة والمكلفة بالاعداد.

أبيض و أسود

نصف الدماغ كالدماغ كله

من اطرف ما ذكر ان ادمغة الناس الاذكياء بحاجة الى طاقة اقل من ادمغة اولئك الاقل ذكاء.

هذا ما اعلنته الجمعية العلمية لتطوير العلوم في مؤتمرها الاخير الذي عقدته في بوسطن في الولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد ذكر الدكتور ريتشارد هير احد اساتذة علم النفس والتصرف الانساني في جامعة كاليفورنيا ان الاشخاص من ذوي الذكاء العالي هم اقل الادمغة استهلاكا لسكر الدم.

وقال: «رغم ان المرء يعتقد ان دماغ الشخص الذكي يعمل بشكل اكثر تعقيدا من الشخص العادي، او الاقل ذكاء، الا ان المعطيات اظهرت ان العكس هو الصحيح».

ورغم ان هذه الاختبارات مازالت في مراحلها الاولى، الا انه يعتقد ان الاشخاص الاذكياء قد يملكون ادمغة ذات خلايا عصبية اكثر ترابطا وكثافة.

وطالما ان الشيء بالشيء يذكر، فانه يبدو ان بعض هذه المكتشفات الجديدة بدات تناقض ولو جزئيا ما كنا قد تعلمناه سابقا تحت شعار «العقل السليم في الجسم السليم». فقد دلت التجارب على ان بعض اذكى الاذكياء من المشاهير كانوا يعانون من امراض وعلل كثيرة ظلت تلازمهم طوال سنوات حياتهم.

ولعل ابلغ مثال على ذلك الموسيقار الشهير بيتهوفن الذي ابتلي بالطرش، والعالم الكبير انشتاين واضع نظرية النسبية الشهيرة الذي لم يعرف عنه يوما انه كان رياضي الجسد بقدر ما كان رياضي العقل. فقد كان هزيل البنية يشكو دائما من صداع مستمر. والأمثلة هنا كثيرة ومتنوعة، ولا مجال لحصرها.

ولكن اغرب ما قرأت هو اكتشاف افراد من ذوي الذكاء الحاد، وبعضهم فتيان في عمر الزهور، تبين بعد مسح ادمغتهم، ان اجزاء كبيرة منها لا تعمل. ومثال على ذلك الفتى البالغ من العمر ١٤ سنة المقعد بمرض شلل الاطفال الذي اظهر تفوقا بارزا في علم برمجة الكمبيوتر، ومع ذلك تبين نتيجة المسح الكهربائي ان نصف دماغه معطل تماما.

بيد ان الحديث عن الدماغ والاجزاء التي تعمل ولا تعمل، يقودنا الى ما اكتشفه بعض العلماء عن اليابانيين. فقد ذكر هؤلاء ان معظم ادمغة اليابانيين تعمل في شق واحد منها وتهمل الشق الآخر. وان الشق العامل هذا تخصص في التقليد والتطوير لا في الابتكار والاختراع اللذين هما من اختصاص الشق الثاني.

من هنا نجد ان الصناعة اليابانية المتطورة تقوم باستغلال مكتشفات الغرب واختراعاته، لتقوم بعد ذلك بتطويرها وادخال التحسينات عليها حتى تبز الاختراع الاصلي في نموذجه الاولي. وهذا ربما يفسر سبب نجاح اليابان الهائل تجاريا واقتصاديا.

وهذا يعني قياسا ان الانجليز مثلا ماهرون في الاختراع والاستنباط، ولكنهم لا يستفيدون بتاتا من مخترعاتهم، لانه سرعان ما تقوم دول اخرى بحرمانهم منها بعد استغلالها تجاريا وبشكل ناجح جدا، بحيث لا يبقى للانجليز سوى التحسر على امجاد لا تتعدى تسجيل براءات الاختراع فقط. والامثلة هنا كثيرة ولا تعد ايضا. ويكفي ان نذكر، على سبيل الذكر لا الحصر، ان المحرك النفاث مثلا هو اختراع انجليزي، كذلك الحال بالنسبة الى الكمبيوتر في صورته البدائية الاولى. لكن اكثر الدول المستفيدة حاليا من الاثنين هما الولايات المتحدة واليابان.

وهذا ما يفسر ثورة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا على هذا الوضع عندما طالبت البريطانيين باستغلال ادمغتهم كلها حتى لا تصبح بريطانيا تدريجيا من دول العالم الثالث.

«ولله في خلقه شؤون».

نديم نحاس

امير المنطقة الشرقية يرعى الندوة الأولى لمديري العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

برعاية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية تنظم ادارة العلاقات العامة والمراسم في الامارة في ٢١ مارس (آذار) الحالي الندوة الأولى لمديري العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية في المنطقة الشرقية يشارك فيها كبار المسؤولين في الاجهزة الحكومية ومديري العلاقات العامة وبعض العاملين في مجال العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية والمؤسسات والشركات.

وجرى تشكيل عدة لجان يتم عن طريقها تنظيم نشاطات اعمال هذه الندوة بما يؤدي الى بلورة المهام والواجبات المحققة للأهداف العامة..

وقال السيد حسن بن علي الجاسر مدير عام العلاقات العامة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والمكلف ادارة العلاقات العامة في الامارة ان هذه الندوة تعتبر لقاء متخصصا طرح فكرته وتبناه الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية الذي اكد على مساندته ودعم نشاطاته لضرورته في هذه المرحلة التي تتطلع فيها الأجهزة الحكومية الى زيادة التفاعل والمساندة الاعلامية لنشاطاتها.

وأوضح ان هذه الندوة تهدف الى تحقيق دور متميز للعلاقات العامة في مختلف القطاعات الحكومية والأهلية باعتبارها قناة اعلامية واعلانية تعمل على ترقية اسباب التفاهم والانسجام الاجتماعي والتفاعل مع متغيرات البيئة والمجتمع وابراز النشاطات والانجازات باسلوب علمي منفتح على تطور الحياة المعاصرة من خلال الكلمة والصورة والندوات والمؤتمرات والمعارض والمهرجانات.

وأشار الى ان هذه الندوة ستناقش قضايا اساسية حول مقومات وظائف ونشاطات العلاقات العامة على مستوى المنطقة الشرقية والعمل على بلورة دورها المهم المتزايد مع اتساع نطاق انشطة وخدمات الأجهزة الحكومية والتخطيط لهذا الدور على اسس علمية وعلى قواعد البحوث والدراسات في هذا المجال للتوصل الى افضل الوسائل والأساليب من خلال توجه استراتيجي واضح.

وستناقش الندوة عدة موضوعات هي: المفاهيم المعاصرة للعلاقات العامة في الفكر الاداري الحديث وتطبيقاتها في الأجهزة الحكومية في المملكة، المتغيرات البيئية (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الفكرية، الادارية) التي تعمل ادارات العلاقات العامة في المنطقة الشرقية في ظلها، البعد الاعلامي والاتصالي للعلاقات العامة ومدى تأثيرها في الراي العام المحلي والوطني، البعد الاداري والتنظيمي للعلاقات العامة ومعايير قياس كفاءات الاداء.

الامير محمد بن فهد

طرابلس تحتفل بيوم المدينة العربية

بيروت ـ كونا: احتفلت ثاني اكبر المدن اللبنانية امس بيوم المدينة العربية وبذكرى تأسيس منظمة المدن العربية في الكويت عام ١٩٦٧.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان مدينة طرابلس في شمال البلاد احيت هذه الذكرى تحت عنوان «نحو تجميل وتشجير المدينة العربية» ورفعت علم منظمة المدن العربية الى جانب العلم اللبناني على القصر البلدي والمباني البلدية.

ونظمت طرابلس حملة تشجير في بعض شوارعها ورفعت على لوحات الاعلانات ملصقا يتضمن شعار المنظمة الى جانب شعارها.

كما وزعت البلدية معلومات عن منظمة المدن العربية للتعريف بأهدافها ونشاطاتها وأجهزتها.

وكانت منظمة المدن العربية قد تاسست في الكويت عام ١٩٦٧.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 17 March 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3397
الخميس ٢٩ رجب ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٣/١٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٩٧

غدا

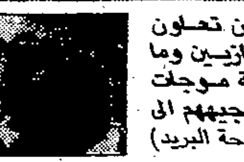
الكاتب محمد العربي الخطابي يشرح المبادىء التي ينبغي على الاطراف العربية التشبث بها للوصول الى سلام دائم وعادل في فلسطين وما يجاورها من ارض العرب.
(صفحة الرأي)

عرب اشتهروا بالعجمة: احدهم هو ابو الفرج الاصفهاني مؤلف «الاغاني».
(صفحة الادب والثقافة)

وزير الحج والاوقاف السعودي: السعودية لن تسمح بأي عبث بأمن الحجيج.. وتنفيذ توصيات الازهر واجب لبيان خطأ النظام الايراني.
(صفحة الدين والتراث)



لم يعد خافيا ما كان يجري من تعاون سري بين اقطاب الصهيونية والنازيين وما كان يبذل من مال من اجل تغذية موجات الاضطهاد ضد اليهود لدفعهم وتوجيههم الى فلسطين.
(صفحة البريد)



«لن نسمح للعاهة ان تكون عائقا يعترض سبيلنا» هذه الصيحة الصادرة عن حشد من الطرشان اقنعت السلطات الامريكية بان رئاسة جامعة الصم ينبغي ان تكون لاصم هو الدكتور ايرفنج جوردان.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

حكاية كفاح.. من العجز الى النجاح
طبيب مصري معوق يعالج مرضاه باليوجا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
لاول مرة يتوصل طبيب مصري معوق الى ابتكار طرق جديدة لعلاج الامراض التقليدية التي تصيب المعوقين وذلك عن طريق اليوجا وحمامات البخار (الساونا) وحمامات السباحة.. ظل الطبيب طوال ٢٠ عاما يبحث ويبحث حتى توصل الى طرق العلاج الجديدة، التي كان يجربها على نفسه بعد اصابته بشلل رباعي اثناء دراسته للطب وواجهته الاصابة بالامراض التقليدية التي تصيب المعوقين وهي الالتهاب الرئوي - الفشل الكلوي - قرح الفراش.. واستطاع التغلب على اصابته وحصل على بكالوريوس الطب.

الطبيب اسمه الدكتور معتصم بالله حسن حجازي وعمره ٤٠ عاما.. التقت به «الشرق الاوسط» لتنقل حكايته مع الشلل الكامل، والطرق الجديدة التي توصل اليها لعلاج المعوقين.. قال: ذات يوم من ايام عام ١٩٦٧ واثناء وجودي في حمام السباحة بأحد الاندية القريبة من منزلي سقطت في قاع الحمام سقطة قوية على راسي وعلمت فيما بعد ان رأسي قد كسر ونتج عن الاصابة اصابتي بالشلل الرباعي (في جميع الاطراف) وتطلب علاجي السفر للخارج وظللت لمدة زادت على ٣ اعوام اعالج في مستشفيات بريطانيا حتى استقرت الحالة على اصابتي بالشلل التام.

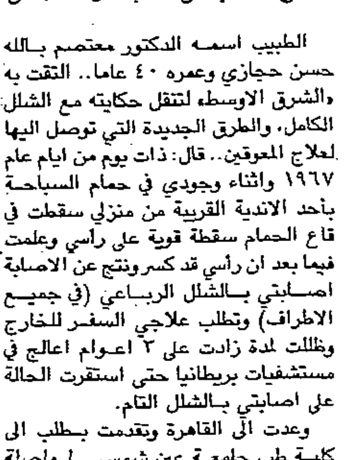
وعدت الى القاهرة وتقدمت بطلب الى كلية طب جامعة عين شمس - لمواصلة دراستي بها بعد انقطاعي طوال مدة العلاج.. وفوجئت بقرار من ادارة الكلية بقبولي بشرط عدم استثنائي من اي من الشروط التي يجب توافرها في الطلاب العاديين من حيث نسبة الحضور.

وبدأت مرحلة اعداد نفسي لاستذكار دروس الطب التي كانت تتطلب ان اظل لمدة لا تقل عن ٧ ساعات يوميا جالسا. وكنت في البداية اعاني اشد المعاناة من ذلك واعجز عن مواصلة استذكار دروسي.. وبدأت اصاباتي من «قرح الفراش» تزداد وبدأت حالتي تزداد سوءا حيث كان جسمي هدفا سهلا للاصابة بأي مرض نظرا لعدم سير الدورة الدموية بشكل منتظم.

وواصلت البحث والعمل حتى بدأت امارس السباحة لمدة لا تقل عن ٣ ساعات يوميا وذلك لتلافي الاصابة بقرح الفراش وبدأت افكر في تلافي الاصابة بباقي الامراض التقليدية التي تصيب المعوقين. وكان من اهمها فقدان المناعة والفشل الكلوي، وكانت الرياضة هي الوسيلة الاساسية التي ساعدتني لتلافي الاصابة بهذه الامراض.. فبدأت ابحث حتى توصلت الى «اليوجا».

وتوصلت مرة اخرى الى ان حمامات البخار الساخنة (الساونا) لها الاثر الاكبر في علاج الجروح واكساب المناعة.

واشترك مع المعوقين في السباقات والمهرجانات العالمية التي تنظم لهم على مستوى العالم سنويا وأصبح من ابطال مصر وحصل على ٢٠ ميدالية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية في سباقات اقيمت في لندن على مدى السنوات السابقة.



مع قهوة الصباح
نفسك اولا!!

في مسرحية هاملت يضع شكسبير هذه الكلمات على فم بولونيوس وهو يخاطب ابنه: ضع هذا المبدأ فوق مبادئك جميعا.. كن صادقا مع نفسك وعندئذ لا يمكن ان تكذب على اي انسان.. ماذا تعني هذه النصيحة؟.. انها تعني ببساطة شديدة انه يجب على المرء ان يعيش وفقا لما يقتنع به اولا ووفقا لامكانياته ثانيا.. بمعنى الا يخشى ان يكون مختلفا عن الآخرين.. مع شرط هام هو انه لا يخدع هؤلاء الاخرين. وهذا الكلام يبلور تلك الفكرة التي كتب عنها الامريكي جون جاردنر في كتابه الممتاز: «تجديد الذات».. ففي هذا الكتاب يعزف جاردنر على نغمة واحدة اساسها ان على الانسان كي يحقق انتصارا ما فان ذلك مرهون بان يتعرف على امكانياته الذاتية.. والواقع الموضوعي.. ثم يحدد ما يستطيع ان يفعله صادقا مع نفسه.. اي محددا مواهبه وقدراته الذاتية.. ثم يبادر هو العمل الذي يناسبه.. وليس العمل المدفوع اليه.. فالذين ينتصرون هم الذين يحققون ذواتهم في حدود امكانياتهم ومواهبهم.. وليس بالمقارنة بما فعله الآخرون..

ولعل في الحديث الشريف «كل ميسر لما خلق له» مصداقا لكل هذه الفلسفة.. اي ان الانسان انما في النهاية خلق لدور معين في حدود امكانيات ذاتية وضعت فيه..

ان هذا لا يتنافى مع الطموح الى الافضل.. ولكن الذين يقفزون باكثر مما تتحمل قدراتهم قد يسقطون.. اوانهم يسقطون فعلا.. ويتحطمون..

اعرف ذاتك.. بداية كل نجاح!!

عبد الله باجبير

صباح الخير
يوسف ادريس

انا شخصيا غير خائف ابدا على انفسنا كعرب، ولا على الفلسطينيين انفسهم، من اسرائيل. في الحقيقة انا خائف على انفسنا من انفسنا.

ان دولة اسرائيل القائمة الان كانت فكرة او مبدأ اعتنقه بعض المتطرفين اليهود الذين سميناهم بعد هذا (الصهاينة) وكان شانهم في المجتمع اليهودي المبعثر في انحاء العالم شان (الخوارج) في الدولة الاسلامية مثلا او شان المولاة والائمة في ايران، بل ربما اقل كثيرا. ولكن باعتبارهم شعبا ظل طوال التاريخ اقلية مضطهدة، لاقت فكرة (هرتزل) وزملائه حماسا ادى الى تجنيد

عدد اكبر وقيام منظمات ارهابية لتحقيق الفكرة وخلق راي عام عالمي ادى الى انتزاع وعد بلفور، وبعده بست واربعين سنة قامت اسرائيل كدولة. وتصور كثير من الاسرائيليين انهم قد وصلوا الى الذروة وحققوا الفكرة التي كان يبدو ان تحقيقها من المستحيلات. ومجرد تحقيق الفكرة ادى الى انضمام معظم يهود العالم الى هؤلاء القادة الصهاينة ودولتهم الوليدة الجديدة التي ارادوها ديمقراطية ليبرالية حلوة كالعروسة في وسط الدول العربية العجفاء المتخلفة حينذاك.

ولكن من كانوا وراء المشروع الاسرائيلي لم يروا سوى احلامهم وامتداداتها، ولم يدركوا حتى ابسط قوانين الطبيعة من ان لكل فعل رد فعل مساويا له ومضادا في الاتجاه. وهكذا بينما تخلقت اسرائيل الدولة، تولدت فكرة القومية العربية والوحدة العربية وكانت ثورة ٢٣ يوليو واشتعل العالم العربي كله صوتا واحدا ضد اسرائيل.

ولانهم كانوا مجرد اصوات وخطب مكيروفونات، استطاعت اسرائيل ان تهزم العرب، اقصد مصر وسورية والاردن في اي حرب دخلتها، وبهذا تحولت الدولة (العروسة) الى دولة شرهة مصاصة للدماء تحلم احلاما امبراطورية هوجاء مثل استقدام جميع يهود العالم لاحتلال المنطقة العربية كلها بالقوة والاكراه. سكروا بالنصر الذي حدث عن غيلة وعن دهاء وليس عن شجاعة

قتال او روح مقاتلين، فاليهود بطبعهم ليسوا مقاتلين، وكل ذكرياتهم عن القتال ماخوذة من اساطير التوراة ومعاركها القصصية وهي النغمة التي ظلوا يعزفون عليها عند الاجيال الجديدة ليثيروا فيها روح الاجداد ويواصلوا انتصاراتهم عبر التاريخ.

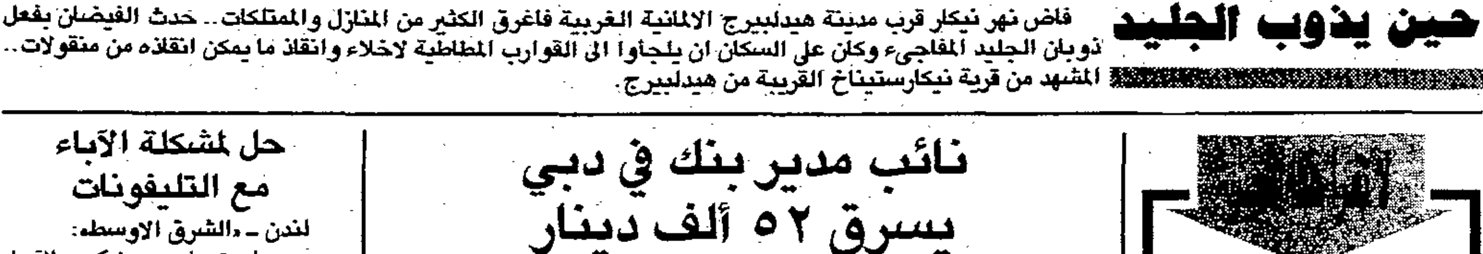
الى ان فاجأتهم حرب ٧٣ بما كانوا لا يتوقعونه ابدا، ان ينهزموا امام المصريين والسوريين وحدهم، وما لم يتدخل الامريكان كان يمكن ان تصبح الهزيمة حقيقية وامرا واقعا.

ثم جاءت انتفاضة الشباب والصبية والاولاد والبنات لتكشف القناع عما يسمى (جيش الدفاع الاسرائيلي) وعن قيادة دولة اسرائيل وتعطشها للدماء ولاخضاع الشعوب الاخرى بالرصاص في الظهر وفي المليان والحرث بالدبابات والبولدوزارات.

ولكن ما حدث في ناحيتنا (الناحية العربية والاسلامية) كان هو الاخطر. فان انتصار الدولة العنصرية اليهودية كانت ردة فعله الطبيعية قيام حركات ارهابية وتعصبا ليهوديتك انا متعصب لاسلامي ومسيحيتي، وفي منطقة موبوءة بالتعصب من قديم الازل، جاءت تلك الدولة المتعصبة لتؤجج التعصب من جديد، تعصب ممكن ببساطة شديدة ان يتشابك ويتساند ويتولى هو ذبح الاسرائيليين او القاءهم في البحر كما ظلوا يتقولون. فثلاثة

ملايين متعصب اسرائيلي يمكن ان يهزموا مائة وعشرين مليون عربي. ولكن هذه الملايين الثلاثة ستذوب تماما امام مائة مليون متعصب عربي والف مليون متعصب مسلم. وهذه هي الكارثة الحقيقية. فانها لن تقضي على اسرائيل فقط ولكن الردة الحضارية التي ستحكمنا بعدها ستؤخرنا الى الآلاف السنين.

ان اسرائيل بما تفعله، بعنادها وتعصبها وعماها انما تسير في طريق الانتحار مهما حازت من قنابل واسلحة، وهو انتحار سنعاني منه نحن كما لم نعان في اي فترة من فترات التاريخ.



حين يذوب الجليد

فاض نهر نيكار قرب مدينة هيدلبيرج الالمانية الغربية فاغرق الكثير من المنازل والممتلكات.. حدث الفيضان بفعل ذوبان الجليد المفاجيء وكان على السكان ان يلجأوا الى القوارب المطاطية لاخلاء وانقاذ ما يمكن انقاذه من منقولات.. المشهد من قرية نيكارستيناخ القريبة من هيدلبيرج.

نائب مدير بنك في دبي يسرق ٥٢ ألف دينار

الخليج - «الشرق الاوسط»:
استولى نائب مدير احد البنوك في دبي بالتعاون مع ثلاثة من اشقائه على اكثر من ٥٢ الف دينار وقد كشفت جريمتهم واعترف المتهمون بالجريمة وحكم على نائب مدير البنك بالسجن سبع سنوات وعزله من وظيفته، وعلى باقي المتهمين بعقوبات متفاوتة.

وكان نائب مدير احد البنوك بدبي قد انتهز فرصة وجوده في اجازة وتوجه الى عمله مساء في سيارة يقودها شقيقه الذي بقي خارج البنك. واستخدم الاول مفتاحا بحوزته وفتح الخزينة واستولى منها على مبلغ ٥٢ الفا و ١٣٠ دينارا وفرا هاربين.

وعند استدعاء المتهم الاول للتحقيق معه سارع بتكليف شقيقه المتهم الثاني بالتخلص من المبلغ المخبأ لديه وكلفا شقيقا لهما بحرق جزء من المبلغ المودع عندهما في شقة صديق مسافر الى الخارج.

وخلال التحقيقات اعترف كل من المتهمين الاربعة بدوره في ارتكاب الحادث واخفاء النقود.

وعلى ضوء هذه التحقيقات اعترف المتهمون امام المحكمة بالتهم المنسوبة اليهم واصدرت المحكمة حكمها

ألماني يحاول تهريب قطعتين اثريتين نادرتين من مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
ضبطت سلطات الامن بمطار القاهرة الدولي سائحا المانيا يحاول تهريب قطعتين اثريتين نادرتين من القرن الثامن عشر وعليهما نقوش بارزة على ارضية نباتية. وكان السائح الالماني قد دخل صالة السفر لانهاء اجراءات سفره الى المانيا. وبعد وضع حقيبته داخل جهاز الكشف على المفرقعات، ظهرت اجسام غريبة بداخلها.

وبمواجهة السائح الالماني، اعترف بانه اشتراها بمبلغ ٤٠ جنيها مصريا من احد محلات خان الخليلي.. تم الغاء سفر الراكب وأحيل الى شرطة السياحة للتحقيق معه.

حل لمشكلة الآباء مع التليفونات

لندن - «الشرق الاوسط»:
بعد ان تصاعدت شكوى الآباء البريطانيين الذين لديهم ابناء وبنات من المبالغ الفلكية التي تطالبهم بها هيئة التليفونات في بريطانيا قررت الهيئة عرض جهاز بالغ التقنية للايجار يمكنه قطع المحادثات الطويلة التي عادة ما يجريها الابناء والبنات خاصة من كان منهم في سن المراهقة مما يرفع فواتير التليفونات الى عنان السماء ويشكل عبئا ماليا هائلا على الآباء.

الجهاز يمنع استخدام التليفون الا برقم كودي خاص لا يعرفه الا الأب او دافع الفاتورة الذي يمكنه بسهولة تثبيت الجهاز في تليفونه اثناء تواجده خارج المنزل حتى يضمن عدم سوء استغلاله.

من مميزات هذا الجهاز ايضا انه يعطي اشارة لمستخدم التليفون اذا اتصل به شخص آخر اثناء المكالمة كما يوضح بالتفصيل سعر المكالمة.



لندن - «الشرق الاوسط»:
كان الزوج يغط في نومه وكذلك ابنته التي لم تتعد الرابعة عشرة عندما تسللت الزوجة من سريرها وفي هدوء شديد ارتدت ملابسها وخرجت الى الشارع بعد ان تأكدت ان احدا لم يشعر بها وسرقت سيارة واتجهت الى مكتب للبريد وهددت موظفه ببندقية رش كانت تحملها واستولت على ما لديه من مال سائل وكان ٢١٤ جنيها استرلينيا و١٩ بنسا وهربت.

عندما تعقبها رجال الشرطة حتى منزلها الواقع في اوربينجتون في كنت فوجئوا داخل المنزل بكمية من المخدرات تقدر قيمتها بمبلغ ١٦ الف جنيه خبأتها الزوجة دون ان يشعر زوجها.

وخلال التحقيق معها اعترفت الزوجة البريطانية هيلين ويندلر بانها لصة ومهربة مخدرات وان زوجها جون (٣٩ عاما) الذي يعمل في احد البنوك هو آخر من يعلم بجرائمها التي تمارسها اثناء نومه او تغيبه عن المنزل الذي يغادره الى العمل في السابعة صباحا ولا يعود قبل وقت متأخر من الليل.

جحافل من الجراد تزحف على جنوب تونس من الجزائر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت جحافل الجراد تتسرب الى داخل تونس عبر مناطق الجنوب الغربي حيث دخلت من جهة «العاتر» الجزائرية الى «تمغزة» وانتشرت في منطقتي ام العرايس والرايف وتواصل زحفها الى النواحي الفاصلة بين حاسة الجريد والمتلوي.

وقد عبئت فرق من الحرس الوطني والحماية المدنية والصحة العمومية لمواجهة الجراد وايقاف زحفه. خصوصا في مثل هذا الوقت الجاف الذي تعرت فيه اراضي الجنوب الغربي من الاعشاب.

وقد التقط اعداد من المواطنين كميات من الجراد من النوعين: «الدموي» الاحمر و«السريحي» الاصفر.

كما استخدمت الطائرات التابعة لوزارة الفلاحة في رش الادوية على ساحات واسعة

خاصة في منطقة ام العرايس التي توجد فيها كميات كبيرة من الجراد علما ان افواجا اخرى بصدد الوصول عبر الحدود الجزائرية طبقا لما اعلنته السلطات الجزائرية.



نكتة اليوم

اجتماع ثلاثي
الابن: هناك اجتماع للآباء في المدرسة غدا
الاب: انني مشغول ولا اتصور ان احدا سيلحظ غيابي.
الابن: ليس ضروريا ان تحضر.. الناظر قال لي ان الاجتماع ثلاثي هو وانت وانا.

من القارىء:
علي جميل الاصيل

منافق افندي



عملية جراحية نادرة لشاب سعودي في جدة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اجرى الدكتور اسامة القولي في مستشفى د. بخش بجدة، عملية جراحية دقيقة لشاب سعودي عمره ١٨ عاما، كان يعاني آلاما باسفل منطقة الظهر مع ضعف بالطرفين واعوجاج بالعمود الفقري.

وجرى فحص المريض بقسم جراحة المخ والاعصاب بمستشفى الدكتور بخش وتبين للدكتور القولي ان منشأ الاعراض هو وجود كتلة ورمية خبيثة في النخاع الشوكي.

وتقرر اجراء عملية فورية تم خلالها استئصال الورم واستطاع المريض على اثرها تحريك الطرف السفلي الايمن، واستغرقت العملية حوالي ٦ ساعات.

وقال الدكتور اسامة القولي اخصائي جراحة المخ والاعصاب بالمستشفى ان هذه الحالة نادرة وان نسبتها في حدود ٢٪ من الجراحات العصبية.

عبد الوهاب يطلب ١/٢ مليون جنيه قيمة الاداء العلني!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظر محكمة جنوب القاهرة في جلستها يوم ١٨ ابريل (نيسان) القادم الدعوى التي اقامتها جمعية المؤلفين والملحنين برئاسة الموسيقار «محمد عبد الوهاب» ضد وزير الصناعة ورئيس اتحاد الصناعات متضامنين مع غرفة صناعة السينما، للمطالبة بمبلغ نصف مليون جنيه، لقيام غرفة السينما بايقاف دفع مستحقات المؤلفين والملحنين الى الجمعية، وهي قيمة الاداء العلني للموسيقى والاغنيات التي تقدم في الافلام.

وكانت غرفة السينما قد أوقفت صرف هذه المستحقات على اعتبار انها من حق كاتب السيناريو والمخرج وليست للمؤلفين والملحنين!

يقدم الخبراء تقريرهم في جلسة المحكمة التي ينتظر أن تحسم القضية التي ظلت أمام القضاء على مدى ٤ سنوات.

اطول من ٣ امتار

ديان ويت هي صاحبة اطول شعر في العالم، ولأنها كذلك فهي تشغل خانة لحسابها في كتاب جينيس للارقام القياسية.

ديان تتوسط الصورة ومن رأسها يتدلى شعرها بين اثنين من مسؤولي معرض جينيس المنعقد حاليا في نيويورك في مبنى «الامباير ستيت» المعروف.. وقد امسك المسؤولان بشريط القياس وقاسا شعر الحسناء لتأكيد انها لاتزال حاملة اللقب العالمي، اي صاحبة اطول شعر.. وبلغ قياس الشعر ١٠ اقدام، اي ما يزيد عن ٣٠٠ سنتميتر او ٣ امتار بالتمام والكمال.